

اللغة العربية

تشمل

النحو والصرف والبلاغة والنقد والقضايا

عربي تخصص
توجيهي

الفصل الدراسي الأول
للفرع الأدبي والشرعي



إعداد الأستاذ

معاذ العيسه

0788508092

جيل 2005



مكتبة الجذور
ROOTS LIBRARY

#TAWJIHI
معانٍ للنهاية...





أولاً: النحو والصرف الفصل الأول

فهرس الموضوعات

الوحدة الأولى : كسر همزة (إن) وجوباً ٢

الوحدة الثانية : أحوال الفاعل والمفعول به ٧

الوحدة الثالثة: الإبدال ٢٢

مكثف الإبدال ٢٦

الوحدة الرابعة: التصغير ٣٣

الوحدة الخامسة: الإضافة ٤٧

الوحدة الأولى : كسر همزة إنّ

{ إنّ } و { أنّ } حرفان ناسخان يفيدان التوكيد ويدخلان على الجملة الاسمية ؛ والاختلاف بينهما كسر الهمزة وفتحها ولهمزتها ثلاث حالات : وجوب الكسر ، وجوب الفتح ، وجواز الكسر والفتح .

وستعرّف الآن على المواضع التي تكسر بها همزة { إنّ } وجوباً .

تكسر همزة { إنّ } وجوباً في الحالات التالية :

١ - إذا جاءت في بداية الكلام : أي تتصدّر { إنّ } الكلام ، فلا يسبقها اسم ولا فعل

- مثال: إنّ الكلام كالدّواء ؛ إنّ أقلّلت منه نفع ، وإنّ أكثرت منه ضرراً

تصدّرت { إنّ } الكلام في هذه الجملة ، فلم تسبقْ باسم أو بـ فعل ، فتكون همزتها قد كُسرت وجوباً ؛ لأنّها

جاءت في بداية الكلام

- مثال: أنّ للبيت رباً يحميه

- مثال: إنّ القيادة لها أصول

- مثال: إنّ للوطن حماة

- مثال: إنّك لبيبٌ ولطيفٌ.

- مثال: إنّ السعادة ليست في الحصول على ما لا نملك . - إنّ للإنسان حقوقاً وإنّ عليه واجبات

معنى أنها جملة ابتدائية : أي جملة ابتدأ بها الكلام وتؤدي معنى مستقل

٢ - إذا جاءت بعد حرف استفتاح : أي أن تُسبق { إنّ } بأحد حروف الاستفتاح وهي : (ألا ، أما)

- مثال: ألا إنّ السّماء لا تُفطرُ دهباً ولا فضّة ، فاعقلوا واعملوا.

سبقت { إنّ } في هذه الجملة بأداة الاستفتاح { ألا } ، فتكون همزتها قد كُسرت وجوباً ؛ لأنّها سبقت بأداة

الاستفتاح { ألا } .

- مثال (ألا إنّهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون).

تسمى الجملة التي تلي حرفي الإستفتاح (ألا ، أما) بالجملة الإستفتاحية

- مثال : أما إنّ الصوم يعلم الإنسان الصبر.

جملة استفتاحية

- مثال: ألا إنّ الأطفال مشاعل الفرح.

٣ - إذا جاءت في أول الجملة المحكية بالقول : أي أن تسبق { إن } بقال أو مشتقاتها (قلت. قل ، يقول ،)

يستثنى في هذه الحالة (قال تعالى ، أو قال الشاعر) .

- قال الشافعي:

قالوا سَكَتَ وَقَدْ خوصمتَ قُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الجواب لباب الشرّ مفتاح

نلاحظ في هذا البيت أنّ { إن } قد سبقت بـ " قلت لهم فتكون همزتها قد كُسرت وجوبًا ؛ لأنها جاءت في أول الجملة المحكية بالقول

- مثال: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)

نلاحظ في هذه الآية الكريمة أنّ { إن } قد سبقت بـ " قالوا فتكون همزتها قد كُسرت وجوبًا ؛ لأنها جاءت في أول الجملة المحكية بالقول .

- مثال: قال الحكيم: إنّ الحياة دقائق وثوان

٤ - إذا جاءت في أول جملة جواب القسم : أي أن تسبق { إن } بأسلوب قسم { والله ، بالله ، تالله ، لعمرى ، لعمرُك ، في ذمتي ، والذي نفسي بيده ، أيم الله } .

- مثال: تسبّب المخدرات مشكلاتٍ جسديةً ونفسيةً واجتماعيةً واقتصاديةً ، فوالله ، إنها آفةٌ خطيرةٌ.

نلاحظ هنا وجود القسم " فوالله " قبل { إن } في الجملة ، فتكون همزتها قد كُسرت وجوبًا ؛ لأنها جاءت في أول جملة جواب القسم .

- مثال: لعمرى إني أحب وطني.

نلاحظ هنا وجود القسم " لعمرى " قبل { إن } في الجملة ، فتكون همزتها قد كُسرت وجوبًا ؛ لأنها جاءت في أول جملة جواب القسم .

- مثال: ايم الله إنّ حب الوطن والإخلاص له واجب علينا.

جملة جواب القسم

- مثال: اليوم ، والله إنه أسعد أيامي

٥ - إذا جاءت بعد الظروف : أي أن تسبق { إن } في الجملة بظرف { حيث ، إذ } .

- مثال: من الأفضل عدم الاستعجال في نقل الأخبار ، حيث إنّ الثريث والتأمل يكشفان لك حقيقة الأمور.

سبقت { إن } في هذه الجملة بالظرف " حيث " ، فتكون همزتها قد كُسرت وجوبًا ؛ لأنها سبقت بظرف

- مثال: أحببت علم النحو ، إذ أنّي وجدت سهلاً . (موقع الجملة من الإعراب في محل جر مضاف إليه)

قاعدة: تعرب الجملة التي تلي الظرفين (إذ ، حيث) في محل جر مضاف إليه

٦ - إذا اقترن خبرها باللام المزحلقة : أي أن يأتي خبر { إن } في الجملة مقروناً باللام المزحلقة .

ملحوظة : اللام المزحلقة أصلها لام ابتداء ، لكن بدخول إن على الجملة تتزحلق اللام من المبتدأ إلى الخبر لتسمّى اللام المزحلقة ، ويكون شكلها { لـ } لام مفتوحة

- تتزحلق اللام من المبتدأ إلى الخبر عند دخول إن على الجملة . علل ذلك ؟ كراهية البدء بمؤكدين .
- حتى نميزها عن لام الجر تكون حركتها الفتحة (لام مفتوحة) ، وعند حذفها لا تؤثر على معنى الكلمة

قال تعالى : " إن المنافقين كاذبون " . صدق الله العظيم

عندما نحدد اسم إن وخبرها في هذه الجملة ، نجد أنّ كلمة " المنافقين " هي اسمها ، وكلمة " كاذبون " هي خبرها ، ونلاحظ أنّ الخبر جاء مقروناً باللام المزحلقة { لـ } وحركتها مفتوحة ، فتكون همزتها قد كُسرت وجوباً ؛ لأنّ خبرها جاء مقروناً باللام المزحلقة .

- مثال : إن العلم لهم في حياتنا .

عندما نحدد اسم إن وخبرها في هذه الجملة ، نجد أنّ كلمة " العلم " هي اسمها ، وكلمة " مهم " هي خبرها ، ونلاحظ أنّ الخبر جاء مقروناً باللام المزحلقة { لـ } وحركتها مفتوحة ، فتكون همزتها قد كُسرت وجوباً ؛ لأنّ خبرها جاء مقروناً باللام المزحلقة .

- مثال: قال أبو العلاء المعري : إني وإن كنت الأخير زمائهُ لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائل

↓
لام المزحلقة

- مثال: إنّ المدارس ملتزمة بالإرشادات الصحية

تدريب رقم ١

- اذكر سبب كسر همزة { إن } في ما يلي :
- ١ - قال تعالى : " وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنّنا نحن مصلحون * ألا إنّهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون " .
- قالوا إنّنا نحن مصلحون { كسرت همزتها وجوباً ؛ لأنّها جاءت في أول الجملة المحكية بالقول { ألا إنّهم هم المفسدون { كسرت همزتها وجوباً ؛ لأنّها سبقت بحرف الاستفتاح " ألا " {
- ٢ - إنّ السعادة ليست في الحصول على ما لا نملك ، بل في إدراك قيمة ما نملك .
- { كسرت همزتها وجوباً ؛ لأنّها جاءت في بداية الكلام {
- ٣ - قال أبو العلاء المعري : إنّني وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطع الأوائل { كسرت همزتها وجوباً ؛ لأن خبرها جاء مقروناً باللام المرحقة {
- ٤ - والله ، إنّني سأبذل قصارى جهدي حتى أحقق طموحاتي .
- { كسرت همزتها وجوباً ؛ لأنّها جاءت في أول جملة جواب القسم {

تدريب رقم ٢

- اضبط همزة (إن) حيثما وردت في ما يأتي :
- ١ - قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم : أما والله إنّني أخشاكم إلى الله ، وأتقاكم له ، لكنّي أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء . فمن رغب عن ملّتي فهو ليس منّي "
- ٢ - إنّ كثيراً من سوء الفهم ينتج عن سوء الإصغاء ، حيث إنّ القدرة على الإنصات تجلب لك الأصدقاء ، فالمصغي الجاد يكون صديقاً للجميع ؛ إذ إنّ الإصغاء يتطلب مقاومة النفس والقدرة على الانتباه ، والنفس تميل أكثر التحدّث أكثر منها إلى الإصغاء ، وتكاد تملأ كلّما طال ، فوالله ، إنّ الاستمتاع مهارة من الضرورة إتقانها (مهارات التواصل ، د . فوزي عيسى . يتصرف)
- ٣ - أحبُّ أن أجلس على شاطئ البحر ، حيث إنّ الهواء عليلٌ
- ٤ - يعجبني الفتى الصادق السموح ، إذ إنّّه ذو خلقٍ عظيم

تدريب رقم ٣

- عبّر عن المعاني التالية باستخدام { إن } المكسورة همزتها حسب ما هو مطلوب :
- أ - أهمية العلم في حياتنا { اقتران الخبر باللام المرحقة { الجواب { إنّ العلم لمهم في حياتنا } .
- ب - حب الوطن { أول جملة جواب القسم { الجواب { والله إنّ حب الوطن واجب علينا } .
- ج - الصبر والفرج { بداية الكلام { الجواب { إنّ الصبر مفتاح الفرج {

تدريب رقم ٤

اقرأ النّص الآتي ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه :

أظهر الملك أنو شروان يوماً من الأيام أنّه مريض وأنفذ ثقاته وأمناءه أن يطوفوا أقطار بلاده ، وأكناف ولايته طالبين له لبنّة عتيقة في قرية خربة ليتداوى بها ؛ إذ إنّ الأطباء وصفوا له ذلك ، فطافوا ولايته كلّها وعادوا إليه فقالوا له : ما وجدنا مكاناً خراباً ولا لبنّة عتيقة . ففرح أنو شروان وشكر الله ، وقال : ما أردتُ إلاّ تجريب ولايتي ، واختبار مملكتي ؛ لأعلم هل بقي في الولاية موسع خراب لأعمره ، وحيث إنّ لم يبقَ فيها مكانٌ إلا هو عامر فقد تمت أمور المملكة ، وانتظمت الأحوال ، ووصلت العمارة إلى درجة الكمال .

- ١ - اقترح عنواناً مناسباً للنص ؟ { تترك الإجابة للطالب }
- ٢ - وردت في النّص جملتان كُسرَت همزة { إنّ } فيهما وجوباً ، ما علّة كسرها .
الجملة الأولى " إذ إنّ الأطباء وصفوا له ذلك " كسرت همزتها لأنّها سبقت بظرف .
الجملة الثانية " وحيث إنّ لم يبقَ فيها مكانٌ إلا هو عامر " كسرت همزتها لأنّها سبقت بظرف .

تدريب رقم ٥

تحدث أمام زملائك في الصف أو الإذاعة المدرسيّة عن أهمية الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) في تنمية العلوم والمعرفة لدى الطالب . موظفاً حالات كسر همزة (إنّ) { تترك الإجابة للطالب }

الوحدة الثانية : أحوال الفاعل والمفعول به

تتكون الجملة الفعلية من العناصر التالية { الفعل ، الفاعل ، المفعول به } وهذا هو الترتيب الأساسي للجملة الفعلية ، وذلك بأن يرد الفعل ويليه الفاعل ويليه المفعول به ، لكن قد يختلف هذا الترتيب بتقديم المفعول به على الفاعل أو تقديمه على الفعل والفاعل .

كيف نحدد الفعل الفاعل و المفعول به

الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبدأ بفعل، وأركانها الفعل والفاعل والمفعول به.

أولاً: الفعل حتى نميزه عن الاسم لا يقبل التنوين ولا يقبل ال التعريف مثل: درّس لا تصلح أن نقول ^{الدرس}

مثال (ضَرَبَ الله مثلاً) لا تصلح أن نقول الضَرْبَ

مثال: أتقن المهندسون المشروع . لا يقبل الفعل (أتقن) التنوين.

ثانياً: الفاعل حكمه الرفع دائماً (فاعل مرفوع) ويدل على من قام بالفعل. ولمعرفة الفاعل يسأل عنه بـ (مَنْ) .

– مثال: اتصلتُ فاطمة بصديقتها مروي. لو سألنا مَنْ قام بالفعل اتصل أو مَنْ اتصلت؟؟ نجد الجواب فاطمة فهي الفاعل وحكمه الرفع.
– مثال: تنافس في مبارزة شعرية طالبان. لو سألنا مَنْ قام بالفعل (تنافس) أو مَنْ تنافس؟؟ نجد الجواب طالبان فهو الفاعل وحكمه الرفع.

صور/ أشكال الفاعل للفاعل أشكال متعددة لكن ما يهمنا في هذه الوحدة صورتان :

- اسم ظاهر: وهو ليس ضمير متصل .
– مثال: من السنة أن يفطر الصائم على تمر. الفاعل في هذا المثال هو (الصائم) ونوعه اسم ظاهر .
– مثال: تصنع بعض الكائنات غذاءها بنفسها. الفاعل في هذا المثال هو (بعض) ونوعه اسم ظاهر .
- ضمير متصل: (يتصل بالفعل إتصال مباشر ولا يمكن فصله) وتعرب ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وضمائر الرفع المتصلة (التي تأتي في محل رفع فاعل) تجمع في كلمة (تايون) + (نا) . تفصيلها كما يلي:
أ. التاء المتحركة (ت ، ث ، ذ) مثل التاء في : لقيث ، لقيث ، لقيث ، درست ، درست ، درست ، جربت .
ملحوظة: تاء التانيث الساكنة (ت) لا تعد من ضمائر الرفع فعندما تكون تاء التانيث متصلة بالفعل فيكون الفاعل نوعه اسم ظاهر وليس ضمير متصل .
ب. الف الإثني والإثنتين المتصلة بالفعل. مثل : (يدرسان ، يأكلان ، يعملان ، عملا ، درسا ، قاما)
ت. ياء المخاطبة (ي) : وشرط الياء هنا حتى نميزها عن ياء المفعول به لا تسبق بنون الوقاية
مثل: درسي ، اعلمي ، اجتهدني ، التفقتي ، تعملين ، تجتهدين ، تقديمين .

- ث. واو الجماعة (و) : تتصل إتصال مباشر مع الفعل الماضي والأمر والأفعال الخمسة مثل : درسوا ، قاموا ، عملوا ، اعملوا ، التفتوا ، اقتربوا ، يقومون ، يجتهدون ، تفعلون ، تعملون.
ج. نون النسوة: تكون مفتوحة ما قبلها ساكن (ن) يذهبن ، يعملن ، عملن ، يشجعن ، اقتربن.
ح. (نا الفاعلين) : حتى نميز بينها وبين (نا) المفعول به تكون مسبوقة بساكن مثل: ساعدنا ، قابلنا ، حاورنا.

ثانيا : المفعول به

حكمه النصب دائماً (مفعول به منصوب) ويدل على من وقع عليه الفعل.
ولمعرفة المفعول به يسأل عنه بـ (ماذا).

- مثال: العمال يرسون قواعدهم على الرمال. لو سألنا ماذا يرسون ؟ الإجابة قواعدهم وهي مفعول به منصوب .
مثال: درس الطالب علم النحو. لو سألنا ماذا درس الطالب ؟ الإجابة علم وهي مفعول به منصوب.

صور / أشكال المفعول

للمفعول به أشكال متعددة لكن ما يهمنا في هذه الوحدة ما يلي :

١. اسم ظاهر: وهو ليس ضمير متصل ولا منفصل.

مثال: سطر شهداء الأردن المعاني السامية في البطولات.

مثال: قابلت المعلم.

مثال: كتب خالد قصة

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (نوعه اسم ظاهر)

مثال: كتب

٢. ضمير متصل: (يتصل بالفعل إتصال مباشر ولا يمكن فصله) وضمائر النصب المتصلة (التي تأتي في محل نصب مفعول به) تجمع في كلمة (ناهيك) وتعرب ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به تفصيلها كما يلي:

أ. (نا) : وتسبق بمتحرك حتى تكون في محل نصب مفعول به.

مثل : ساعدنا المحتاج ، قابلنا المدير ، جاءنا ضيف

ب. الهاء: مثل: سمعة ، قابلها ، قابلته ، رميته ، ساعدهم ، قابلهما . (الميم المتصلة بالهاء للجمع).

ت. ياء المتكلم: وتتصل بالأفعال الماضية والأمر والمضارعة وحتى نميزها عن ياء المخاطب (ياء الفاعل) تكون

مسبوقة بنون الوقاية (ني). مثل: ساعدني ، ساعدني ، يحترمني ، أعجبنى .

ث. كاف الخطاب: مثل سمعك ، جاءكم ، يحترمك ، يقدرك ، صالحكما .

٣. اسم استفهام.

مثال: ما الكتب التي استعرت؟ ، مثال: من سامحت؟ ، قوله تعالى (فأى آيات الله تنكرون)

اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم.

٤. ضمير منفصل مثل: (إياك ، إياك ، إياكم ، إياكن ، إياكما ، إياه ، إياها)

٥. اسم شرط مثال : من تساعد أساعد ، قوله تعالى (من يضلل فما له من هاد) ، أيهم تكرم أكرم

اسم شرط مبني في محل نصب مفعول به مقدم

٦. كم الخبرية (التكميرية) مثال: كم من كلمة خير قلت. اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

وإليك عزيزي الطالب عدّة أمثلة نبين فيها الفاعل والمفعول به .

- ١ - سطرّ شهداء الأردنّ المعاني السّامية للوطنية .
هذه الجملة تكونت من العناصر التالية { سطرّ " الفعل " ، و شهداء " الفاعل " ، والمعاني " المفعول به " }
- ٢ - سكن قلوبهم حبّ الوطن .
هذه الجملة تكونت من العناصر التالية { سكن " الفعل " ، و قلوب " المفعول به المقدم " ، حبّ " الفاعل المؤخر " }
- ٣ - فالمجدّ صنع هؤلاء الأبطال
هذه الجملة تكونت من العناصر التالية { المجد " المفعول به المقدم " ، صنع " الفعل " ، هؤلاء " الفاعل " }

تدريب رقم ١

حدد عناصر الجملة الفعلية الواردة في الأمثلة التالية

١ - يدرك الطالب النجاح بالمتابعة . ↓ فعل ↓ فاعل ↓ مفعول به	٢ - تصنع بعض الكائنات الحية - كالنباتات - غذاءها بنفسها ↓ فعل ↓ فاعل ↓ مفعول به
٣ - جميل أن يلقى الإنسان أخاه بابتسامة ↓ فعل ↓ فاعل ↓ مفعول به	٤ - الله أسأل أن يوفقنا في مسيرتنا العلمية والعملية ↓ مفعول به ↓ فعل ↓ والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا
٥ - لا يرجع المال المفقود إلا عفيف النفس ↓ فعل ↓ مفعول به ↓ فاعل	٦ - وتعلّلت لغة الكلام وخاطبت عيني في لغة الهوى عيناك ↓ فعل ↓ مفعول به ↓ فاعل

والآن بعد تحليل الجمل الثلاثة السابقة ، علمنا أن ترتيب الجملة قد يحدث به تقديم للمفعول به وتأخير للفاعل ،
والآن سنتعرّف على هذه الأحوال التي تخصّ التقديم والتأخير

أولاً : تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً

ويكون الترتيب كما يلي :



يتقدم الفاعل على المفعول به وجوباً في حالتين هما :

١ - خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميّز أحدهما من الآخر .

أي أن يكون الفاعل والمفعول به كلاهما من الأسماء التي لا تظهر عليهما العلامة الإعرابية وذلك كأن يكونا مثلاً اسمان معتلاً الآخر ، أو اسم منقوص أو اسم مقصور ، أو أن يكونا ضميران منفصلان أو اسمان من أسماء الإشارة .

- مثال: هنأت سلمى نهى بمناسبة عودتها من السفر .

في هذا المثال تجد أنّ علامات الإعراب غير ظاهرة على كلمتي { سلمى ، نهى } ولا يمكن معرفة أيهما هنأت الأخرى ، فيمكن أن تكون سلمى هي التي هنأت نهى ، ويمكن أن تكون نهى هي التي هنأت سلمى ، فنجد أنه قد حدث لبس لعدم وجود قرينة تميّز الفاعل عن المفعول به ، ففي هذه الحالة يجب اعتبار كلمة { سلمى } هي الفاعل ، وكلمة { نهى } هي المفعول به .
إذا تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في هذه الجملة { خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميّز أحدهما من الآخر

- مثال: سمع هؤلاء هؤلاء . ، مثال: قدّر هذا هذا ، مثال: ناقش هذا ذاك في أمور سياسية

- مثال: ناقش هؤلاء أولئك للتشاور اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به مؤخر

اسم إشارة مبني على في محل رفع فاعل مقدم

• تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً في الأمثلة السابقة خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميز أحدهما عن الآخر .

- مثال: عاتب موسى عيسى .

- مثال: حاور أخي صديقي . مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء

فاعل مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء .

أنواع للقرينة : القرينة اللفظية و القرينة المعنوية

ملحوظة : إذا وُجدت قرينة لفظية أو معنوية تميز الفاعل عن المفعول به ، يكون تقدم الفاعل جائزاً لا واجباً أي لا يشترط الترتيب بين الفاعل والمفعول به ويكون أمّن اللبس .

هي عبارة عن لفظ يدل على المعنى المقصود وبها نميز الفاعل عن المفعول به .
والقرينة اللفظية تكون تاء التأنيث الساكنة أو العلامة الإعرابية على النعت (الصفة) التي تدلنا على الفاعل .

أولاً : القرينة اللفظية

- مثال : أكرمت يحيى لبني ← فاعل مؤخر مرفوع جوازاً و علامة رفعه الضمة

مفعول به مقدم جوازاً و علامة نصبه الفتحة المقدرة

وجود تاء التّأنيث في الفعل دليل على أنّ الفاعل هو المؤنث "لبنى" فهنا وجدت قرينة لفظية دلّت على الفاعل ، فيكون تقدّم الفاعل على المفعول به جائزاً لا واجباً ، فلا يجوز أن يكون (يحيى) هو الفاعل لأنّه مذكر.

-- مثال : استقبل صديقي العزيز عمي
فاعل لعت مفعول به

نلاحظ ظهور علامة الرّفع { الضمة } على آخر كلمة { العزيز } التي هي صفة لكلمة صديقي ، والنعت - الصفة - من التّوابع فنعلم أنّ المنعوت { صديقي } مرفوعة مثلها لأن النعت يتبع منعوته بالعلامة الإعرابية ، وعلامة الرّفع للفاعل ، فهنا استطعنا أن نميّز الفاعل { صديقي } من المفعول به { والدي } لوجود القرينة اللفظية { كلمة العزيز } .

- مثال: حتّ والدي الفاضل أخي على التحلي بالأخلاق الحميدة .

نلاحظ ظهور علامة الرّفع { الضمة } على آخر كلمة { الفاضل } التي هي صفة لكلمة والدي ، والنعت - الصفة - من التّوابع فنعلم أنّ المنعوت { والدي } مرفوعة مثلها لأن النعت يتبع منعوته بالعلامة الإعرابية ، وعلامة الرّفع للفاعل ، فهنا استطعنا أن نميّز الفاعل { والدي } من المفعول به { أخي } لوجود القرينة اللفظية { كلمة الفاضل } . فالتقديم هنا جوازاً.

وهي التي نميز من خلالها بين الفاعل والمفعول به من حيث المعنى .

ثانياً : القرينة المعنوية

- مثال : قرأ أخي روايتي

فاعل مقدم جوازاً مفعول به منصوب مؤخر جوازاً
المعنى يقتضي أن يكون { أخي } هو الفاعل ؛ لأنّه هو الذي يقرأ الرواية ، لا العكس . إذا القرينة المعنوية دلّت على الفاعل { أخي } وميّزته عن المفعول به { روايتي } .

- مثال: أكل الحلوى موسى.

مفعول به مقدم جوازاً فاعل مؤخر جوازاً

المعنى يقتضي أن يكون { موسى } هو الفاعل ؛ لأنّه هو الذي يأكل الحلوى ، لا العكس . إذا القرينة المعنوية دلّت على الفاعل { موسى } وميّزته عن المفعول به { الحلوى } .

٢ - كَوْنُ الفاعلِ ضميرًا متّصلاً، سواء أكان المفعول به اسماً ظاهراً أم ضميراً متّصلاً

فعل متصل به ضمير (تايوان نا) + مفعول به اسم ظاهر أو ضمير (ناهيك) متصل مع الفعل

أمثلة توضيحية

- مثال قال الشاعرُ حافظُ إبراهيم على لسان اللّغة العربيّة:
أنا البَجْرُ في أحشائه الدُرُّ كامنٌ
فهل سألوا الغوّاص عن صدقاتي
فعل
واو الجماعة (ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل)
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

في هذا المثال نلاحظ أنّ الفاعل هو الضمير { واو الجماعة } الذي اتّصل بالفعل { سأل } ، وأنّ المفعول به اسم ظاهر هو { الغوّاص } إذا تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في هذه الجملة { لأنّ الفاعل ضمير متّصل ، و المفعول به اسماً ظاهراً }

- مثال: الكتاب قرأته .
ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مؤخر
ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل مقدم
فعل

في هذا المثال نجد أنّ الفاعل هو الضمير المتصل { تـ } ، وأنّ المفعول به هو الضمير المتصل { هـ } إذا تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في هذه الجملة { لأنّ الفاعل ضمير متصل ، والمفعول به ضمير متصل }

- مثال: رأيت الحق ساطعاً
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
التاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
فعل

في هذا المثال نجد أنّ الفاعل هو الضمير المتصل { تـ } ، وأنّ المفعول به اسم ظاهر { الحق } إذا تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في هذه الجملة { لأنّ الفاعل ضمير متصل ، والمفعول به اسم ظاهر }

- مثال: فاجأت زيدا بهدية في عيد ميلاده.
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
التاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
في هذا المثال نجد أنّ الفاعل هو الضمير المتصل { تـ } ، وأنّ المفعول به اسم ظاهر { زيدا } إذا تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في هذه الجملة { لأنّ الفاعل ضمير متصل ، والمفعول به اسم ظاهر }

- مثال: حفظت أبياتاً من الشعر الجاهلي
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
فعل

تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً لأنّ الفاعل ضمير متصل والمفعول به اسم ظاهر

تدريب رقم ٢

علّ تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في ما تحته خطّ في كلّ ممّا يأتي :
١ - قال تعالى: { وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات } وذلك ذكرى للذاكرين { لأنّ الفاعل ضمير متصل { نون النسوة } والمفعول به اسم ظاهر { السيئات } ..

٢ - قال رسول الله ﷺ: " اتّقوا الظلم ، فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة ".
لأنّ الفاعل ضمير متصل { واو الجماعة } والمفعول به اسم ظاهر { الظلم } .

٣ قال الشاعر حيدر محمود مادحاً أهل الأردنّ:
يعشقون الورد لكنّ لأنّ الفاعل ضمير متصل { واو الجماعة } والمفعول به اسم ظاهر { الورد } .
يعشقون الأرض أكثر لأنّ الفاعل ضمير متصل { واو الجماعة } والمفعول به اسم ظاهر { الأرض } .

٤ - كرّم موسى عيسى لمشاركته في الأعمال التطوّعية .
تقدم الفاعل { موسى } على المفعول به { عيسى } خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميّز أحدهما عن الآخر. أو لأنّ الحركة مقدرة على آخرهما، ولأنّ كلّاً منهما يمكن أن يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى.

٥ - قال الشاعر: لا تسألني الناس عن مالي وكثرتي وسألتني القوم عن ديني وعن خلقي
لا تسألني الناس : لأنّ الفاعل ضمير متصل { ياء المخاطبة } والمفعول به اسم ظاهر { الناس } .
وسألتني القوم : لأنّ الفاعل ضمير متصل { ياء المخاطبة } والمفعول به اسم ظاهر { القوم } .

٦ - ناقش هذا ذاك في أمور سياسية كثيرة بلباقة واحترام.
تقدم الفاعل اسم الإشارة { هذا } على المفعول به اسم الإشارة { ذاك } خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميّز أحدهما عن الآخر. أو لأنّ الحركة مقدرة على آخرهما، ولأنّ كلّاً منهما يمكن أن يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى.

٧ - من أحسن لي شكرته ، ومن أساء تركته .
لأنّ الفاعل ضمير متصل { ت تاء المتكلم } والمفعول ضمير متصل { هـ } .

٨ - من عادة الشاعر في العصر الجاهليّ الوقوف على الإطلال ، والطّلب من خليليه أن يتذكّرا معه وداد محبوبته الراحلة .
لأنّ الفاعل ضمير متصل { ألف الاثنين } والمفعول به اسم ظاهر { وداد } .

تدريب رقم ٣

ما القرينة التي أزالّت الغموض في تمييز الفاعل من المفعول به في ما يأتي:

١ - حتّ والدي الفاضل أخي على زيارة المرضى .
قرينة لفظية { الحركة الإعرابية على كلمة الفاضل ، فهي صفة ، والصفة تتبع موصوفها {

٢ - من أرشد مصطفى إلى تصميم خطّة المشروع ؟ لقد أرشدتُ علا مصطفى إليه.
قرينة لفظية ؛ لاتصال الفعل بتاء التانيث ، ما يعني أنّ الفاعل مؤنث { علا } .

- ٣ - قالت المديرّة : استعارتُ صديقتي كتابي لحاجّتها إليه .
قريئة معنوية ، لأنّ الكتاب لا يستعير ، وإنما يُستعار .
٤ - صقلَ مهارتي في الخطّ مُدّرسي مُذ كنتُ صغيراً .
معنوية ؛ لأنّ { المعلم } المُدرّس هو الذي يصقل مهارة الخط لا العكس . .
٥ - نافستُ عيسى هدى في مسابقة أوائل المطالعين .
قريئة لفظية ؛ لاتصال الفعل بتاء التأنيث ، ما يعني أنّ الفاعل مؤنث { هدى } .

ثانياً : تقدّم المفعول به على الفاعل وجوباً

ويكون الترتيب كما يلي:



يتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً في حالتين هما :
١ - إذا اتّصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ على المفعول به .

فعل + فاعل + مفعول به متصل بضمير (نا هـ ي ك) وهذا الضمير يعود على المفعول به

أمثلة توضيحية

- مثال: استلمَ الجائزة مُستحقّها والابتسامَةُ تعلو مُحياهُ .

فعل
فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل
والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه تعود على المفعول به { الجائزة }
مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة

نجد في هذه الجملة أنّ المفعول به { الجائزة } قد تقدّم على الفاعل { مستحقّها } ، كما نلاحظ اتّصال الضمير { ها } بالفاعل { مستحقّ } وهذا الضمير يعودُ على المفعول به { الجائزة } ، وفي هذه الحالة يجبُ أن يتقدّم المفعول به على الفاعل ؛ لأنّه اتّصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ على المفعول به .

- مثال: يقرأ الشعرَ محبوبهُ
فعل

فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم { حذفت النون للإضافة } والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة

تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً لاتّصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به

- مثال: أخذ الأمانةَ صاحبُها

- مثال: يحفزُ الطلابَ معلميهم

تقدم المفعول به على الفاعل في الأمثلة السابقة وجوباً لاتّصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به.

٢ - إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً ، والفاعل اسماً ظاهراً .

فعل { متصل بضمير نصب مفعول به (نا هـ ي ك) } + فاعل اسم ظاهر

- مثال : قال أبو فراس الحمداني:

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ وفي اللَّيْلَةِ الظَّلَمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ
مفاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة فعل

الياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم
تجد أن الفاعل هو الاسم الظاهر { قومي } والمفعول به هو الضمير { الياء } الذي اتصل بالفعل { يذكر } وفي هذه الحالة يجب أن يتقدم المفعول به على الفاعل ؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر .

- مثال: رأيتُ الاجتهاد يزيّنُه النجاحُ .
الهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة فعل

تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً ، لأنّ المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

- مثال: إن أردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم.
ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم فاعل مؤخر وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم فعل

تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً لأنّ المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر

- مثال: يعجبني الطالبُ المجتهدُ في دروسه.
تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً لأنّ المفعول به (الياء) ضمير متصل والفاعل (الطالب) اسم ظاهر

- مثال: قال الشاعر:
فالموتُ لا يُنجِيكَ من آفاته حصنٌ ولو شيدته بالجنْدل
تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً لأنّ المفعول به (الكاف) ضمير متصل والفاعل (حصنٌ) اسم ظاهر

تدريب رقم ٤

بيّن سبب تقدّم المفعول به على الفاعل في كلّ مما يأتي :

١ - قال تعالى: { يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم سوء الدار }
اتصل بالفاعل { معذرة } ضمير " هم " ويعود على المفعول به مقدم { الظالمين }

٢ - قال تعالى: { يا أيّها الذين آمنوا إنّ جاءكم فاسقٌ بنياً فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين }

لأنّ المفعول به ضمير متصل { كم } والفاعل اسم ظاهر { فاسق }

٣ - يحمي الوطنُ أهله ، ويعشقُ الأرضُ أصحابها .

- الوطنُ أهله اتصل بالفاعل { أهل } ضمير " الهاء " يعود على المفعول به المقدم { الوطن }

٤ - الأرض أصحابها اتصل بالفاعل { أصحاب } ضمير " ها " ويعود على المفعول به المقدم { الأرض }

٤ - قال سعيد يعقوب : أحلى القوائد ما أوحته عيناك وما يرتله في الفجر جفناك
- ما أوحته عيناك لأنّ المفعول به ضمير متصل { الهاء في أوحته } والفاعل اسم ظاهر { عيناك }
- ما يرتله جفناك لأنّ المفعول به ضمير متصل { الهاء في يرتله } والفاعل اسم ظاهر { جفناك }

٥ - قال الخليفة المستنجد: إن تكن سابت الدواب مني فاليالي تزينها الأعمار
لأنّ المفعول به ضمير متصل { الهاء في تزينها } والفاعل اسم ظاهر { الأعمار }

٦ - حرت الأرض مالكاها عاقدا النية على دوام تعهدا والحفاظ عليها.
اتصل بالفاعل { مالكا } ضمير " الهاء في مالكاها " ويعود على المفعول به { الأرض }

٧ - يعجبني المواطنون الذين يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .
- يعجبني المواطنون لأنّ المفعول به ضمير متصل { الياء في يعجبني } والفاعل اسم ظاهر { المواطنون }
- يقدمون المصلحة لأنّ المفعول به اسم ظاهر { المصلحة } والفاعل ضمير متصل { واو الجماعة في يقدمون }

٨ - إن أردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم أنت أولا .
لأنّ المفعول به ضمير متصل { الكاف في يحترمك } والفاعل اسم ظاهر { الآخرون }

٩ - ينفع الإنسان عمله الصالح وخلق الحسن وعلمه النافع.
اتصل بالفاعل ضمير " الهاء في عمله " يعود على المفعول به المقدم { الإنسان } .

ثالثاً: تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً

ويكون الترتيب كما يلي:

فعل { فاعله ضمير مستتر أو متصل أو اسم ظاهر }

+

مفعول به

يتقدّم المفعول به على الفعل والفاعل في حالتين :

١ - إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصلاً يدلُّ على الاختصاص .

{ يكون المفعول به بلفظ " إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاي ، إِيَّاها ، إِيَّاه ، إِيَّاكم ، إِيَّاكن ، إِيَّاكما ، إِيَّاهم ، إِيَّاها " }

ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم

إِيَّا + ضمير (ناهي ك)

– قال تعالى : " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " صدق الله العظيم .

ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم

نجد في هذه الآية أَنَّ الفعلَ { نَعْبُدُ } وفاعله ضمير مستتر تقديره { نحن } ومفعوله الضمير المنفصل { إِيَّاكَ } ، كما نلاحظ أَنَّ المفعولَ به قد تقدَّمَ على الفعلِ والفاعلِ ؛ لأنَّه ضمير نصبٍ منفصلٌ يدلُّ على الاختصاص ، ومثله الضمير { إِيَّاكَ } في قوله تعالى { وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } . الفعلُ { نَسْتَعِينُ } وفاعله ضمير مستتر تقديره { نحن } ومفعوله الضمير المنفصل { إِيَّاكَ } ، كما نلاحظ أَنَّ المفعولَ به قد تقدَّمَ على الفعلِ والفاعلِ ؛ لأنَّه ضمير نصبٍ منفصلٌ يدلُّ على الاختصاص .

- مثال: إيانا يقصد الضيف

- مثال: ایاکم نشکر

- مثال: إياها كرم المدير

ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم

- ما سبب تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في الأمثلة السابقة؟ لأن المفعول به ضمير نصب منفصل { إياها ، وإياكم ، وإيانا } يدل على الاختصاص

٣ - إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها حقّ الصدارة ؛ كأسماء الاستفهام ، وكم الخبريّة ، وأسماء الشرط .

ملحوظة : أسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط ، وكم الخبرية ، تكون هذه الأسماء في محل نصب مفعول به إذا جاء بعدها فعل متعّد لم يستوف مفعوله أو مفاعيله ، أي أننا إذا حللنا الفعل الذي جاء بعد هذه الأسماء نجد أن مفعوله غير موجود في الجملة ، فتحلّ هذه الأسماء مكان المفعول به وتأخذ إعرابه

أ. أسماء الاستفهام مثل { ما ، ماذا ، كم الإستفهامية ، أي ، مَنْ }

ويكون إعرابها { اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم } ، ما عدا أيّ تعرب مفعول به منصوب بالفتحة

• بشرط أن تدل على الاستفهام (السؤال) وبعدها فعل فعل متعّد لم يستوف مفعوله أو مفاعيله.

- مثال : كم كتاباً قرأت في العطلة الصيفية ؟
نلاحظ في هذه الجملة أنّ الفعل { قرأ } فعل متعّد ، وتجد أنّ فاعله الضمير المتصل { التاء } ، وتجد أنّه لم يستوف مفعوله بعده ؛ لذا تكون { كم } في محلّ نصب مفعول به ، ؛ لذا يتقدّم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل ؛ لأنه اسم استفهام له حقّ الصدارة في الجملة .

- مثال : كم روايةً قرأت ؟

- مثال : كم دفترًا اشتريت ؟

{ كم الإستفهامية } اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم

• قوله تعالى { فأيّ آيات الله تنكرون } صدق الله العظيم .

{ اسم استفهام مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة

• تقدّم المفعول به { أي } وجوباً على الفعل والفاعل { تنكرون } ؛ لأنه اسم استفهام له حقّ الصدارة في الجملة

- مثال : من زرت هذا المساء ؟

- مثال : من قابلت من الأصدقاء ؟

{ من الإستفهامية } اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم

مثال : ما الكتب التي استعرت ؟

{ ما الإستفهامية } اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم

• نلاحظ في الجمل السابقة تقدّم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل ؛ لأنه اسم استفهام له حقّ الصدارة في الجملة ونلاحظ أن الأفعال متعدية و لم تستوف مفعولها .

ب. كم الخبرية: وهي تفيد التّكثير ويليهما فعل متعدّ لم يستوفِ مفعوله .

وتعرب { اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم }

- مثال: كم مشكلة حلّ التطوّر التكنولوجي.

اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم

نلاحظ في هذه الجملة أنّ الفعل { حلّ } فعلٌ متعدّد ، وتجد أنّ فاعله { التطوّر } ، وتجد أنّ الفعل لم يستوفِ مفعوله بعده ؛ لذا تكون { كم الخبرية } في محلّ نصب مفعول به ، ؛ لذا يتقدّم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل ؛ لأنه (كم الخرية) التي له حقّ الصدارة في الجملة .

- مثال: فكم من كلمة خير قلت.

{ كم الخبرية } اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم
• سبب تقدّم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً لأنه (كم الخبرية) التي لها حقّ الصدارة في الجملة.

ج. اسماء الشرط: مثل { مَنْ ، ما ، أيهم ، أي }

• بشرط أن تدل على الشرط وبعدها فعلٌ متعدّد لم يستوفِ مفعوله أو مفاعيله.

- مثال: مَنْ تقابل فابتسم في وجهه .

نلاحظ في هذه الجملة أنّ الفعل { تقابل } فعلٌ متعدّد ، وتجد أنّ فاعله ضمير مستتر تقديره { أنت } ، وتجد أنّ الفعل لم يستوفِ مفعوله بعده ؛ لذا يكون اسم الشرط { مَنْ } في محلّ نصب مفعول به ، ؛ لذا يتقدّم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل ؛ ؛ لأنه اسم شرط له حقّ الصدارة في الجملة .

- مثال: أيهم تكرم أكرم - مثال: ما نقدّم للمعلمين فنحن مقصرون

• تقدّم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل ؛ ؛ لأنه اسم شرط له حقّ الصدارة في الجملة .

- قال تعالى : { من يضل الله فما له من هادٍ } صدق الله العظيم.

اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم

• تقدّم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل في الآية الكريمة ؛ لأنه اسم شرط له حقّ الصدارة في الجملة .

مثال : مَنْ تُكرم يحفظ لك الود . مثال: مَنْ يُنظّم وقته يُوفّق

• تقدّم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل في ؛ لأنه اسم شرط له حقّ الصدارة في الجملة.

تدريب رقم ٥

حدّد سبب تقدّم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في كلّ ممّا يأتي:

١ - قال تعالى: { ما تنفقوا من خير فلأنفسكم }

لأنّ المفعول به اسم شرط { ما } وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الجملة .

٢ - قال أبو عمر العرجي: أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد تغر لأنّ المفعول به اسم استفهام { أيّ } وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الجملة والفعل { أضاعوا } لم يستوف مفعوله.

٣ - قال المتنبي في كافور: ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه أني بما أن شاك منه محسود لأنّ المفعول به اسم استفهام { ماذا } وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الجملة والفعل { لقيت } لم يستوف مفعوله.

٤ - الكلمة الطيبة صدقة ، وإياها يرتجي الخلق .

لأنّ المفعول به ضمير نصب منفصل { إياها } يدل على الاختصاص

٥ - من زرت في هذا المساء؟

لأنّ المفعول به اسم استفهام { من } وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الجملة .

٦ - من أمثال العرب: " إياك أعني واسمعي يا جارة "

لأنّ المفعول به ضمير نصب منفصل { إياك } يدل على الاختصاص

تدريب رقم ٦

اضبط ما تحته خطّ في النّص الآتي:

علّمتني الحياة أن الذين يبنون قصورهم بالأوهام تهدمها الحقائق ، والذين ينسبون حياتهم في مهابّ الرّيح تبعثرها العواصف ، والذين يرسون قواعدهم على الرّمال تميّد بهم يوم تتحرّك الرّمال ، ولا ثبات إلّا لما له أصل ثابت ، فتكافئ الحياة أصحاب الهمم العالية الذين لا يعرفون اليأس ويصرّون على تحقيق طموحاتهم .

تدريب رقم ٧

أعدّ صياغة الجمل الآتية ، بحسب ما هو مطلوب بين قوسين :

الجواب { يحبّ العلم طلابه }

الجواب { حفز معلمي أخي }

الجواب { إياك يقصد الضيف }

أ - يحبّ طلاب العلم {المفعول به مقدّم وجوباً على الفاعل }

ب - حفز معلمي المخلص أخي { الفاعل مقدّم وجوباً على المفعول به }

ج - يقصدك الضيف { المفعول به مقدّم وجوباً على الفعل والفاعل }

تترك الاجابة للطالب

تدريب رقم ١٠

تدريب رقم ٩

تدريب رقم ٨

تدريب رقم ١١

اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي تمام ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها :
إذا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيًّا فَأَنْتَ وَمَنْ تَجَارِيهِ سَوَاءٌ
رَأَيْتَ الْحَرَّ يَجْتَنِبُ الْمَخَازِي وَيَحْمِيهِ عَنِ الْغَدْرِ الْوَفَاءُ
وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَّأَتِي لَهَا مِنْ بَعْدِ سَدَّتِهَا رَخَاءُ
لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهْرَ حَتَّى أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ وَالْغَنَاءُ

١ - أيّ بيت يتفق في مضمونه مع قول الشاعر أبي الفضل يوسف بن النحوي :
اشتدّي أزمة تنفرجي قد أدن ليك بالبلج
البيت الذي يتفق مضمونه مع هذا البيت هو البيت الثالث

٢ - استخرج:

- أ- جملتين تقدّم فيهما الفاعل على المفعول به وجوباً .
- رأيت الحر . { الفاعل : تاء المتكلم ، والمفعول به : الحر } .
- جرّبت هذا الدهر . { الفاعل : تاء المتكلم ، والمفعول به : هذا }
ب- جملتين تقدّم فيهما المفعول به على الفاعل وجوباً .
- ويحميه عن الغدر الوفاء { المفعول به : الضمير الهاء ، والفاعل : الوفاء } .
- أفادتني التجارب { المفعول به : ياء المتكلم ، والفاعل : التجارب } .

تدريب رقم ١٢

أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي
أ- قال تعالى : " أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لأبيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إله واحدًا ونحن له مسلمون {
حضر : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
يعقوب : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة
الموت : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ب- قال أحمد سوقي :

جَدَدْتُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَبْدِي جَرَحُ الْأَحْبَةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلَمٍ
جَدَدْتُهَا : فعل ماضٍ مبني على السكون .
ث : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
ها : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

ج- تذكّر مصطفى موسى في صباح أحد الأيام المشرقة ، فقرّر أن يزوره في أقرب وقت .
مصطفى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .
موسى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

تابعوا صفحتي وقناتي على اليوتيوب باسم
{ الأستاذ معاذ العيسه }

الوحدة الثالثة : الإبدال

- **الإبدال** : جعل حرف مكان حرف آخر، ويكون في الحروف الصحيحة ، وفي المعتلة مثل { اتصل } في صيغة محدّدة هي { افعل } ومصدرها ومشتقاتها { افعل ، يفتعل ، تفتعل ، مفتعل ، افتعال } إذا كانت فاؤها أحد الحروف الآتية : { واو، زاي ، دال ، ذال ، طاء ، صاد ، ضاد } .
- الغاية من الإبدال : تحقيق الانسجام والتجانس الصوتي بين الحروف ، وتسهيل النطق بها ، واجتناب الثقل الصوتي الناجم عن تجاور أصوات متقاربة أو متباعدة في مخرجها .

ملحوظات مهمة لدرس { الإبدال }

- لتوضيح الإبدال في أي كلمة نتبع ثلاث خطوات حل وهي: أصل الكلمة , ومن ثم مجردها , من ثم شرح الإبدال (سيتم التوضيح من خلال الأمثلة).
- هات مجرد كل كلمة وهنا يوتى بأصلها ثم نحذف الزيادات (أحرف الزيادة) (س أ ل ت م و ن ي ه ا)
 - { اصطلاح } أصلها { اصطلاح } نحذف أحرف الزيادة الألف والتاء فتصبح { صلح }.
 - { ازداد } أصلها { ازتاد } نحذف أحرف الزيادة فتصبح { زاد }.
 - { اضطبر } أصلها { اصتبر } نحذف أحرف الزيادة فتصبح { صبر }.
- لاحظ أن الأحرف التي حذفت هي حروف الزيادة التي تجمع بكلمة (سألتمونيها) .

- عندما يكون الحرف الثاني مضعّف (مشدد) نضيف في نهاية الإجابة عبارة (ثم أدغمت).

- صغ فعلاً على وزن (افعل) من كلمة _____
وزن: أترن وليس اوترن , زحم: ازدحم وليس ازتحم , ضرّ: اضطّر وليس اضتر
نخر : ادخر وليس ادخر بالذال أو ادتخر .

حالات الإبدال :

الحالة الأولى

إذا كانت فاء { افعل } واوًا تُبدّل الواو تاء، ثم تُدغم في تاء الافتعال .

يكون الحرف الثاني في الكلمة المطلوب توضيح الإعلال فيها حرف (ت) { تاء مضعفة } تتحول في أصلها إلى و + ت.

- قال تعالى : " فأما من أعطى واتقى " .
{ اتقى } على وزن { افعل } وأصلها { اوتقى } ، بدليل المجرد { وقى } جاءت فاء { افعل } واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت التاء بالتاء.

- { اتصل } على وزن { افعل } وأصلها { اوتصل } ، بدليل المجرد { وصل } جاءت فاء { افعل } واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت التاء بالتاء.

- { اتفّاق } على وزن { افعل } وأصلها { اوتفّاق } ، بدليل المجرد { وفق } جاءت فاء { افعل } واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت التاء بالتاء.

- { امتكّل } على وزن { مفتعل } وأصلها { موتكّل } ، بدليل المجرد { وكل } جاءت فاء { افعل } واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت التاء بالتاء.

- { يتّهم } على وزن { يفتعل } وأصلها { يوتهم } ، بدليل المجرد { وهم } جاءت فاء { افعل } واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت التاء بالتاء.

- { اتّصال } على وزن { افعل } وأصلها { اوتصال } ، بدليل المجرد { وصل } جاءت فاء { افعل } واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت التاء بالتاء.

الحالة الثانية

إذا كانت فاء { افعل } زايّاً أو دالّاً أو ذالّاً تُبدّل تاء الافتعال دالّاً، ثمّ تُدغم الدال في الدال، والدال في الدال

يكون الحرف الحرف الثاني في الكلمة المطلوب توضيح الإعلال فيها { زايّاً أو دالّاً أو ذالّاً } والحرف الثالث (د) تتحرك في أصلها إلى { ت }

مثال: ازدهرت الحياة الاقتصادية في الأردن؛ لأنّه ينعم بالأمن والعدالة .

{ ازدهرت } على وزن { افعل } ، وأصلها { ازتهرت } بدليل المجرّد { زهر } جاءت فاء افعل { زايّاً } فأبدلت تاء الافتعال دالّاً .

- مثال: قال عمر - رضي الله عنه - : " البيّنة على من ادّعى ، واليمين على من أنكر " .

- { ادّعى } على وزن { افعل } ، وأصلها { ادتعى } بدليل المجرّد { دعا } جاءت فاء افعل { دالّاً } فأبدلت تاء الافتعال دالّاً ، ثمّ أدغمت الدال بالدال .

- { مزدهي } على وزن { مفتعل } ، وأصلها { مزتهى } بدليل المجرّد { زها ، زهو } جاءت فاء افعل { زايّاً } فأبدلت تاء الافتعال دالّاً .

- { يزداد } على وزن { يفتعل } ، وأصلها { يزتاد } بدليل المجرّد { زاد ، زيد } جاءت فاء افعل { زايّاً } فأبدلت تاء الافتعال دالّاً .

- { ازدان } على وزن { افعل } ، وأصلها { ازتان } بدليل المجرّد { زان } جاءت فاء افعل { زايّاً } فأبدلت تاء الافتعال دالّاً .

- { مزدحم } على وزن { مفتعل } ، وأصلها { مزتحم } بدليل المجرّد { زحم } جاءت فاء افعل { زايّاً } فأبدلت تاء الافتعال دالّاً .

- { ادّهنوا } على وزن { افعل } ، وأصلها { ادتهنوا } بدليل المجرّد { دهن } جاءت فاء افعل { دالّاً } فأبدلت تاء الافتعال دالّاً ، ثمّ أدغمت الدال بالدال .

شدّ عن ذلك { ادّخر ، ادّكر } ومشتقاتهما لأنّ مجردهما { ادّخر ، ادّكر }

- { مدّكر } على وزن { مفتعل } ، وأصلها { مذتكر } بدليل المجرّد { ذكر } جاءت فاء افعل { ذالّاً } فأبدلت تاء الافتعال دالّاً ، ثمّ أدغمت الدال بالدال .

- { تدّخرون } على وزن { تفتعل } ، وأصلها { تذخرون } بدليل المجرّد { دخر } جاءت فاء افعل { ذالّاً } فأبدلت تاء الافتعال دالّاً ، ثمّ أدغمت الدال بالدال .

الحالة الثالثة

إذا كانت فاء { افتعل } طاء ، أو صادًا ، أو ضادًا ، تُبدَل تاء الافتعال طاءً ، ثم تُدْعَم الطاء في الطاء .

يكون الحرف الثاني في الكلمة المطلوب توضيح الإعلال فيها { طاء ، أو صادًا ، أو ضادًا } والحرف الثالث (ط) تتحرك في أصلها إلى { ت }

• إذا كان الحرف الثاني من الكلمة المطلوبة منك بالسؤال عليه شدة مثل (ط) تتحول في أصلها إلى (ط + ت) .

- مثال: يا بُنيّ، اطّرح النّشاؤم، وأقبل على الحياة بتفاؤلٍ وأملٍ .

- { اطّرح } على وزن { افتعل } ، وأصلها { اطترح } بدليل المجرّد { طرح } جاءت فاء افتعل { طاء } فأبدلت تاء افتعل { طاء } ، ثم أدّغمت الطاء بالطاء .

- مثال: تأملت جمال الطبيعة وأنا مُضطجع في ظلّ الشجرة .

- { مُضطجع } على وزن { مفتعل } ، وأصلها { مُضتجع } بدليل المجرّد { ضجع } جاءت فاء افتعل { ضاد } فأبدلت تاء افتعل { طاء } .

- مثال: قال زيد: يا صديقي ، أنا أبين لك الغثّ من السمين ، ولا أصطادُ عثراتك .

- { أصطادُ } على وزن { افتعل } ، وأصلها { أصتادُ } بدليل المجرّد { صَادَ (صَبَدَ) } جاءت فاء افتعل { صاد } فأبدلت تاء افتعل { طاء } .

- { اصطلاح } على وزن { افتعل } ، وأصلها { أصتلاح } بدليل المجرّد { صلح } جاءت فاء افتعل { صاد } فأبدلت تاء افتعل { طاء } .

- { يصطرخون } على وزن { يفتعلون } ، وأصلها { يصترخون } بدليل المجرّد { صرخ } جاءت فاء يفتعلون { صاد } فأبدلت تاء افتعل { طاء } .

- { اصطبر } على وزن { افتعل } ، وأصلها { اصتبر } بدليل المجرّد { صبر } جاءت فاء افتعل { صاد } فأبدلت تاء افتعل { طاء } .

- { اصطحب } على وزن { افتعل } ، وأصلها { اصتحاب } بدليل المجرّد { صحب } جاءت فاء افتعل { صاد } فأبدلت تاء افتعل { طاء } .

- { اصطلى } على وزن { افتعل } ، وأصلها { اصتلى } بدليل المجرّد { صلى } جاءت فاء افتعل { صاد } فأبدلت تاء افتعل { طاء } .

مكثف وحدة الإبدال

ملحوظات هامة:

- في هذه الورقة قمت بجمع الكلمات المهمة المتواجدة في الكتاب المقرر على وحدة (الإبدال) وعددها ثلاث وثلاثون كلمة فقط وتصريفاتها.
- الإبدال وحدة تخص وزن (افتعل) وتصريفاته ، بمعنى أن لو تغيرت صورة الكلمة عما في الجدول ، تبقى الخطوات كما هي في الجدول ، فقد تجد كلمة (اتصل) بالسؤال الوزاري (متصل ، يتصل ، اتصال) فهذا التغير لا يؤثر عليك .
- يمكنك الإكتفاء بدراسة وحدة الإبدال من هذه الورقة
- إذا كان الحرف الثاني من الكلمة المطلوبة منك بالسؤال عليه شدة مثل (ط) تتحول في أصلها إلى (ط + ت) .
- أما حرف (د) تتحرك في أصلها د + ت عدا مدكر وتدخلون وتصريفاتهما .
- أما حرف (ت) تتحول في أصلها إلى و + ت .
- عندما يكون الحرف الثاني (مشدد) نضيف في نهاية الإجابة عبارة (ثم أدغمت) .

صيغة سؤال الوزارة:

١. **وضح الإبدال بكلمة _____** له ثلاث خطوات حل وهي أصل الكلمة ومن ثم مجردها من ثم شرح الإبدال وبعدها أصلها (سيتم التوضيح من خلال الأمثلة) .
٢. **هات مجرد كل كلمة** وهنا يؤتى بالفعل الماضي الثلاثي المجرد ثم نحذف الزيادات (أحرف الزيادة) ، (س أ ل ت م و ن ي ه ا)
اصطلاح أصلها اصطلاح نحذف أحرف الزيادة الألف والتاء فتصبح صلح
ازداد أصلها ازتاد نحذف أحرف الزيادة فتصبح زاد
اصطبر أصلها اصتبر نحذف أحرف الزيادة فتصبح صبر
- لاحظ أن الأحرف التي حذفت هي حروف الزيادة التي تجمع بكلمة (**سألتمونيها**) .
٣. **صغ فعلاً على وزن (افتعل) من كلمة _____**
وزن: أترن وليس اوترن ، زحم: ازدحم وليس ازتحم ، نخر: ادخر وليس اندخر بالذال أو ادتخر
ضر: اضطر وليس اضتر .

٤. ما الحرف الذي أبدل بكلمة

ازدهى ومشتقاتها : حرف التاء	، اتكل ومشتقاتها: حرف الواو	، ادّخر ومشتقاتها: حرف التاء
اصطاح ومشتقاتها : حرف التاء	، متّصف ومشتقاتها: الواو	، اضطهاد ومشتقاتها: التاء
اتّصل ومشتقاتها: حرف الواو	، يدّعي ومشتقاتها: التاء	، اتّهم ومشتقاتها: الواو
مضطجع ومشتقاتها: التاء	، متّسع ومشتقاتها: وسع	، اصطاد ومشتقاتها : التاء
المطرّد ومشتقاتها: التاء	مزدهي ومشتقاتها: التاء	، اصطلّى ومشتقاتها: التاء

٥. استخرج من النص كلمة طراً فيها بدال ابحث في النص عن كلمة على وزن افتعل ومشتقاتها

كما في الجدول التي سيرفق في هذه الورقة. مثل ازداد ، مضطهد ، اصطحب ، نجد أن الحرف الثالث محول (مبدل) عن اخر . مثل ازداد ، متّصل ، ازدهى ، اصطحب.

أرفق ملخص جميع الكلمات الموجودة في الكتاب المقرر مع توضيح الإبدال فيها وكما أشرت

سابقاً لو تغيرت صورة الكلمة عما في الجدول ، تبقى الخطوات كما هي في الجدول ، فقد تجد

كلمة (اتّصل) بالسؤال الوزاري (متّصل ، يتّصل ، اتّصال) فهذا التغير لا يؤثر عليك.

• وضح الإبدال في الكلمات الآتية : جميع كلمات الكتاب.

الرقم	الكلمة	أصلها	مجردها	شرح ما حدث فيها من إبدال
١	اتّقى	<u>اوتقى</u>	وقى	جاءت فاء الافتعال واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت
٢	اتّصل	<u>اوتصل</u>	وصل	جاءت فاء الافتعال واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت
٣	اتّفاق	<u>اوتفاق</u>	وفق	جاءت فاء الافتعال واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت
٤	اتّكال	<u>اوتكال</u>	وكل	جاءت فاء الافتعال واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت
٥	اتّهم	<u>اوتهم</u>	وهم	جاءت فاء الافتعال واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت
٦	اتّصالات	<u>اوتصالات</u>	وصل	جاءت فاء الافتعال واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت

٧	يَتَسَّح	يُوتَسَّح	وَسَّح	جاءت فاء الافتعال واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت
٨	مَتَّصَف	مُوتَصَف	وَصَف	جاءت فاء الافتعال واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت
٩	مَتَزَن	مُوتَزَن	وَزَن	جاءت فاء الافتعال واو حيث أبدلت الواو تاء ثم أدغمت
١٠	ازدهر	ارتهر	زهر	جاءت فاء الافتعال زاي فأبدلت التاء إلى دال
١١	مزدهي	مرتهي	زها	جاءت فاء الافتعال زاي فأبدلت التاء إلى دال
١٢	ازداد	ازقاد	زاد	جاءت فاء الافتعال زاي فأبدلت التاء إلى دال
١٣	ازدان	ازقان	زان	جاءت فاء الافتعال زاي فأبدلت التاء إلى دال
١٤	ازدحام	ارتحام	زحم	جاءت فاء الافتعال زاي فأبدلت التاء إلى دال
١٥	ادعى	ادتعى	دعا	جاءت فاء الافتعال دال فأبدلت التاء إلى دال ثم أدغمت
١٦	ادهنوا	ادتهنوا	دهن	فاء الافتعال دال فأبدلت التاء إلى دال ثم أدغمت
١٧	مدكر	مدتكر	ذكر	جاءت فاء الافتعال ذال فأبدلت التاء إلى دال ثم أدغمت
١٨	تدخرون	تذتخرون	ذخر	جاءت فاء الافتعال ذال فأبدلت التاء إلى دال ثم أدغمت
١٩	اطرح	اطترح	طرح	جاءت فاء الافتعال طاء فأبدلت التاء إلى طاء ثم أدغمت
٢٠	يطّح	يططح	ططح	جاءت فاء الافتعال طاء فأبدلت التاء إلى طاء ثم أدغمت
٢١	المطرّدة	المطردة	طرد	جاءت فاء الافتعال طاء فأبدلت التاء إلى طاء ثم أدغمت

٢٢	يضطجع	يُضْجَع	ضَجَج	جاءت فاء الافتعال ضاد فأبدلت التاء إلى طاء
٢٣	اضطرام	اضْطْرَام	ضَرَم	جاءت فاء الافتعال ضاد فأبدلت التاء إلى طاء
٢٤	اضطرّ	اضْطَرَّ	ضَرَّ	جاءت فاء الافتعال ضاد فأبدلت التاء إلى طاء
٢٥	يُضْطَرِب	يُضْطَرَب	ضَرِب	جاءت فاء الافتعال ضاد فأبدلت التاء إلى طاء
٢٦	اضطهاد	اضْطْهَاد	ضَهَد	جاءت فاء الافتعال ضاد فأبدلت التاء إلى طاء
٢٧	اصطاد	اصْطَاد	صَاد	جاءت فاء الافتعال صاد فأبدلت التاء إلى طاء
٢٨	اصطلاح	اصْطَلَح	صَلَح	جاءت فاء الافتعال صاد فأبدلت التاء إلى طاء
٢٩	اصطفى	اصْطَفَى	صَفَا	جاءت فاء الافتعال صاد فأبدلت التاء إلى طاء
٣٠	يُضْطَرِّخُون	يُضْطَرِّخُونَ	صَرَّخ	جاءت فاء الافتعال صاد فأبدلت التاء إلى طاء
٣١	اصطبر	اصْطَبَرَ	صَبَرَ	جاءت فاء الافتعال صاد فأبدلت التاء إلى طاء
٣٢	اصطحب	اصْطَحَبَ	صَحَبَ	جاءت فاء الافتعال صاد فأبدلت التاء إلى طاء
٣٣	اصطلى	اصْطَلَى	صَلَّى	جاءت فاء الافتعال صاد فأبدلت التاء إلى طاء

تدريب رقم ١

هات الثلاثي المجرد ممّا يأتي :
اتّفاق { وفق } ، اصطلاح { صلح } ، المزدهي { زها ، زهو } ، ازداد { زاد ، زيد } ، اتّكال { وكل }
اضطرام { ضرم }

تدريب رقم ٢

صغ من الأفعال الآتية فعلاً على وزن { افتعل } :
وزن { اتّرن } ، زحم { ازدحم } ، نخر { ادّخر } ، ضرّ { اضطّر }

تدريب رقم ٣

وضح الإبدال في الكلمات التي تحتها خطٌ في كلّ ممّا يأتي :

- ١ - قال تعالى : " وهم يصطرخون فيها ربّنا أخرجنا نعمل صالحًا غير الذي كنّا نعمل " يصطرخون : أصلها { يصترخون } بدليل المجرد صرخ ، وجاءت فاء افتعل صاذاً فأبدلت تاء الافتعال طاء
- ٢ - قال تعالى : " وإذ قالت الملائكة يا مريم إنّ الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين " اصطفاك : أصلها { اصطفاك } بدليل المجرد (صفا ، صفو) جاءت فاء افتعل صاذاً فأبدلت تاء الافتعال طاء
- ٣ - قال رسول الله : " كلوا الزّيت وادّهنوا به ؛ فإنّه من شجرة مباركة " . ادّهنوا : أصلها { ادتهنوا } بدليل المجرد (دهن) ، جاءت فاء افتعل دالا ، فأبدلت تاء الافتعال دالا ثمّ أدغمت مع الدال الأخرى
- ٤ - قال رسول الله : " إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإنّ ذهب عنه الغضب ، وإلا فليضطجع " . فليضطجع : أصلها { فليتضجع } بدليل المجرد (ضجع) ، جاءت فاء افتعل ضاذاً فأبدلت تاء الافتعال طاء
- ٥ - قال حافظ إبراهيم : رجعتُ لنفسي فاتّهمت حصاتي وناديتُ قومي فاحتسبت حياتي اتّهمت : أصلها { اوتهمت } بدليل المجرد (وهم) ، جاءت فاء افتعل واواً فأبدلت تاء الافتعال تاء ثمّ أدغمت مع التاء الأخرى
- ٦ - تطوّرت وسائل الاتّصالات تطوّراً مذهلاً في السنوات العشر الماضية . الاتّصالات : أصلها { الاتوصلات } بدليل المجرد (وصل) ، جاءت فاء افتعل واواً فأبدلت تاء الافتعال تاء ثمّ أدغمت مع التاء الأخرى
- ٧ - على المرء أن يطّلع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتها . يطّلع : أصلها { يطلّغ } بدليل المجرد طلع ، جاءت فاء افتعل طاء ، فأبدلت تاء الافتعال طاء ثمّ أدغمت بالطاء الثانية .
- ٨ - ارغبوا بأنفسكم عن المطاعم فإنّها تصطاد كلّ أحمق . تصطاد : أصلها { تصتاد } بدليل المجرد (صاد ، صيد) ، جاءت فاء افتعل صاذاً فأبدلت تاء الافتعال طاء .
- ٩ - قال أحمد شوقي : لثّبتُ العينُ شيئاً ، أو تُحقّقه إذا تَحَيَّرَ فيها الدمعُ واضطربا اضطربا : أصلها { اضطربا } بدليل المجرد (ضرب) ، جاءت فاء افتعل صاذاً فأبدلت تاء الافتعال طاء
- ١٠ - قال هارون الرّشيد : " داو جرحك لا يتّسع " . يتّسع : أصلها { يوتسع } بدليل المجرد (وسع) ، جاءت فاء افتعل واواً فأبدلت الواو تاء ثمّ أدغمت مع التاء الأخرى
- ١١ - اصطبر على ما ينوبك تسعد في الآخرة . اصطبر : أصلها { اصتبر } بدليل المجرد صبر ، وجاءت فاء الافتعال صاذاً فأبدلت التاء طاء .
- ١٢ - إنّ السّياسات الزراعيّة التي تعتمد التّكنولوجيا الحديثة تسهم في مواجهة الزّيادة السّكانيّة المطرّدة . المطرّدة : أصلها { المطتردة } بدليل المجرد طرد ، جاءت فاء الافتعال طاءً فأبدلت التاء طاء ثمّ أدغمت بالطاء الأخرى .
- ١٣ - في قلبي متّسع لكلّ حديثٍ ينفع . متّسع : أصلها { موتسع } بدليل المجرد (وسع) ، جاءت فاء افتعل واواً فأبدلت فاء الافتعال تاء ثمّ أدغمت بالتاء الأخرى

١٤ قال الشاعر: عندي اصطبارٌ وأما أنني جَزَعٌ يوم النوى فلو جُد كاد يبريني
اصطبارٌ : أصلها { اصطبارٌ } بدليل المجرد (صبر) ، جاءت فاء افتعل صَادًا فأبدلت التاء الإفتعال طاء .

تدريب رقم ٤

اقرأ النص التالي ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه :

اصطحب الكتاب فهو لا يدّعي ولا يزدهي ونِعَمَ الجليس لك ، يساندك ، به يتفق لسانك وقلبك إلى حسن الرأي ،
وكَلَمًا قاربت الكتاب اجتمع رأيك، وثاب حلمك، ولا يثقل ظلك على غيرك، فإنّ أمسكته تعلّق بك، وإنّ جانبته سكّت
عنك.

١ - حدّد الكلمات التي حصلَ فيها إبدالٌ، ثمّ وضّح واحدةً منها .

الكلمات هي { اصطحب ، يدّعي ، يزدهي ، يتفق }

توضيحها :

- اصطحب : أصلها { اصطحب } بدليل المجرد (صحب) ، جاءت فاء افتعل صَادًا فأبدلت تاء الافتعال طاء .
- يدّعي : أصلها { يدتعي } بدليل المجرد (دعا ، دعو) ، جاءت فاء افتعل دَالًا فأبدلت تاء الافتعال دَالًا ثمّ أدغمت بالتاء الأخرى
- يزدهي : أصلها { يزتهي } بدليل المجرد (زها ، زهو) ، جاءت فاء افتعل زَايًا فأبدلت تاء الإفتعال دال .
- يتفق : أصلها { يوتفق } بدليل المجرد (وفق) ، جاءت فاء الافتعال وَاوًا فأبدلت تاء الافتعال تاء ثمّ أدغمت بالتاء الأخرى

٢ - أعرب ما تحته خط

اصطحب : فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين . والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .
الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

تدريب رقم ٥

ما الحرف الذي أبدل في ما تحته خط :

١ - قال تعالى : " وما تدّخرون في بيوتكم إنّ في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين "
جاءت فاء تفتعل ذَالًا بدليل المجرد (دخر) ، وأبدلت تاء تفتعل دَالًا ؛ لتقارب مخرجهما ، ثمّ أدغمت الذال الساكنة في الدال المتحركة ، فأصبحت دَالًا مشددة .

٢ - ازدانت شوارع المدن بالأعلام بمناسبة مرور مئة عام على الثورة العربية الكبرى.
تاء افتعل أبدلت دَالًا .

٣ - قال الشاعر: كلٌّ من يدّعي بما ليس فيه كدّبته شواهد الاختبار
تاء يفتعل ابدلت دَالًا وأدغمت مع الدال الأخرى فأصبحت دَالًا مشددة .

٤ - من كان مُتَّصِفًا بالعلم، والأدب، والعفة، ساد بين الناس .
فاءمفتعل { الواو } أبدلت تاء وأدغمت مع التاء الأخرى ، فأصبحت تاء مشددة .

تدريب رقم ٦

وضح الإبدال في الكلمات الآتية:

اتّفاق : أصلها { اتفاق } بدليل المجرد (وفق) ، جاءت فاء الافتعال واوًا فأبدلت تاء الافتعال دالًا .
اصطلى : أصلها { اصتلى } بدليل المجرد (صلى ، صلي) جاءت فاء افتعل صاد فأبدلت تاء الافتعال طاء
متّزن : أصلها { موتزن } بدليل المجرد (وزن) ، جاءت فاء مفتعل واوًا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت بالتاء
الأخرى .
يضطرب : أصلها { يضترب } بدليل المجرد (ضرب) ، جاءت فاء يفتعل ضادًا فأبدلت تاء يفتعل طاء
اضطهاد : أصلها { اضتهاد } بدليل المجرد (ضهد) ، وجاءت فاء الافتعال ضادًا فأبدلت تاء الافتعال طاءً .

تابعوا صفحتي على الفيس بوك وقناتي على اليوتيوب باسم

(الأستاذ معاذ العيسه)

الوحدة الخامسة : التّصغير

أولاً : دلالات التّصغير ومفهومه

التّصغير : صيغةٌ مخصوصةٌ تطرأ على بنية الأسماء المُعرّبة ؛ للدلالة على معانٍ تُفهم من السياق .

دلالات التّصغير

١. التحقير وتقليل الشأن

وتكون عندما نصغّر مهنة من المهن.

قال الشاعر : تعلّم يا شُويعر كيف تهجو ودَعَكَ مِنَ الْخَنّا فالرّأسُ شابا

نجد أنّ سياق الكلام أظهر دلالة التّحقير وتقليل الشأن في الاسم الصّغّر ، فالقائل خاطب الشاعر بلفظ مصغّر { شُويعر } ذلك بأن المتكلم لا يعترف به شاعراً ، فهنا دلالة التّصغير تكون { التحقير وتقليل الشأن }

- كاتب: كُوَيْتِب ، لاعب: لُوَيْعِب ، عالم: عُوَيْلِم ، أحمق: أُحْمِيق

٢. تقليل الحجم

وتكون عندما نصغّر مفرد (غير عاقل)

اقرأ الكُتَيْبَ المُرْفَق مع الغسالة قبل تركيبها أو صيانتها .
نجد هنا ظهور دلالة جديدة لصيغة التّصغير ، والكُتَيْب صغيرٌ حجمه بالمقارنة مع الكتاب ، فهنا دلالة التّصغير تكون { تقليل الحجم }

كتاب: كُتَيْب ، جبل: جُبَيْل ، كُرة: كُرَيْة

ورد في الأسئلة (كُرَيَات) ، تقليل حجم ، مع أنّها جمع.

٣. تقليل العدد

وتكون عندما نصغّر جمع.

- مثال: الصدقة نفْعُها عَظِيمٌ ، ولو بِدُرَيْهَمَات .

نجد هنا كلمة { دُرَيْهَمَات } جاءت مصغرة ، ومكبرها { دراهم } فأفاد التّصغير هنا تقليل العدد ، وهذه الدلالة تأتي مع الجمع ، فهنا دلالة التّصغير تكون { تقليل العدد } .

- مثال: أزور أضيحابي ← تصغير أصحاب (جمع)

دراهم: دريهمات ، لقم: لقيّمت ، ساعات: سويّعات

٤. تقريب الزمان أو المكان

وتكون عندما نصغر ظرف زمان أو مكان .

قال الحكم بن أبي الصلت : عطفُ حناياه دُوَيْنَ سماءه عطفَ الأهلّةِ والحواجِبِ والقسيّ نجد هنا كلمة { دُوَيْنَ } جاءت مصغرة ، و دلّ تصغيرها على تقريب المكان ، أي قرب مكان السماء ، فهنا دلالة التصغير تكون { تقريب المكان }

- مثال: غادر المتفرجون بُعِيدَ المباراة بانتظام. نجد هنا كلمة { بُعِيدَ } جاءت مصغرة ودلّ تصغيرها على تقريب الزمان أي بعد المباراة فهنا دلالة التصغير تكون { تقريب الزمان }

- مثال: جلست فوق الشجرة ، سافرت بُعِيدَ الفجر إلى مكة ، خرجت إلى المتنزه قُبَيْلَ المساء
تقريب المكان تقريب الزمان تقريب الزمان

٥. التحبب

وتكون عندما نصغر اسم علم

كان الرسول ﷺ عطوفاً بالصغار ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يأتينا فيقول لأخ لي ، و كان صغيراً : "يا أبا عُمَيْرٍ نجد هنا كلمة { عُمَيْرٍ } جاءت مصغرة ودلّ تصغيرها على { التّحَبُّب }

هند: هُنَيْدَة ، ابن: بُنَيّ ، عامر: عُويْمِر ، سعيد: سُعيْد

نسمّى الأسماء في الأمثلة السابقة أسماءً مصغرة، وهي بديل عن الوصف بكلمة { صغير أو قليل }

تدريب رقم ١

ما المعنى الذي أفاده التّصغيرُ في ما تحته خط في كلّ ممّا يأتي :

١ - قال تعالى: { وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بُنَيّ لا تشرك بالله إنّ الشّركَ لظلمٌ عظيمٌ } { التحبب }

٢ - قال رسول الله ﷺ: " ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطنٍ ، حسْبُكَ يا ابنَ آدَمَ لُقِيْمَاتٌ يُقْمَنُ صُلْبُكَ ، فإنْ كانَ لا بُدَّ فثَلْثَ طَعَامٍ ، وثَلْثَ شَرَابٍ ، وثَلْثَ نَفْسٍ " . { تقليل العدد }

٣ - تمكّن رجال الدّفاع المدنيّ من إطفاء الحريق قُبَيْلَ انتشاره في الغابة. { تقريب الزمان }

٤ - يتألّف جهاز المناعة من كُرَيّات الدّم البيضاء والحمراء { تقليل الحجم }

٥ - من سمات العالم أنّه متواضعٌ، أما العُوَيْلُمُ فتطغى عليه سمّةُ استكبارِ الجاهلِ . { التحقير وتقليل الشأن }

ثانياً: تصغير الاسم الثلاثي

يكون تصغير الاسم الثلاثي على النحو التالي :

١ - الاسم الثلاثي يُصَغَّر على وزن { فَعِيل } .

- جاء في المثل: " أَنْجَ سَعْدُ ، فَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ " .

نلاحظ هنا كلمة { سَعِيد } جاءت على صيغة { فَعِيل } بعد تصغير الاسم { سَعْد } وهو اسمٌ ثلاثيٌّ، فكان تصغيره على الوزن { فَعِيل } .

سهل: سَهِيل ، قط: قُطَيْط ، دب: دُبَيْب ، ثوب: ثُوبٍ ، قفل: قُفَيْل
جزء: جُزْيء ، قوس: قُوسٍ ، جبل: جُبَيْل ، مهر: مُهَيْر ، قلم: قُلَيْم

٢ - الاسم الثلاثي المؤنث غير المختوم بتاء التانيث تلحقه التاء عند التصغير.

- قال الحطيئة: أَرَسَمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةٍ تَعْرِفُ بِأَسْفَفٍ مِنْ عِرْفَانِهِ الْعَيْنُ تَذَرِفُ

نلاحظ هنا كلمة { هُنَيْدَة } جاءت مصغرة ، وهي مُصَغَّر الاسم المؤنث { هند } الذي لم تلحقه علامة التانيث، ولكن بعد تصغيره أُلْحِقَتْ بآخره تاءٌ مربوطة

نفس: نُفَيْسَة ، عين: عُيَيْنَة ، رعد: رُعَيْدَة ، بنر: بُؤِيرَة

• علل تصغر كلمة (وعد) على (وعيدة). لأنه اسم ثلاثي مؤنث غير مختوم بتاء تانيث تلحقه التاء عند التصغير.

٣ - الاسم الثلاثي الذي ثانيه حرف الألف فإنه يردُّ { أي حرف الألف } إلى أصله عند التصغير.

قالت الأمُّ لطفلتها: ما أجملَ التَّوَيِّجَ الذي يعلو رأسك ، يا صغيرتي !

نلاحظ هنا كلمة { تَوَيِّج } جاءت مصغرة ، ونجدّها قبل التّصغير { تاج } وهو اسم ثانيه ألف، والاسم الذي ثانيه ألف عند تصغيره تردُّ الألف إلى أصلها ، وهنا جاء أصل الألف { واو } بدليل الأصل { تَوَج } فأصبح تصغير كلمة تاج { تَوَيِّج }

باب: بُؤَيْب أصل الألف واو بدليل الجمع { أبواب } ، ناب: نُئَيْب أصل الألف ياء بدليل الجمع { أنياب }

غار: غَوَيْر أصل الألف واو بدليل الجمع { أغوار } ، ثاب: ثُؤَيْب أصل الألف واو بدليل الجمع { أثواب }

نار: نُؤِيرَة بدليل المجرّد (نَوْر) وأضفنا التاء لأنه اسم مؤنث.

مال: مُؤَيْل أصل الألف واو بدليل الجمع { أموال } ، دار: دُؤِيرَة بدليل الجمع (دور) وأضفنا التاء لأنه اسم مؤنث

راحة: رُؤَيْحَة بدليل المجرّد { رَوَح }

٤- إذا كان الاسم ثنائياً { أي من حرفين } فإننا عند التصغير نردّ إليه الحرف الثالث المحذوف { الواو أو الياء }

- أُخِيّ، إنّ المعاملة الحسنة جواز سفرٍ تحلّ به في قلوب النّاس .
نلاحظ هنا كلمة { أُخِيّ } جاءت مصغرة ، وهي تصغيرٌ للاسم { أخ } ، وهو اسمٌ ثلاثيّ محذوف اللّام، صله { أخو } ؛ لأنّ المثنى أخوان، وعند تصغيره رُدّ الحرف المحذوف إليه، فأصبح الاسم { أُخْيُو } ، ثم قُلِبَتْ الواو ياءً ، وأُدْغِمَتْ مع ياء التصغير ، فأصبح تصغير كلمة { أخ } على { أُخِيّ }

دم: دُمِّي ، يد: يَدِيَّة بدل الجمع { أيادي } ، أب: أَبِي ، ابن: بُنَيّ أم: أُمِّيَّة ، هرة: هُرَيْرَة .

٥ - إذا انتهى الاسم الثلاثيّ بحرف الألف أو الواو فإنهما يُقْلَبَان ياءً، ويُدْغَمَان مع ياء التصغير، وإذا انتهى بحرف الياء فإنه يُدْغَم مع ياء التصغير.

- قال الشاعر: جرى نزارٌ كَمَعَدَ للسدى كما جرت على العُصِيَّة العصا
نلاحظ هنا كلمة { العُصِيَّة } جاءت مصغرة ، وهي تصغيرٌ للاسم { العصا } الذي ينتهي بالألف وعند تصغيره قُلِبَتْ الألف ياءً، وأُدْغِمَتْ مع ياء التصغير ، وألحقت به التاء المربوطة لأنه اسم مؤنث ، فأصبح تصغير كلمة { العصا } بقولنا { العُصِيَّة }
قنا: قُنِّيَّة ، حصا: حُصِيَّة ، حلوا: حُلَيّ ، فتى: فُنَيّ هدي: هُدَيّ دلو: دُلَيّ

٦ - يُصَغَّرُ تصغير الاسم الثلاثيّ كلُّ اسم مختوم بـ { ألف ممدودة ، أو ألف مقصورة ، أو تاء مربوطة ، أو ألف ونون } إذ تُصَغَّرُ الحروف الثلاثة منه على { فَعِيل } ، ثُمَّ تُرَدُّ إليه الزوائد .

الألف والنون { ان }

- قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: أبلغُ سُلَيْمَانَ أَنِّي عنكَ في سعة وفي غنى غير أَنِّي لستُ ذا مال
نلاحظ هنا كلمة { سُلَيْمَانَ } جاءت مصغرة ، وهي تصغيرٌ للاسم { سليمان } الذي زيد على آخره الألف والنون ، وعند تصغير هذا الاسم فإننا نُصَغِّرُ الحروف الثلاثة الأولى على صيغة { فَعِيل } ثم نضيف الزوائد لها .
مروان: مُرَيَّان ، عثمان: عَثْمَان ، زهران: زُهَيْرَان ، غضبان: غُضَيَّبان بدوان: بُدَيَّان ، سودان: سُودَيَّان

الألف الممدودة { اء }

- " إن من الشّعْر مسكًا وعنبرًا ، يسافر إلى سُوَيْدَاء قلبك ويبحر " .
نلاحظ هنا كلمة { سُوَيْدَاء } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم { سوداء } الذي زيد على آخره الألف الممدودة - الألف الممدودة المقصود بها الألف والهمزة - ، وعند تصغير هذا الاسم فإننا نُصَغِّر الحروف الثلاثة الأولى على صيغة { فُعِيل } ثم نضيف الزوائد لها ، فأصبح تصغير كلمة { سوداء } بقولنا { سُوَيْدَاء }
صحراء: صُحَيْرَاء ، بيضاء: بَيِّضَاء ، نجلاء: نُجَيَّلَاء

التاء المربوطة { ة }

- { زُهَيْرَةُ بَغْدَاد } أول مجلة عربية صدرت في العراق في ٢٥ من آذار سنة ١٩٠٥
نلاحظ هنا كلمة { زُهَيْرَةُ } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم { زهرة } الذي ختم بالتاء المربوطة ، وعند تصغير هذا الاسم فإننا نُصَغِّر الحروف الثلاثة الأولى على صيغة { فُعِيل } ثم نضيف الزوائد لها ، فأصبح تصغير كلمة { زهرة } بقولنا { زُهَيْرَةُ }
ورقة: وَرَقَةٌ ، زهرة: زُهَيْرَةٌ ، جبهة: جُبَيْهَةٌ ، فطرة: فُطَيْرَةٌ ، كرة: كُرَيَّة

الف مقصورة { ي }

٩ - قال أبو النّثر الأسديّ: أحبُّ الأرضَ تسكنُها سُلَيْمَى وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ
نلاحظ هنا كلمة { سُلَيْمَى } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم { سلمى } الذي ختم بالألف المقصورة ، وعند تصغير هذا الاسم فإننا نُصَغِّر الحروف الثلاثة الأولى على صيغة { فُعِيل } ثم نضيف الزوائد لها ، فأصبح تصغير كلمة { سلمى } بقولنا { سُلَيْمَى }
فدوى: فُدَيَّا ، نجوى: نُجَيَّا ، سلوى: سُلَيَّا ، أروى: أُرَيَّا ، حبلَى: حُبَيْلَى

تدريب رقم ٢

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام :

{ سَهْل ، قَطْ ، رَغْد ، ثَوْب ، نَجْوَى ، فَتَى ، نَجْلَاء ، رَاخَة ، عِمْرَان ، وَرْدَة } .
{ سُهَيْل ، فُطَيْط ، رُعَيْدَة ، ثَوْب ، نُجَيَّا ، فَتَى ، نُجَيَّلَاء ، رُوَيْحَة ، عُمَيْرَان ، وَرَيْدَة }

تدريب رقم ٣

ما مكبّر الأسماء الآتية؟

فُدَيَّا ، نُعَيْمَان ، بُلَيْدَة ، دُوَيْرَة ، جُرَيَّء ، كُرَيَّة ، الجُبَيْهَة
مكبرها على الترتيب { فدوى ، نعمان ، بلدة ، دار ، جزء ، كرة ، الجبهة }

تدريب رقم ٤

- استخرج الأسماء المصغرة في كلّ ممّا يأتي، ثم اذكر مكبر كلّ منها:
- ١ - قال تعالى على لسان لقمان : { يا بُنَيَّ أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر } .
الاسم المصغر هو { بُنَيَّ } ، مكبره { ابن }
 - ٢ - قال أوس بن حجر:
فُوقَ جُبَيْلٍ شامخ الرأس لم يكن ليبلّغه حتّى يكلّ ويعملا
الاسم المصغر هو { فُوقَ } ، مكبره { فوق }
الاسم المصغر هو { جُبَيْلٍ } ، مكبره { جبل }
 - ٣ - قال رسول الله ﷺ: " أرحم أمّتي بأمّتي أبو بكر ، وأشدّهم في أمر الله عمرُ ، وأصدقهم حياءً عثمانُ ، وأقروهم لكتاب الله أبي بن كعب ."
الاسم المصغر هو { أبي } ، مكبره { أب }
 - ٤ - امتدح إسحاق الموصليّ أبا عبيدة أحد علماء اللغة، فقال:
عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإن العلم عند أبي عبيدة
الاسم المصغر هو { عبيدة } ، مكبره { عبدة }
 - ٥ - قال أبو فراس الحمداني: أبنيّتي لا تجزعي كلّ الأنام إلى ذهاب
الاسم المصغر هو { بُنيّتي } ، مكبره { ابنة }
 - ٦ - قال الأعشى: ودّع هُريرة إنّ الركب مرتحلّ وهل تطيق وداعاً أيّها الرّجل
الاسم المصغر هو { هُريرة } ، مكبره { هرة }
 - ٧ - قال الفحيف العقيليّ يمدح حكيم بن المسيّب الفُشيريّ :
إذا رَضِيتَ عليّ بنو فُشَيْرٍ لَعَمْرُ الله أعجبتني رضاها
الاسم المصغر هو { الفحيف } ، مكبره { قحف }
الاسم المصغر هو { فُشَيْرٍ } ، مكبره { قشر }
 - ٨ - من الرّحالة المشهورين ابنُ جُبَيْرٍ فقد نقلَ صوراً دقيقةً للمجمعات التي ارتحل إليها في القرن السادس الهجريّ .
الاسم المصغر هو { جُبَيْرٍ } ، مكبره { جبر }

ثالثاً: تصغير الاسم الرباعي

يكون تصغير الاسم الرباعي على النحو التالي :

- ١ - الاسم الرباعيّ يصغر على صيغة { فَعِيل } أي بضم الحرف الأول ، وفتح الثاني ، وإضافة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني ، وكسر الحرف الذي بعد الياء الساكنة .

- قال المتنبي في كافور : أخذت بمدحه فرأيت لهواً مقالِي للأحيمق يا حكيم
نلاحظ هنا كلمة { أَحيمق } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الرباعيّ { أحق } وجاء الاسم المصغر على صيغة { فَعِيل } بضمّ الأوّل وفتح الثاني وإضافة ياء التّصغير وكسر ما بعدها .
زخرف: زُخْرِيف ، خندق: خُنَيْيق ، درهم: دَرِيهم ، مصنع: مُصَيِّنِع ، مسجد: مُسَيِّجِد ، زينب: زُيْنِب

٢ - إذا كان الحرف الثاني من الاسم الرباعيّ ألفاً فاتّه يقلّب واواً.

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيرُ نساء العالمين مريم بنتُ عمران ، وخديجة بنت خُوَيْلِد ، وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وآسية امرأة فرعون { نلاحظ هنا كلمة { خُوَيْلِد } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الرباعيّ { خالد } كما نجد أنّ ثاني الاسم ألف ، وإذا كان ثاني الاسم ألفاً قلبت واواً عند التصغير فأصبح تصغير كلمة { خالد } على { خُوَيْلِد } .

لاعب: لُوَيْعِب ، فاصل: فُوَيْصِل ، آمن: أُوَيْمِن ، قائد: فُوَيْد ، صانع: صُوَيْع ، صاحب: صُوَيْجِب ، ناقد: نُويِّد ، شاعر: شُوَيْعِر ، خاتم: خُوَيْتَم

٣ - إذا كان الحرف الثالث من الاسم الرباعيّ ألفاً أو واواً فإنهما يقلبان ياءً ، ويُدغمان مع ياء التصغير ، وأمّا إذا كان الحرف الثالث ياءً فيُدغم مع ياء التصغير.

كثيّر عزة من شعراء الغزل العذريّ

نلاحظ هنا كلمة { كَثِيّر } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الرباعيّ { كثير } كما نجد أنّ ثالث الاسم حرف الياء ، وإذا كان الحرف الثالث ياءً فتدغم مع ياء التصغير ، فأصبح تصغير كلمة { كثير } على { كَثِيّر } - جاء في المثل الذي يضرب لمن لا يصبر : " غَزِيلٌ فَقْدَ طَلًا " نلاحظ هنا كلمة { غَزِيل } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الرباعيّ { غزال } كما نجد أنّ ثالث الاسم حرف الألف ، وإذا كان الحرف الثالث ألفاً قلبت الألف ياءً ثم تدغم مع ياء التصغير ، فأصبح تصغير كلمة { غزال } على { غَزِيل }

شباب: شُبَيْب ، كتاب: كُتَيْب ، حساب: حُسَيْب ، جمال: جُمَيْل ، عجوز: عَجْزِر ، صبور: صُبَيْر ، قريب: قُرَيْب ، غدير: غُدَيْر ، كحيل: كُحَيْل

٤ - يصغّر تصغير الاسم الرباعيّ كلُّ اسمٍ مختومٍ بـ { ألف ممدودة ، أو تاء مربوطة ، أو ألف ونون } ، إذ تُصغّر الحروف الأربعة الأولى منه على الوزن { فُعِيل } ، ثُمَّ تُرَدُّ إليه الزوائد .

ألف ممدود { اء }

- لُخْنَفَساءِ الأرض فوائدٌ بينية .

نلاحظ هنا كلمة { لُخْنَفَساءِ } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الرباعيّ { الخنفساء } كما نجد كلمة { الخنفساء } هي اسم رباعي مختوم بألف ممدودة - المقصود بالألف الممدودة أي الألف والهمزة - ، والاسم الرباعي المختوم بألف ممدودة يُصغّر تصغير الاسم الرباعيّ ، إذ تُصغّر الحروف الأربعة الأولى منه على الوزن { فُعِيل } ، ثُمَّ تُرَدُّ إليه الزوائد ، فأصبح تصغير كلمة { الخنفساء } على { لُخْنَفَساءِ }
خنفساء: خُنْفَساء ، قرَفصاء: قُرَيْفِصاء

تاء مربوطة { ة }

– تقع القُنْطِرة الأردنيّة في لواء الجزيرة وتشتهر بالزّراعة البعلية .
نلاحظ هنا كلمة { القُنْطِرة } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الرباعيّ { القنطرة } كما نجد كلمة { قنطرة } هي اسم رباعي مختوم بتاء التانيث ، والاسم الرباعي المختوم بتاء التانيث يُصَغَّرُ تصغيرَ الاسمِ الرباعيّ ، إذ تُصَغَّرُ الحروفُ الأربعة الأولى منه على الوزن { فَعِيل } ، ثُمَّ تُرَدُّ إليه الزوائدُ ، فأصبح تصغير كلمة { القنطرة } على { القُنْطِرة } .
مسطرة: مُسَيِّطِرة ، محبرة: مُحَيِّرة ، منطقة: مُنَيِّطَة ، قبيلة: قُبَيْلَة ، محبرة: مُحَيِّرة مصطبة: مُصَيِّطَة .

ألف ونون { ان }

– في متحف مصر صُوَيْلِجان ذهبي يمثل العهد الفرعوني
نلاحظ هنا كلمة { صُوَيْلِجان } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الرباعيّ { صولجان } كما نجد كلمة { صولجان } هي اسم رباعي مختوم بألف ونون ، والاسم الرباعي المختوم بألف ونون يُصَغَّرُ تصغيرَ الاسمِ الرباعيّ ، إذ تُصَغَّرُ الحروفُ الأربعة الأولى منه على الوزن { فَعِيل } ، ثُمَّ تُرَدُّ إليه الزوائدُ ، فأصبح تصغير كلمة { صولجان } على { صُوَيْلِجان } .
مهرجان: مُهَيِّرِجان ، زعفران: زُعَيْفِران ، أقحوان: أَقْيَحِوان .

تدريب رقم ٥

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام :
{ عَجُول ، خُنْدُق ، غُدِير ، مُحْبَرَة ، صَاحِب ، زَعْفَران ، كِتَاب }
{ عَجَل ، خُنْدِيق ، غُدِير ، مُحَيِّرَة ، صُوَيْحِب ، زُعَيْفِران ، كُتَيْب }

تدريب رقم ٦

استخرج الاسم المصغّر ممّا يأتي:
أ - قال أبو حيان التّوحيديّ في كتاب: "وما قدرُ كُويْتِب يَرُدُّ مع صاحبه ، لا سنّ له ولا شهرة ، ولا إفضال ولا توسّع

"

ب - قال النّجاشيّ الحارثيّ : قُبَيْلَة لا يَغْدِرُونَ بِذِمّةٍ ولا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبّةَ خَرْدَلٍ

ج - قال جرير: وَرَجَا الْأَخِيْلُ من سَفَاهَةٍ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبَّ لَهُ لِيُنَالَا

فَدَنَا خُرَيْمَةً، قَدْ عَلِمْتُمْ، عَنُوةً وَشَتَا الْهُذَيْلِ يُمَارِسُ الْأَغْلَالَ

د - عَجِبْتُ من عَقْرٍ تَحْمِلُ على ظَهْرِهَا عُقَيْرِيَاءَ.

هـ - قال الكاتب عماد الدين الأصبهاني:

في هذه الدارِ قلبي رهْنٌ بِحُبِّ غَزِيْلٍ

أَسْأَلُ دَمْعِي، وَالنَّوَى عَنِّي بِخَدِّ أَسِيْلٍ

مَا زَحْنُكِهِ فَرَمَانِي بِهِمْ طَرْفٍ كَحَيْلٍ

رابعاً : تصغير الاسم الخماسي والمركب الإضافي

يكون تصغير الاسم الخماسي على النحو التالي :

١ - الاسم الخماسي الذي رابعه حرف علة { ألف، أو واو، أو ياء } يُصَغَّرُ على صيغة { فُعْيِيل } .

ملحوظة { الألف الرابعة والواو الرابعة تقلبان ياء ملائمة للوزن " فُعْيِيل " ، أما الياء الرابعة تبقى على حالها } .

- الرُّمَيْمِيُّن من قرى محافظة البلقاء ، تمتاز بشلالاتها وكثرة أشجارها .
نلاحظ هنا كلمة { الرُّمَيْمِيُّن } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الخماسي { رَمَان } كما نجد أنّ كلمة { رَمَان } اسم خماسي رابعه علة { ألف } ويكون تصغير الاسم الخماسي الذي رابعه علة { ألف } على الوزن { فُعْيِيل } كما نلاحظ بقلب الألف الرابعة ياءً ، فأصبح تصغير كلمة { رَمَان } على { الرُّمَيْمِيُّن } .

محراب: مُحْيِرِب ، مزارب: مُزْيِرِب ، منطاد: مُنْطَيْد ، منشار: مُنْشِير ، مفتاح: مُفْيِيح
مصباح: مُصْبِيح ، عصفور: عُصْفِير ، مخروط: مُخْريط ، عنقود: عُنْقِيد ، مسعود: مُسْعِيد
منديل: مُنْدِيل ، قنديل: قُنْدِيل .

٢- الاسم الخماسي الذي ثانيه ألف تقلب واو.

- استعان الباحث الأخصائي بخويسيب متطور.

نلاحظ هنا كلمة { خُوَيْسِيْب } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الخماسي { حاسوب } كما نجد أنّ كلمة { حاسوب } اسم خماسي ثانيه ألف فتقلب الألف الثانية إلى واو ونلاحظ أيضاً أنّ رابع الاسم واو فتقلب الواو أيضاً إلى ياء ، مناسبة للوزن ، فأصبح تصغير كلمة { حاسوب } على { خُوَيْسِيْب }
ناطور: نُؤْيِطِر ، فانوس: فُؤَيْسِس ، ماعون: مُؤْيَعِين ، قانون: قُؤَيْنِين

٣- الاسم الخماسي إذا كان ثانيه ياء منقلبة عن واو تردّ واوا عند التّصغير.

- اتخذتْ مُؤَيِّقِيًّا دَقِيقًا يُنَبِّهَنِي كُلَّ صَبَاحٍ .
نلاحظ هنا كلمة { مُؤَيِّقِيًّا } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الخماسي { ميقات } كما نجد أنّ كلمة { ميقات } اسم خماسي ثانيه ياء وجاءت هذه الياء منقلبة حرف { الواو } بدليل كلمة { وقت } فعند تصغيره تردّ الياء إلى أصلها الواوي ، ونلاحظ أيضًا أن رابع الاسم ألف فتقلب الألف أيضًا إلى ياء ، فأصبح تصغير كلمة { ميقات } على { مُؤَيِّقِيَّت }
ميزان: مؤيّرين بدليل { وزن } ، ميثاق: مؤيّنق بدليل { وثق } ، ميعاد: مؤيّعبد بدليل { وعد }
ميلاد: مؤيّلبد بدليل { ولد }

٤ - الاسم المركّب تركيبًا إضافيًا يُصغّر صدره فقط ، وتطبّق عليه أحكام التّصغير .

تاج الدين : تُؤَيِّجُ الدين ، سيف الدين : سُيَيْفُ الدين ، عماد الدين : عُمَيْدُ الدين
جمال الدين : جَمَيْلُ الدِّين ، دار الأرقم : دَوَائِرَةُ الأرقم

تدريب رقم ٧

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التّام :
{ ميراث ، ناقوس ، مفتاح ، منديل ، بدر الدين ، منشار ، مخروط ، جمال الدين }
مؤيّريث ، نُؤَيِّقِيس ، مُفَيِّتِيح ، مُنَيِّدِيل ، بُدَيْرُ الدين ، مُنَيِّشِير ، مُخَيِّرِيط ، جَمَيْلُ الدِّين

تدريب رقم ٨

ما مُكَبَّرُ الأسماء الآتية ؟
{ مُزَيَّرِيب ، نُؤَيِّطِير ، دَوَائِرَةُ الأرقم ، سُيَيْفُ الدَّوْلَةِ }
مزراب ، ناطور ، دار الأرقم ، سيف الدّولة

خامساً : تصغير الجمع

يكون تصغير الاسم الجمع على النحو التالي :

١ - جمع القلّة يُصَغَّرُ على لفظه .

أوزان جمع القلّة:

١. أَفْعُل: مثل أنفُس ، أسطر.
٢. فِعْلة: مثل فِتية ، غِلْمة.
٣. أَفْعِلة: مثل أعمِدة ، أرْغفة.
٤. أَفْعال: مثل أجيال ، أعمال .

• نختصر أوزان جمع القلّة في الجملة الآتية: (أنفُس الفِتية أعمِدة الأجيال).

أفْعُل فِعْلة أَفْعِلة أَفْعال

- قال أبو فراس الحمداني: وقال أصيحابي الفرارُ أو الرّدى فقلتُ هُما أَمِران، أحلاهُما مُرّ
نلاحظ هنا كلمة { أصيحابي } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الجمع { أصحاب } ونجد أنّ الجمع
{ أصحاب } وهو جمع قلّة فصغّر على لفظه ، ولا يُنظر إلى مفرده، فأصبح تصغير كلمة { أصحاب } على
أصيحاب {

أقوال: أَقْيَوال ، أوراق: أُوْيراق ، أغصان: أُعْيِسان ، أعمال: أُعْيِمال ، ألوان: أُلْيَوان

غِلْمة: غُلْيْمة ، صَبية: صُبْيَة ، فِتية: فُتْيَة

أنفُس: أنْيِفس ، أنْهر: أنْيِهر ، أسطر: أُسْطِر

أرْغفة: أُرْيَغْفة ، أعمِدة: أُعْمِدة ، أطعمة: أُطْيِمة ، أقنعة: أُقْيِنْعة ، ألبسة: أُلْبِسة

٢ - جمع الكثرة يصغّر مفردّه ، فإن كان مذكّرًا عاقلًا جُمع جمع مذكّر سالمًا ، وإن كان مؤنثًا أو غير عاقل جُمع جمع مؤنث سالمًا .

• أشهر أوزان جمع الكثرة:

١. فَعْل: مثل بُكْم ، خَضِر.
٢. فَعْل: كُتِب ، رُسِل.
٣. فَعْل: عُرِف ، لَعِب.
٤. فَعْل: قُطِع ، حُجِّج.
٥. فَعْلَة: طَلَبَة ، كَتَبَة.
٦. فَعْلَة: قُضَاة ، رُمَاة.
٧. فَعْلَة: قِرْدَة ، دِبْبَة.
٨. فَعْلان: قُمصان.
٩. فَعْلَاء: شُرَفَاء ، نِبَلَاء.
١٠. فَعْلَى: مرضى ، جرحى.
١١. فَعْل: رُكِع ، سُجِد.
١٢. فَعَال: قُرَاء ، حُجَّاج.
١٣. فَعَال: كِرَام ، جِبَال.
١٤. فُعُول: بُحُور ، قُلُول.
١٥. فَعِيل: حَبِيج
١٦. فَعْلان: غِلْمَان ، فِتْيَان.
١٧. فَعْل: مَحَن ، فِتْن.
١٨. فَعْلَاء: شُعْرَاء ، خُبْرَاء.
١٩. أَفْعَال: أَنْبِيَاء ، أَنْكِيَاء.
٢٠. صيغ منتهى الجموع كل جمع ثالثه ألف مثل مدارس. صحائف معارك ، مصابيح ، فوانيس

- سَرْنَا فِي سَفَرِنَا بَيْنَ جُبَيْلَاتٍ وَسَهُولٍ وَأَقْنِيَةٍ وَثَغُورٍ ، وَوَقَفْنَا عِنْدَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ لِلْقَرْيَةِ .
نلاحظ هنا كلمة { جُبَيْلَاتٍ } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الجمع { جبال } ونجد أن الجمع { جبال } وهو جمع كثرة دلّ على غير العاقل ، وإن كان جمع التكثر يدل على غير العاقل جُمع جمع مؤنث سالمًا ، فأصبح تصغير كلمة { جبال } على { جُبَيْل } ومن ثمّ نأتي بجمع المؤنث السالم منه فأصبح التصغير { جُبَيْلَاتٍ } .

قُطِعَ : قُطِيعَات ، وَرَقَ : وَرِيقَات ، حَبِيجَ : حُويجون أو حُويجين
بُحُورَ : بُحَيْرَات ، حَجَّجَ : حُجَّجَات ، عَرَقَى : غَرِيقُونَ أو غَرِيقِينَ ، هَضَابَ : هَضَائِبَات
خُبْرَاءَ : خُبَيْرُونَ أو خُبَيْرِينَ ، كُؤُوسَ : كُؤُوسَات ، شُعْرَاءَ : شُوعِرُونَ أو شُوعِرِينَ
نُقَادَ : نُوقِدُونَ أو نُوقِدِينَ ، جِبَالَ : جُبَيْلَات ، كُتَابَ : كُؤَيْبُونَ أو كُؤَيْبُونَ ، عَصَافِيرَ : عَصَافِيرَات

٣- جَمْعَا المذكَرِ والمؤنثِ السَّالِمَانِ يُصَغَّرُ مفردُهُما ، ثم تَرَدُّ إليهما علامة الجمع .

- طريقة كشف جمع المؤنث السالم ينتهي بياء ونون أو واو ونون (إضافة إلى آخر المفرد واو ونون أو ياء ونون)
مثال: مؤمنون أو مؤمنين مثل . ظريفون أو ظريفيين.
- طريقة كشف جمع المؤنث السالم ينتهي بألف وتاء (إضافة إلى آخر المفرد ألف وتاء). مثال: جفئات ، نخلات .

- ترعى المجلّة المدرسيّة الكُويْتَبِيّينَ الناشئين من الطلّبة والمجتمع المحليّ .
نلاحظ هنا كلمة { الكُويْتَبِيّينَ } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الجمع { كاتبين } ونجد أنّ الجمع { كاتبين } وهو جمع مذكر سالم ، وجمع المذكر السالم يُصَغَّرُ مفردهُ ومفرد { كاتبين } هي { كاتب } فيصبح تصغيرها { كُويْتَب } ومن ثم تَرَدُّ إليه علامة الجمع { الباء والنون } ، فأصبح تصغير كلمة { الكاتبين } على { الكُويْتَبِيّينَ }

- قال أيمن اللّبدّي : إنّ في قلبي سُويّعات كلام

نلاحظ هنا كلمة { سُويّعات } جاءت مصغرة ، وهي تصغير للاسم الجمع { ساعات } ونجد أنّ الجمع { ساعات } وهي جمع مؤنث سالم ، وجمع المؤنث السالم يُصَغَّرُ مفردهُ ومفرد { ساعة } فيصبح تصغيرها { سُويّعة } ومن ثم تَرَدُّ إليه علامة الجمع { الألف والتاء } ، فأصبح تصغير كلمة { ساعات } على { سُويّعات }

لاعِبون: لُويْعِبون ، عاقِلين: عُويْقِلين ، ظرِيفون: ظُريّفون ، كاتبات: كُويْتَبات
غائبين: عُويْتَبين ، نخلات: نُخَيْلات ، وحدات: وُحَيْدات ، شاعرات: شُويْعرات

تدريب رقم ٩

صغّر الجموع الآتية مع الضبط التّام:
{ أسطر ، رُكبان ، جَفَنات ، أَطْعَمَة ، خُيراء ، صَبِيّة ، أغصان ، ورق }
أسيطر، رُويْكِبون أو رُويْكِبين ، جُفَيْنات ، أَطْعِمَة ، خُبيّرون أو خُبيّرين ، صُبيّة ، أَغْصَان ، وَرَيْقات

تدريب رقم ١٠

هاتِ مُصَغَّرَ الأسماء الآتية، بصيغَةِ الجمع المناسبة: { نخلة ، رجل ، ظريف ، كأس ، ناقد } .
نخلة : تصغيرها بصورة الجمع { نُخَيْلات }
رجل : تصغيرها بصورة الجمع { أُرَيْجَل }
ظريف : تصغيرها بصورة الجمع { ظُريّفون أو ظُريّفين }
كأس : تصغيرها بصورة الجمع { كُويْسَات }
ناقد : تصغيرها بصورة الجمع { نُويْقِدون أو نُويْقِدِين }

تدريب رقم ١١

- استخرج الأسماء المصغرة في ما يأتي ، ثم اذكر مكبرها :
- ١ - قال عمرو بن كلثوم : قَرِينَاكُمْ فَعَاجَلْنَا قَرَاكُمْ فَبَيْلُ الصَّبْحِ مَرْدَاةٌ طَحُونَا
- ٢ - عَرَضَ فِي مَتَحَفِ عَمَانَ أَبِيرِيقٌ خَزَفِيٌّ يَعُودُ إِلَى الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ .
- ٥ - أُمُّ أُذَيْنَةَ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ عَمَانَ .
- { قبل } فَبَيْلُ الْمَكْبَرِ
{ إبريق } أَبِيرِيقُ الْمَكْبَرِ
{ أدن } أُذَيْنَةُ الْمَكْبَرِ

تدريب رقم ١٢

اقرأ النص الآتي ، ثم أجب عما يليه :

قال الرَّاعِي النُّمَيْرِيّ يَخَاطِبُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

قَالَتْ خُلَيْدَةُ مَا عَرَاكَ وَلَمْ تَكُنْ
أَخْلَيْدَ إِنْ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادُهُ
إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ بَرَّةٍ
مَا إِنْ أَتَيْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَافِدًا
وَلَا أَتَيْتُ نَجِيدَةَ بَنِ عُوَيْمِرٍ
قَبْلَ الرَّقَادِ عَلَى الشُّوُونَ سَوُوْلًا
هَمَّانَ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلًا
لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيْلَا
يَوْمًا أُرِيدُ بَيْعَتِي تَبْدِيلًا
أُبْغِي الْهَدْيَ فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا

١ - استخرج من النص :

- أ (اسم مصغر ثلاثي مذكر : النُّمَيْرِيّ / خُبَيْب)
ب (اسم مصغر ثلاثي مؤنث تأنيثاً لفظياً : نَجِيدَةُ)
ج (اسم مصغر ثلاثي مؤنث تأنيثاً حقيقياً : خُلَيْدَةُ { خَلْدَةُ })
د (اسم مصغر رباعي : عُوَيْمِر)

٢ - بيّن دلالة التصغير في الأبيات السابقة .

النُّمَيْرِيّ / خُلَيْدَةُ : هذه الأسماء المصغرة تفيد {التحبيب}
خُبَيْبٍ / نَجِيدَةُ عُوَيْمِر : هذه الأسماء المصغرة تفيد {التحقير وتقليل الشأن}

٣ - صغّر ما تحته خط مع الضبط التام .
شُوُونَ ، شُوَيْنَات / سَوُوْلًا ، سَوُوْلٍ / أَبَاكَ ، أَبَيْكَ / جَنْبَةً ، جَنْبِيَّةَ / بَرَّةً ، بُرَيْرَةَ .

٤ - أعرب الجملة الآتية من البيت الثاني : " ضَافٌ وَسَادُهُ هَمَّانُ "
ضاف : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

وساده : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة وهو مضاف / هـ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
همان : فاعل مؤخر مرفوع بالالف لأنه مثنى .

٥ - لماذا لا تعد كلمة (دخيلًا) تصغيراً ، مع أنّ ثالثها ياء ساكنة ، قبلها حرفان؟ لأنها لم تأتِ على صيغة تصغير الاسم الثلاثي (فُعِيل) فالحرف الأول غير مضموم ، والحرف الثاني غير مفتوح .

الوحدة السادسة : الإضافة

الإضافة : نسبة بين اسمين ، يُسمّى الأوّل منهما مضافاً ، والثاني مضافاً إليه .

- المضاف: يعرب حسب موقعه من الجملة
- المضاف إليه: حكمه الجر (مضاف إليه مجرور) " نحدد علامة الجر حسب نوع الاسم

عزيزي الطالب أقدم لك الآن رسماً بيانياً تستطيع من خلاله تحديد المضاف والمضاف إليه ،،،

المعرفة دائماً يكون مضاف إليه

اسم معرف بأل

جاء بعده

سم نكرة

١ -

مثال ذلك قول كعب بن زهير :

لا تلمني بأقوال الوشاة فلم أذنب وإن كثرت في الأقاويل

" أقوال " المضاف / " الوشاة " المضاف إليه

معرفة

نكرة

- مثال: عظيم القوم من يهوى جلائل الأمور.

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

مضاف

- مثال: زاد الرحلة قول الحكماء

مضاف إليه

مضاف

- قوله تعالى: {ولله غيب السموات والأرض}

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

مضاف

النكرة الثانية مضاف إليه

اسم نكرة

جاء بعد

سم نكرة

٢ -

شريطة ألا تكون النكرة الثانية نعتاً للنكرة الأولى

شريطة ألا تكون النكرة الأولى منونة

مثال ذلك قول الله تعالى: " كلّ نفس ذائقة الموت "

" كلّ " مضاف / " نفس " مضاف إليه

نكرة، ليست نعتاً للنكرة الأولى

نكرة غير منونة

- مثال: كل مسافر سيعود يوماً إلى وطنه.

مضاف إليه

مضاف

تحذف من المضاف: أل التعريف، والتثنية، ونون التثنية أو الجمع

فإن الاسم الواقع بعدها دائماً يكون مضافاً إليه

جمع المذكر السالم إذا حذفت منه النون

٣ -

مثال ذلك قول الله تعالى: " إنّا مرسلو الناقة فتنة لهم "

" مرسلو " مضاف / " الناقة " مضاف

جمع مذكر سالم حذفت منه النون

- مثال: فلاحو الحقل بارعون

فلاحو: مضاف ، الحقل: مضاف إليه

حذفت نون جمع المذكر السالم من كلمة (فلاحو) لأنها مضافة

- مثال: حضر ممرضو الأطفال

- مثال: طالبو الحق لا يعرفون اليأس أبداً

ممرضو: أصلها ممرضون حذفت نون جمع المذكر السالم للإضافة

طالبو: أصلها طالبون حذفت النون للإضافة

فإنّ الاسم الواقع بعدها دائماً يكون مضافاً إليه

٤ - الاسم المثنى إذا حذفت النون منه

مثال ذلك قول الله تعالى : " تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ "

"يدا" مضاف / "أب" مضاف إليه

اسم مثنى حذفت منه النون

- مثال: طالبا الصف مجتهدان

- مثال: مهندسا المشروع بارعان

طالبا أصلها طالبان حذفت نون المثنى للإضافة

مهندسا أصلها مهندسان حذفت نون المثنى للإضافة

- مثال: المرء بأصغريه : قلبه ، ولسانه.

أصلها (أصغرين) حذفت نون المثنى لأنها مضافة إلى الضمير الهاء

٥ - كل اسم اتصل به ضمير فإنّ الضمير يكون في محل جر مضاف إليه

ومثال ذلك قول أحدهم لصديقه : " أعطني كتابك "

"كتاب" مضاف / "ك" مضاف إليه

"كتابك" اسم اتصل به ضمير { كتاب + ك }

- مثال: امض نحو هدفك

"هدف" مضاف / "ك" مضاف إليه

"هدفك" اسم اتصل به ضمير { الكاف } { هدف + ك }

قوله تعالى { أو كالذي مرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها }

الهاء في عروشها ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

تدريب رقم ١

اجعل كل كلمة من الكلمات التالية مضافاً أو مضافاً إليه في جملة من إنشائك :

{ الماء، المشروع ، السّلام ، الطائرة ، الجميل ، المدرسة } تترك الإجابة للطالب

تدريب رقم ٢

عيّن المضاف والمضاف إليه في كلّ ممّا يلي :

١ - قال تعالى : " كلُّ نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

{ كل : مضاف / نفس : مضاف إليه } { ذائقة : مضاف / الموت : مضاف إليه } { أجور : مضاف / كم : مضاف إليه }
{ يوم : مضاف / القيامة : مضاف إليه } { متاع : مضاف / الغرور : مضاف إليه }

٢ - المرء بأصغريه : قلبه ولسانه .

{ أصغري : مضاف / هـ : مضاف إليه } { قلب : مضاف / هـ : مضاف إليه } { لسان : مضاف / هـ : مضاف إليه }

٣ - قال المتنبي : على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

{ قدر : مضاف / أهل : مضاف إليه } { أهل : مضاف / العزم : مضاف إليه } { قدر : مضاف / الكرام : مضاف إليه }

٤ - لا تبال بحاسديك ، وامض نحو هدفك .

{ حاسدي : مضاف / ك : مضاف إليه } { هدف : مضاف / ك : مضاف إليه }

٥ - قال مؤيد الدين الطغراني : أخاك أخاك فهو أجلّ ذخر إذا نابتك نائبة الزمان

{ أخا : مضاف / ك : مضاف إليه } { أجل : مضاف / ذخر : مضاف إليه } { نائبة : مضاف / الزمان : مضاف إليه }

٦ - قال البارودي : في لجة البحر ما يغني عن الوشل

{ لجة : مضاف / البحر : مضاف إليه }

صور المضاف إليه وما يلازمها من الأسماء

- للمضاف إليه صورتان ، هما:
- أ - مضاف إليه مفرد : وهو المضاف إليه الذي يرد في الجملة بصورة الاسم الظاهر ، أو بصور الضمير .
- ب - مضاف إليه جملة : هو المضاف إليه الذي يرد بصور الجملة - بنوعيتها " الاسمية والفعلية " - وتكون هذه الجملة مسبوقة بظروف هي { حيث ، إذ ، إذا } .

أ - مضاف إليه مفرد : وهو المضاف إليه الذي يرد في الجملة بصورة الاسم الظاهر ، أو بصورة الضمير

- مثال: قال الشاعر: وكلُّ مسافرٍ سيؤوبُ يوماً إذا رُزِقَ السّلامةَ والإيابة
وجدت الإضافة في تركيب { كلُّ مسافرٍ } ، إذ تكون الكلمة الأولى " كلُّ " هي المضاف ، والكلمة الثانية " مسافرٍ " هي المضاف إليه ، وتلاحظ أيضاً - عزيزي الطالب - أنّ المضاف إليه { مسافرٍ } في هذه الجملة جاء بصور الاسم الظاهر ، والمضاف إليه إذا جاء بصور الاسم الظاهر فإنّ الصورة التي جاء عليها المضاف إليه تكون { مضاف إليه اسم مفرد }

- قوله تعالى: { أحل لكم صيد البحر }

مضاف إليه { مفرد ، اسم ظاهر }

- مثال الأديبان مؤنس الرزّاز وهاشم غرايبة كلاهما من أدباء الأردنّ المُبدعين .
وجدت الإضافة في تركيب { كلاهما } ، ونجد أنّها تتكون من { الاسم " كل " + الضمير " هما " } إذ تكون كلمة " كلا " هي المضاف ، والضمير المتصل " هما " هو المضاف إليه ، وتلاحظ أيضاً - عزيزي الطالب - أنّ المضاف إليه في هذه الجملة جاء بصور الضمير المتصل ، والمضاف إليه إذا جاء بصور الضمير المتصل فإنّ الصورة التي جاء عليها المضاف إليه تكون { مضاف إليه اسم مفرد }
ونجد في المثال نفسه أنّ الإضافة وجدت أيضاً في تركيب { أدباء الأردنّ } ، إذ تكون الكلمة الأولى " أدباء " هي المضاف ، والكلمة الثانية " الأردنّ " هي المضاف إليه ، وتلاحظ أيضاً - عزيزي الطالب - أنّ المضاف إليه { الأردنّ } في هذه الجملة جاء بصور الاسم الظاهر ، والمضاف إليه إذا جاء بصور الاسم الظاهر فإنّ الصورة التي جاء عليها المضاف إليه تكون { مضاف إليه اسم مفرد }

أما الآن أقدم لك - عزيزي الطالب - شرحاً لأهمّ الأسماء والظروف التي تُلَازِم الإضافة ...

١ - **كلا و كلتا** : اسمان يلزمان الإضافة إلى الأسماء الظاهرة أو إلى الضمائر .
ومثال ذلك قول الله تعالى : **" كلتا الجنّتين آتت أكلها "** .
مثال ذلك أيضاً قولنا **" المؤمنان كلاهما صادق "** .

ملحوظة : { كلا ، وكلتا } اسمان يلزمان الإضافة ، فإذا أضيفا إلى اسم ظاهر ، فإنّهما يعربان إعراب الاسم المقصور . أما إذا أضيفا إلى ضمير ، فإنّهما يعربان إعراب الاسم المثنى لأنّه ملحق به ويعربان دائماً تأكيداً معنوي

ومثال ذلك قول الله تعالى : **" كلتا الجنّتين آتت أكلها "**
هنا أضيفت كلمة { كلتا } إلى اسم ظاهر وفي هذه الحالة نستخدم علامات إعراب الاسم المفرد في إعرابها فيكون إعرابها
كلتا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر وهو مضاف .
الجنّتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنّه مثنى .
ومثال ذلك أيضاً قولنا : **" الطالبان كلاهما مجتهد "** .
هنا أضيفت كلمة { كلا } إلى الضمير { هما } وفي هذه الحالة نستخدم علامات إعراب الاسم المثنى في إعرابها فيكون إعرابها
كلاهما : تأكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنى وهو مضاف .
هما : ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

٢ - **قبل و بعد** : اسمان يُلازمان الإضافة إلى المفرد ، أو الضمير
مثال ذلك قولنا **" وصلتك قبل المغيب "**
ومثال ذلك أيضاً قول الله تعالى : **" قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها "**

ملاحظة : قد ينقطع الظرفان { بعد } و { قبل } عن الإضافة - لا يأتي بعدهما مضاف إليه - ففي هذه الحالة يُبْنَيان على الضمّ ، كما في قوله تعالى : **" لله الأمر من قبل ومن بعد "** .

٣ - **أي { الشرطية والاستفهامية }** : وهي اسم يلزم الإضافة إلى المفرد
ومثال ذلك قولنا : **" أيّ إنسان تكرم بكرمك "**
نلاحظ هنا أنّ { أيّ } جاءت شرطية ، ولا تنسى أنّها قد أضيفت إلى اسم ظاهر .

ومثال ذلك أيضاً قول النّابغة :
ولست بمستبق أحاً لا تلمه على شعث أيّ الرّجال المهذب ؟
نلاحظ هنا أنّ { أيّ } جاءت استفهامية ، ولا تنسى أنّها قد أضيفت إلى اسم ظاهر .

٤ - **مع** : ظرف يلزم الإضافة إلى المفرد ، ولا يضاف إلى الجملة ، وتتحدّد دلالته على الزّمان أو المكان من المضاف إليه
ومثال ذلك قوله تعالى : **" إنّ مع العسر يسر "**
نلاحظ هنا أنّ { مع } هو الظرف ، ولا تنسى أنّه قد أضيف إلى اسم مفرد .

٥ - **لدى و لدى** : ظرف يلزم الإضافة للاسم المفرد أو الضمير .

ب - مضاف إليه جملة : هو المضاف إليه الذي يرد بصور الجملة - بنوعها " الاسمية والفعلية " - وتكون هذه الجملة مسبوقه بظروف هي { حيث ، إذ ، إذا } .

- قال تعالى : " وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتّى نؤتى مثل ما أوتى رُسُلُ الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغارٌ عند الله وعذابٌ شديدٌ بما كانوا يمكرون " .

إذا تأملنا قول الله تعالى وجدنا الظرف { حيث } ، وهو ظرف ملازم للإضافة ، ويكون دائما مبني على الضم ، ويختصّ بالإضافة إلى الجمل ، أي أنّ المضاف إليه في هذه الآية هو الجملة الفعلية { يجعل رسالته } ، إذا الصورة التي جاء عليها المضاف إليه هي { مضاف إليه جملة }

١ - حيث : وهو ظرف مكان مبنيّ ويختصّ بالإضافة إلى الجمل .
ومثال ذلك قول الله تعالى : " الله أعلم حيث يجعل رسالته " .
نلاحظ هنا أنّ { حيث } هو ظرف مبني على الضم ، ولا تنسى أنّه قد أضيف إلى جملة .

٢ - إذا : وهو ظرف مبنيّ للدلالة على المستقبل ، يختصّ بالإضافة إلى الجمل .
ومثال ذلك قول الله تعالى : " إذا جاء نصر الله والفتح " .
نلاحظ هنا أنّ { إذا } هي ظرف مبني للدلالة على المستقبل ، ولا تنسى أنّه قد أضيف إلى جملة .

٣ - إذ : وهو ظرف زمان مبنيّ على السكون يدلّ على الزّمن الماضي ، يختصّ بالإضافة إلى الجمل .
ومثال ذلك قولنا : " جنت إذ هطل المطر " .
نلاحظ هنا أنّ { إذ } هي : ظرف مبني على السكون يدلّ على الزّمان الماضي ، ولا تنس أنّه قد أضيف إلى جملة .

تدريب رقم ٣

عَيّن المضاف والمضاف إليه ، ثمّ بيّن صورة المضاف إليه في كلّ مما يلي:

- ١ - قال تعالى : " ربّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهاب " .
ربّ : مضاف / نا : ضمير المتكلمين مضاف إليه { مفرد / ضمير }
قلوب : مضاف / نا : مضاف إليه { صورته مفرد / ضمير }
إذ : مضاف / الجملة هديتنا : مضاف إليه { صورته جملة }
لن : مضاف / ك : مضاف إليه { صورته مفرد / ضمير }

- ٢ - تشتاقي نفسي للجلوس على نهر اليرموك حيث تهبّ رياح المعركة الخالدة .
نفس : مضاف / ي : مضاف إليه { صورته مفرد / ضمير }
نهر : مضاف / اليرموك : مضاف إليه { صورته مفرد / اسم ظاهر }
حيث : مضاف / الجملة : تهبّ الرياح : مضاف إليه { صورته جملة }

٣ - قال الشاعر: **فهل يزول حداد الليل عن أفق** وهل يكون لصبح بعده أفق
حداد : مضاف / الليل : مضاف إليه { صورته مفرد / اسم ظاهر }
بعد : مضاف / هـ : مضاف إليه { صورته مفرد / ضمير }

٤ - **الأشجارُ يانعةٌ على ضفتي النهر .**
ضفتي : مضاف / النهر : مضاف إليه { صورته مفرد / اسم ظاهر }

٥ - **فاطمةٌ وأملٌ كلتاها استحققتا جائزة التفوق .**
كلتا : مضاف / هما : مضاف إليه { صورته مفرد / ضمير }
جائزة : مضاف / التفوق : مضاف إليه { صورته مفرد / اسم ظاهر }

٦ - **قال المتنبي: إذا رأيت نيوب الليث بارزةً فلا تظنن أن الليث يبتسم**
إذا : مضاف / الجملة : رأيت نيوب : صورته مضاف إليه { جملة }

نيوب : مضاف / الليث : مضاف إليه { صورته مفرد / اسم ظاهر }

٧ - **الهاشميون تسيرُ معهم العزة والكرامة حيث حلوا .**
مع : مضاف / هم : مضاف إليه { صورته مفرد / ضمير }
حيث : مضاف / الجملة حلوا : مضاف إليه { صورته جملة }

٨ - **قال إيليا أبو ماضي: يا أخي لا تمل بوجهك عني** ما أنا فحمة ولا أنت فرقذ
أخ : مضاف / ي : مضاف إليه { صورته مفرد / ضمير }
وجه : مضاف / ك : مضاف إليه صورته { مفرد / ضمير }

٩ - **قال ابن حزم الأندلسي: يسافر علمي حيث سافرت** ويصحبني حيث استقلت النجب
علم : مضاف / ي : مضاف إليه { صورته مفرد / ضمير }
حيث : مضاف / سافرت : مضاف إليه { صورته جملة }
حيث : مضاف / استقلت النجب : مضاف إليه { صورته جملة }

أحكام المضاف إلى ياء المتكلم

يكون حكم الإضافة إلى ياء المتكلم على النحو التالي :

- ١ - إذا أضيف اسم صحيح الآخر إلى ياء المتكلم كُسر آخره ؛ لمُناسبة الياء ، وجاز في الياء التّسكين والفتح
- ٢ - إذا كان الاسم المضاف إلى ياء المتكلم { مقصوراً ، أو منقوصاً ، أو مثني ، أو جمع مذكر سالمًا } فإنّه يجب تسكين آخر المضاف ووجب فتح الياء .

أمثلة توضيحية لأحكام المضاف إلى ياء المتكلم

١ - قال محمود درويش :

يا صديقي

أرضنا ليست بعافر

كل أرض ولها ميلادها

نلاحظ هنا أنّ كلمة { صديقي } جاءت مضافةً إلى ياء المتكلم ، كما نجدّها مكوّنةً من { صديق + ياء المتكلم } ، ونلاحظ أنّ كلمة { صديق } اسم مفرد صحيح الآخر . والاسم صحيح الآخر إذا أضيف إلى ياء المتكلم كُسر آخره لمناسبة الياء مهما كان الموقع الإعرابي ، وجاز لنا في الياء إمّا الفتح أو التّسكين ، فجاز لنا أن نقول { صديقي } بتسكين الياء ، وأن نقول { صديقي } بفتح الياء .

٢ - قال تعالى على لسان موسى عليه السلام : " قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى "

نلاحظ هنا أنّ كلمة { عصاي } جاءت مضافةً إلى ياء المتكلم ، كما نجدّها مكوّنةً من { عصا + ياء المتكلم } ، ونلاحظ أنّ كلمة { عصا } اسم مقصور . والاسم المقصور إذا أضيف إلى ياء المتكلم وجب تسكين آخره ، ووجب فتح الياء ، فنقول عند إضافة كلمة " عصا " إلى ياء المتكلم { عصاي } .

٣ - لا شيء يعدل الوطن ؛ فقد كانت ليالي في الغرب طويلاً .

نلاحظ هنا أنّ كلمة { ليالي } جاءت مضافةً إلى ياء المتكلم ، كما نجدّها مكوّنةً من { ليالي + ياء المتكلم } ، ونلاحظ أنّ كلمة { ليالي } اسم منقوص . والاسم المنقوص إذا أضيف إلى ياء المتكلم وجب تسكين آخره ، ووجب فتح الياء ، وندغم ياء كلمة ليالي بياء المتكلم فنقول عند إضافة كلمة " ليالي " إلى ياء المتكلم { ليالي } .

٤ - جاء معلّمي .

نلاحظ هنا أنّ كلمة { معلّمي } جاءت مضافةً إلى ياء المتكلم ، كما نجدّها مكوّنةً من { معلّمان + ياء المتكلم } ، ونلاحظ أنّ كلمة { معلّمان } اسم مثني . والاسم المثني إذا أضيف إلى ياء المتكلم تحذف نونه وجب تسكين آخره ، ووجب فتح الياء ، فنقول عند إضافة كلمة " معلّمان " إلى ياء المتكلم { معلّمي } .

تدريب رقم ٤

- استخرج المضاف إلى ياء المتكلم في كلّ ممّا يأتي ،مبيّنًا حالة آخره :
- ١ - قال تعالى : " قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثوأي إنه لا يفلح الظالمون " .
رَبِّي : يكسر آخر المضاف ، ويجوز في الياء التسكين أو الفتح
مثوأي : تسكين آخر المضاف ، ووجب فتح الياء
 - ٢ - قال تعالى : وما أنتم بمصرخيّ إنّي كُفرتُ بما أشركتمون من قبل " .
مصرخيّ : تسكين آخر المضاف ، ووجب فتح الياء
 - ٣ - قال صلاح عبد الصبور في قصيدته { رؤيا } : يتألف ضحكي وبكائي مثل قرار وجواب ...أجدل حبلًا من زهوي
وضياعي
ضحكي : يكسر آخره ، وجاز لنا في الياء التسكين أو الفتح
بكائي : يكسر آخره ، وجاز لنا في الياء التسكين أو الفتح
 - ٤ - أحترم والديّ وناصحيّ جميعهم .
والديّ : تسكين آخر المضاف ، ووجب فتح الياء
ناصريّ : تسكين آخر المضاف ، ووجب فتح الياء
 - ٥ - قال الشاعر:بلادي وإن جارتُ عليّ عزيزةٌ وأهلي وإن ضنّوا عليّ كرامٌ
بلادي : يكسر آخره ، وجاز لنا في الياء التسكين أو الفتح
أهلي : يكسر آخره ، وجاز لنا في الياء التسكين أو الفتح
 - ٦ - تخيرتُ رفاقي من ذوي الهمم العالية .
رفاقي : يكسر آخره ، وجاز لنا في الياء التسكين أو الفتح
 - ٧ - قال مدير الشركة: أستاذي محاميّ كلّهم في الشؤون القانونية التي تخصّ الشركة .
محاميّ : تسكين آخر المضاف ، ووجب فتح الياء
 - ٨ - يا فتاي ، لا تحزن ؛ فظلام الليل بنور الفجر سيزول .
فتاي : تسكين آخر المضاف ، ووجب فتح الياء

تدريب رقم ٥

- عَيّن المضاف والمضاف إليه في كلّ ممّا يأتي :
- ١ - قال تعالى : " قال ربّ اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * وأحل عقدة من لساني * يفقهوا قولي " .
رب: مضاف / والياء المحذوفة مضاف إليه
صدر : مضاف / ي : مضاف إليه
لسان : مضاف / ي : مضاف إليه
أمر : مضاف / ي : مضاف إليه
قول : مضاف / ي : مضاف إليه
 - ٢ - كلّ إنسان يودّ أن يكون مجتمعه متقدّمًا .
كلّ : مضاف / إنسان : مضاف إليه
مجتمع : مضاف / هـ : مضاف إليه
 - ٣ - قال الشاعر: إنّ الغصون إذا قومتها اعتدلتْ ولا يلين إذا ما قومتها الخشب
إذا : مضاف / قومتها : مضاف إليه
إذا : مضاف / ما قومتها الخشب : مضاف إليه

٤ - قال بدر شاكر السّياب:

عيناك غابتا نخيل ساعة السّحر
عينا : مضاف / ك : مضاف إليه
ساعة : مضاف / السّحر : مضاف إليه
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر
غابتا : مضاف / نخيل : مضاف إليه

٥ - نشرت لجّين على صفحتها الإلكترونية مقالةً عن أهميّة الغذاء المتوازن .
صفحة : مضاف / ها : مضاف إليه
أهمية : مضاف / الغذاء : مضاف إليه

٦ - قال أحمد شوقي :

وطني لو شغلت بالخلد عنه
وطن : مضاف / ي : مضاف إليه
نار عثني إليه في الخلد نفسي
نفس : مضاف / ي : مضاف إليه

٧ - ما أجمل منظر التّلوّج فوق قمم الجبال العالية !
منظر : مضاف / التّلوّج : مضاف إليه
فوق : مضاف / قمم : مضاف إليه
قمم : مضاف / الجبال : مضاف إليه

٨ - تعليم الطّفل على الحفاظ على الممتلكات العامّة والخاصّة واجب مجتمعيّ .
تعليم : مضاف / الطّفل : مضاف إليه
صدر : مضاف / ي : مضاف إليه

٩ - قال الحسن البشريّ: "رأس المجلس حيث أجلس".
رأس : مضاف / المجلس : مضاف إليه
حيث : مضاف / أجلس : مضاف إليه

تدريب رقم ٦

أعرب ما تحته خط :

(أ) إنّ تعليم الفتيات من دلائل رقيّ الأمة

إنّ : حرف مشبه بالفعل من أخوات إنّ مبني على الفتح الظاهر على آخره
تعليم : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف
الفتيات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
من : حرف جر

دلائل : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف
رقيّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف
الأمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور (من دلائل) في محل رفع خبر
إنّ.

(ب) قال علي بن الجهم : عيون المها بين الرّصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

عيون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف
المها : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر
بين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف
الرّصافة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
و : حرف عطف مبني على الفتح
الجسر : اسم معطوف على (الرصافة) مجرور وعلامة جره الكسرة
جلبن : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة / ن : نون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

الهوى : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به (جلبن الهوى) في محل رفع خبر المبتدأ (عيون) من : حرف جر حيث : اسم مبني على الضم في محل جر بحر الجر وهو مضاف أدري : فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة للتثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والجملة الفعلية (أدري) في محل جر مضاف إليه و : حرف عطف لا : أداه نفي أدري : فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة للتثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا

تدريب رقم ٧

اقرأ النص الآتي الذي يتحدث عن فصل الشتاء ، ثمّ أجب عمّا يليه :
أنت فصل الحياة لولاك غصت أغنيات الزّراع إذ ما تسيل
أنت طوفان الخير ، جعلت الرّيف أحلى من الحواشي في ديوان أندلسيّ ، مهابّ الرّياح تنفخ البشائر قبل وصولك ،
وتتفتح الأرض قبلها حيث يتهاوى سقوطك ، أصبح الغصن خفيفاً ، لامعاً ، راقص الورق ، فهو أطرب من زممار

- ١ (استخرج من النص :
أ - اسمًا يلزم الإضافة إلى مفرد : قبل
ب - اسمين يلزمان الإضافة إلى الجمل : إذ/ حيث
ج - مضافاً إلى ضمير : سقوطك
٢ (أعرب ما تحته خط .
طوفان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف
الخير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
الورق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
٣ (لماذا لا يجوز أن نعرب كلمة (أندلسيّ) مضافاً إليه مع أنّها مجرورة ؟ لأنّ ما قبلها منون ولا يجتمع تنوين وإضافة أي أن المضاف لا يأتي منوناً .

تدريب رقم ٨ .. تترك الإجابة للطالب

تدريب رقم ٩

اقرأ النص التالي ، ثمّ أجب عمّا يليه :
أي بُني (ان) من أجمل ما جاء في أعمال شكسبير الأدبيّة قوله : لا تكسر أبداً كلّ الجسور مع من تحبّ ، فربّما
شاءت الأقدار لكما يوماً آخر يعيد ما مضى ويوصل ما انقطع فإذا كان العمر الجميل قد رحل ، فمن يدري فربّما
ينتظرك عمر أجمل .
وإذا قررت أن تترك حبيباً أو صديقاً فلا تترك له جرّحاً ، فمن أعطانا قلباً لا يستحقّ منّا أن نغرس فيه سهماً أو
نترك له لحظة تشقيه . ما أجمل أن تستقرّ في روحيكما دائماً لحظات الزّمن الجميل ! فإنّ فرقت بينكما الأيام فلا
تتذكر لمن تحب غير كلّ إحساس صادق . وإذا سألوكم يوماً عن إنسان أحببته فلا تحاول تشويه الصورة الحلوة لهذا
الإنسان الذي ارتبطت به ، فاجعل من قلبك مخبأ حيث الأسرار والحكايا ؛ فالحبّ الصادق ليس مشاعر وأحاسيس
فقط ، بل حبّ مزدان بأخلاق نبيلة وقيم عظيمة .

١ (استخرج من النص :

أ - جملة جاء فيها الفاعل والمفعول به ضميرين متّصلين ، ثمّ بين حكم تقدّم أحدهما على الآخر :
الجواب { أحببته } / الحكم : تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً

ب - { محذوف }

ج - اسما يلزم الإضافة إلى الجمل : { إذا } في جملة وإذا قررت

د - اسما جاء على بنية التصغير ، ثمّ بين مكبره ، وما طرأ عليه عند التصغير :

الجواب بُني / مكبره (ابن) حذفت لامه الواو ، لأنّه اسم ثلاثي أصله (بنو) وعند التصغير يردّ الحرف المحذوف الواو فتصبح هكذا (بُنيو) ثم يقلب الواو ياء فتصبح (بني) ثم تدغم الياء المنقلبة مع ياء التصغير فتصبحان حرفاً واحداً مشدداً هكذا (بُني)

٢ (ضع الهمزة المناسبة في مكانها المناسب لما بين القوسين (ان) بحسب النص ، معلّلاً ؟

{ أي بني ، إن } ؛ كسرت همزة إن لأنها جاءت في بداية الكلام

٣ (بين الإبدال الذي حصل في كلمة (مزدان) ؟ أصلها (مزتان) بدليل المجرد (زان ، زين) جاءت فاء الافتعال زائياً فأبدلت تاء الافتعال دالاً .

د (اضبط ما تحته خط ؟ ينتظرُكَ عمرٌ / الصورة

تدريب رقم ١٠

اقرأ النص التالي ، ثمّ أجب عمّا يليه :

يا صُوَيْجِي ، إنّ معالجة المشكلات لا تحتاج إلى اضطراخ ، بل أن تكون إيجابياً متأملاً أسبابها بعد تحديدها ، ووضعك العلاج الملائم لها ، فحينئذٍ ما أروع تجاوزها وقد طبّبت نفسك !

١ - استخرج من النص :

أ - اسم مصغر واذكر دلالته : صُوَيْجِي / دلالته { التحبب }

ب - جملة تعجب قياسي : { محذوف }

ج - مضاف إلى ياء المتكلم : صُوَيْجِي

٢ - أعرب ما تحته خط . { محذوف }

٣ - علّل وجوب كسر همزة إنّ الواردة في النص ؟ لأنها جاءت في بداية الكلام

٤ - وضّح الإبدال الوارد في كلمة (اضطراخ) ؟ أصلها (استراخ) بدليل المجرد (صرخ) جاءت فاء الافتعال صادً فأبدلت تاء الافتعال طاءً .

٦ - صغّر الاسمين (بعد / علاج) ؟ بُعِدَ / عَلِيج

تدريب رقم ١١

املاً الفراغ بما يناسبه :

١ - سبب كسر همزة (إنّ) في الآية : " إنّّا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً "

جاءت في بداية الكلام

٢ - سبب تقدّم المفعول به وجوباً على الفاعل في بيت أبي فراس :

ما جازه جوّد ولا حلّ دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

لأنّ المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر

٣ - { محذوف }

٤ - عند تصغير (هضاب) نقول : (هُضَيْبَات)

تدريب رقم ١٢

اضبط آخر ما تحته خط في ما يلي :

- ١ - { محذوف }
- ٢ - حكى أنّ رجلاً تكلم بين يدي الأمون ، فأحسن ، فقال : ابن من أنت ؟ قال ابن الأديب يا أمير المؤمنين ، قال : نعم النسب انتسب إليه . { الأديب } { أمير }
- ٣ - حيث العلم النافع والعمل الجاد ، يبدأ النهوض بالوطن . { العلم }



الأستاذ معاذ العيسه ٠٧٨٨٥٠٨٠٩٢

ثانياً: القضايا الأدبية الفصل الأول

فهرس الموضوعات

- ٢..... مقدمة تاريخية موجزة من قضايا الشعر الأندلسي
- ٣..... شعر الطبيعة
- ٧..... شعر رثاء المدن والممالك
- ١٠..... شعر المرأة
- ١٣..... الشعر الاجتماعي
- ١٦..... قضايا من النثر الأندلسي
- ١٨..... فن القصص الفلسفية
- ٢٠..... شعر الجهاد
- ٢٣..... صدى الغزو المغولي
- ٢٦..... المدائح النبوية
- ٢٩..... أدب الرحلات
- ٣١..... الرسائل في العصرين الأيوبي والمملوكي
- ٣٦..... التأليف الموسوعي في العصرين الأيوبي والمملوكي

مقدمة تاريخية موجزة من قضايا الشعر الأندلسي

- ١) ما الاسم القديم للأندلس قبل إطلاق العرب هذا الاسم عليها ؟
شبه جزيرة إيبيريا (اسبانيا والبرتغال) تقع جنوبي غرب قارة أوروبا ويحدها من الغرب المحيط الأطلسي ، ومن الجنوب والشرق البحر الأبيض المتوسط ، ومن الشمال بلاد الفرنجة (فرنسا)
- ٢) ما مدة حكم المسلمين للأندلس ؟ ثمانية قرون (٩٢ هـ - ٨٩٧ هـ)
- ٣) من هو القائد الذي فتح الأندلس ؟ طارق بن زياد و موسى بن نصير
- ٤) اذكر الأمور الدالة على تفوق الأندلسيين في مختلف العلوم ؟
١ - اجداتهم معظم الفنون . ٣ - تركوا حضارة عظيمة ما تزال آثارها شاهدة على عظمها .
٢ - أبدعوا أدباً غزيراً ٤ - لا نكاد نجد علماً أو فناً إلّا وللأندلسيين يد فيه .
- ٥) قسّم المؤرخون مراحل الحكم الإسلامي في الأندلس والدول التي تعاقبت عليه إلى مراحل . اذكر هذه المراحل ؟
١ - مرحلة الفتح والولاية (٩٢ هـ - ١٣٨ هـ) حيث استكمل فتح الأندلس ، وحكم الأندلس في هذه الحقبة ولاية تعينهم الدولة الأموية في المشرق ويتبعون لها .
٢ - عهد الإمارة والخلافة (١٣٨ هـ - ٤٢٢ هـ) تبدأ هذه الحقبة بدخول عبد الرحمن بن معاوية (صقر قریش) الأندلس وتأسيسه دولة أموية مستقلة عن المشرق .
٣ - عهد ملوك الطوائف (٤٢٢ هـ - ٤٨٤ هـ) قامت في هذه الحقبة عدّة ممالك ودول على أنقاض الدولة الأموية .
٤ - عهد المرابطين (٤٨٤ هـ - ٥٤٠ هـ) شهدت هذه الحقبة دخول يوسف بن تاشفين الأندلس والقضاء على ملوك الطوائف .
٥ - عهد الموحدين (٥٤٠ هـ - ٦٣٣ هـ) أصبحت الأندلس في هذه الحقبة ولاية تابعة للمغرب العربي .
٦ - عهد بني الأحمر (٦٣٣ هـ - ٨٩٧ هـ) وكانت هذه الحقبة نهاية الحكم العربي الإسلامي في الأندلس .
- ٦) اذكر الفئات التي تكون منها المجتمع الأندلسي ؟
١ - العرب ٢ - البربر ٣ - الإسبان ٤ - الصقالبة .
- ٧) علل : يعتبر المجتمع الأندلسي متميزاً في بنائه الحضاري ومثلاً يحتذى به في التعايش الاجتماعي والتسامح الديني .
بسبب تفاعل مكوناته من العرب والبربر والإسبان والصقالبة ، وسيادة الديانات السماوية الثلاث جنباً إلى جنب
- ٨) أذكر المميزات التي امتازت بها الأندلس .
١ - جمال الطبيعة . ٢ - تنوع التضاريس ٣ - اعتدال المناخ . ٤ - غزارة الأمطار ٥ - خصوبة الأرض وخضارها الدائم
- ٩) ما اللقب الذي أطلق على أرض الأندلس ؟
(جنة الله على أرضه) و (الفردوس المفقود)

قضايا من الشعر في العصر الأندلسي

- (١) علل : تطورت مضامين الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي .
بسبب مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والبيئية .
- (٢) علل : عاش الناس حياة الحرية والانفتاح والاندماج بالثقافات والشعوب الأخرى في الأندلس .
بسبب كثرة الأحداث السياسية وتنوعها ، وجمال البيئة الأندلسية وتنوع تضاريسها .
- (٣) اذكر موضوعات (أغراض) الشعر في العصر الأندلسي .
- ١ - شعر وصف الطبيعة . ٢ - شعر رثاء المدن والممالك ٣ - شعر المرأة ٤ - الشعر الاجتماعي

أولاً : شعر وصف الطبيعة

يحفظ الطالب خمسة أبيات شعرية ممثلة لشعر وصف الطبيعة

- علل : استأثرت الطبيعة باهتمام الشعراء الأندلسيين .
بسبب جمالها المتمثل في تنوع التضاريس ، واعتدال المناخ ، وغازرة المياه ، وخصوبة أرضها وخضرتها الدائمة .
- علل : كان الإنتاج الشعري في وصف الطبيعة غزيراً رقيقاً .
بسبب جمال طبيعة الأندلس الذي صقل ذوق الأندلسي وجعله رقيقاً سلساً .
- اذكر أسباب ازدهار شعر وصف الطبيعة في الأندلس .
- ١ - جمالها المتمثل في تنوع التضاريس . ٢ - اعتدال المناخ . ٣ - غزارة الأمطار .
- ٤ - خصوبة الأرض وخضرتها الدائمة . ٥ - صقل هذا الجمال ذوق الأندلسي وجعله رقيقاً سلساً .
- اذكر مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس .
- ١ - وصف البيئة الأندلسية على نحوٍ عام ، وبيان محاسنها والتغني بجمالها . { تنتهي أبيات هذا المظهر بـ اء }

مثال ذلك ما قاله ابن سَفر المَرينيّ متغنياً بالأندلس وجمالها :

في أرضِ أندلسٍ تلتدُّ نغماءُ
وكيف لا يبهجُ الأبصارَ رؤيتها
أنهارها فضةً والمسكُ ثربتها
قد مُيّرت من جهات الأرض حين بدت
لذاك يبسمُ فيها الزهرُ من طربِ
ولا يفارقُ فيها القلبُ سراءُ
وكلُّ روضٍ بها في الوشي صنعاءُ
والخَرُ روضتها والدرُّ حصباءُ
فريدةٌ وتولّى مَيزها الماءُ
والطيرُ يشدو وللأغصانِ إصغاءُ

أ- من قائل الأبيات السابقة؟ ابن سفر المريني .

ب- ما معاني المفردات والتراكيب الآتية؟ الوشي : نقوش الثوب . / صنعاً : عمل متقن ومحكم . / الخز الحرير . / حصاء : حجارة صغيرة .

ج- ما هو الغرض الشعري للأبيات؟ شعر وصف الطبيعة .
د- استنتج المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من شعر وصف الطبيعة؟ وصف البيئة الأندلسية وبيان محاسنها والتغني بجمالها .

٢ - وصف الحدائق والرياح والزهور كالنرجس والأقحوان والستوسن والبهار والياسمين .
{ تنتهي أبيات هذا المظهر بـ جب / ق }

مثال ذلك ما قاله ابن النّظام الأندلسي واصفاً زهر البهار :

وقد بدت للبهار ألوية
رؤوسها فضة مؤرقة
تعبق مسكاً طلوغها عجب
تشرق نوراً عيونها ذهب
من سائر النور عسكر لجب
فهو أمير الرياض حف به

أ- من قائل هذه الأبيات؟ ابن النّظام الأندلسي .

ب- ما معاني المفردات والتراكيب الآتية؟ النور : الزهر الأبيض . / لجب : كثرة الزهر الأبيض الذي يحيط بزهرة البهار .

ج- ما الغرض الشعري لهذه الأبيات؟ شعر وصف الطبيعة .

د- استنتج المظهر الذي تمثله الأبيات من شعر وصف الطبيعة؟ وصف الحدائق والرياح والزهور .

ومثال ذلك أيضاً ما قاله جعفر المصحفي في وصف سوسنة :

يا رب سوسنة قد بت أثلها
مُصفرة الوسط مبيض جوانبها
وما لها غير طعم المسك من ريق
كأنها عاشق في حجر معشوق

أ- من قائل هذه الأبيات ؟ جعفر المصحفي .

ب- ما الغرض الشعري لهذه الأبيات؟ شعر وصف الطبيعة

ج- استنتج المظهر الذي تمثله الأبيات من شعر وصف الطبيعة؟ وصف الحدائق والرياح والزهور

٣ - وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك .

{ تنتهي أبيات هذا المظهر بـ را }

ومثال ذلك ما قاله ابن حمديس الصقلي واصفاً نافورة الأسود في ساحة قصر الحمراء ، والماء يتدفق من أفواهها :

وضراغم سكنت عرين رئاسة
فكأنما غشي النظار جسومها
أسد كأن سكونها متحرك
وتخالها والشمس تجلو لوئها
تركت خير الماء فيه زئيرا
وأذاب في أفواهها البلورا
في النفس لو وجدت هناك مثيرا
نارا وألسنها اللواحس نورا

أ- من قائل هذه الأبيات ؟ ابن حمديس الصقلي .

ب- ما معاني المفردات والتراكيب الآتية ؟ النصار : الذهب الخالص . / البلور : حجر أبيض شفاف

اللواحس : المياه المندفعة من أفواه الأسود مثل الألسنة المتدلّية .

ج- ما الغرض الشعري لهذه الأبيات ؟ شعر وصف الطبيعة .

د- استنتج المظهر الذي تمثله الأبيات من شعر وصف الطبيعة ؟ وصف المائيات كالأنهار والبحار

٤ - مناجاة الطبيعة وبث الهموم والمشاعر إليها وجعلها تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم .

{ تنتهي أبيات هذا المظهر بـ (ب) }

مثال ذلك ما قاله ابن خفاجة مخاطباً الجبل :

وأرعن طمّاح الذوابة باذخ
يسدّ مهبّ الرياح من كلّ وجهة
وقور على ظهر الفلاة كأنه
أصخت إليه وهو أخرس صامت
يطاول أعنان السماء بغارب
ويزحم ليلاً شُهبةً بالمناكب
طوال الليالي مُفكّر في العواقب
فحدّثني ليل السرى بالعجائب

أ- من قائل هذه الأبيات ؟ ابن خفاجة .

ب- ما معاني المفردات والتراكيب الآتية ؟ أرعن: الجبل المرتفع . / الذوابة : الخصلة من الشعر .

الغارب: الكاهل والمقصود به أعلى الجبل / المناكب: ناحية الشيء وجانبه . / الفلاة : الصحراء الواسعة . / أصخت : استمعت .

ج- ما الغرض الشعري لهذه الأبيات ؟ شعر وصف الطبيعة .

د- استنتج المظهر الذي تمثله الأبيات من شعر وصف الطبيعة ؟ مناجاة الطبيعة وبث الهموم والمشاعر

الخصائص الفنية لشعر وصف الطبيعة

١ - يستخدم التشخيص ، وذلك بإبراز الطبيعة في صور حيّة وبثّ الحياة فيها . فابن سفر المريني جعل الزهر يبسم من الطرب وأغصان الأشجار تصغي إلى شدة الطير وخاطب ابن خفاجة الجبل كأنه إنسان .

٢ - يبتعد عن الألفاظ الغريبة ، وينحو إلى المعاني السهلة الواضحة المستمدة من البيئة الأندلسية التي يكثر فيها مظاهر الطبيعة الخلابة من أنهار وأشجار وورود .

٣ - يتصف بدقة التصوير وجماله ، كما في وصف زهر البهار لابن النّظام الأندلسي ووصف نافورة الأسود لابن حمديس الصقلي .

٥

حل اسئلة الدرس في الكتاب المقرر

١ - بين أسباب ازدهار شعر وصف الطبيعة في الأندلس ؟

- أ - جمالها المتمثل في تنوع التضاريس
ب - اعتدال المناخ .
ج - غزارة الأمطار
هـ - صقل هذا الجمال ذوق الأندلسي وجعله رقيقاً سلساً .
د - خصوبة الأرض وخضرتها الدائمة .

٢ - استنتج المظهر الذي يمثل كل بيت مما يلي من مظاهر شعر وصف الطبيعة :

- أ) البحرُ أعظمُ ممّا أنت تحسبُهُ من لم يرَ البحرَ يوماً ما رأى عجباً (وصف المائيات - البحار)
ب) يا أهل أندلسٍ لله درُّكم ماءً وظلّ وأشجارٌ وأنهارٌ (وصف البيئة الأندلسية على نحو عام)
ج) على نرجسٍ مثل الدنانير بُدِّتْ على بُسْطٍ خَزَّ والبهار دراهم (وصف الحدائق والرياض والزهور)

٣ - اقرأ النص الآتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

يقول ابن الأبار القضاعي في وصف نهر :

ونهر كما ذابت سبائك فضة حكى بمحانيه انعطاف الأرقام
إذا الشفق استولى عليه احمراره تبدى خصيباً دامي الصوارم
وتطلّعه في دكنة بعد زُرقة ظلال لأدواح عليه نواعم

أ) ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر وصف الطبيعة ؟ { وصف المائيات - الأنهار }

ب) مثل من الأبيات السابقة على الخصيصتين الفئيتين الآتيتين :

١. التشخيص والتشبيه : شبه ماء النهر بالفضة السائلة وشبه تعرجات النهر بالأفاعي ، وشبه النهر حين ينعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء التي تقطر من السيف .
٢. المعاني المستمدة من البيئة الأندلسية : وصف النهر ، فالأندلس تكثر فيها الأنهار ، كما أشار إلى جمال البيئة الأندلسية حيث تحدث عن المياه والأشجار .

ج) وظف الشاعر عنصر اللون في دقة التصوير وجماله، وضح ذلك ؟

وظف الشاعر اللون الأحمر حين شبه النهر الذي انعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف ، وأشار إلى المياه الزرقاء التي تتحول إلى سوداء داكنة حين تظللها الأشجار .

ثانياً: رثاء المدن والممالك

يحفظ الطالب خمسة أبيات شعريّة ممثلة لشعر رثاء المدن والممالك

- ١) اذكر عوامل ظهور شعر رثاء المدن والممالك عند الأندلسيين .
 - ١ - حالة الضعف والانقسام والتفكك التي شهدتها الحكم الإسلامي أبان عصر ملوك الطوائف.
 - ٢ - التقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر.
 - ٣ - اشتداد المواجهة بين المسلمين واعدائهم
 - ٤ - سقوط الحواضر الإسلامية مدينة تلو الأخرى.
 - ٥ - سقوط الإمارات والممالك الأندلسية وانتهاءً بسقوط الأندلس كاملة.
 - ٢) علل : توسّع شعراء الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى أصبح عندهم غرضاً شعرياً قائماً بذاته ؟
بسبب مواكبة الشعر الأندلسي الأحوال التقلبات السياسية وسقوط الأندلس إذ جاء الشعراء بقصائد طوال تنبئ عن حسرة والم شديدين على مدن ذاهبة وممالك زائلة.
 - ٣) اذكر مظاهر شعر رثاء المدن والممالك ؟
١- تصوير ماحلّ بالمدن من خراب ودمار، وما نزل بأهلها من كرب وضيق.
(تنتهي أبيات هذا المظهر بـ (ان))
ومثال على ذلك ما قاله ابن خفاجة في رثاء بلنسية :
- | | |
|----------------------------|----------------------------|
| عانت بساحتك العدا يادار | ومحا محاسنك البلى والنار |
| وإذا تردد في جنابك ناظر | طال اعتبار فيك واستعبار |
| أرض تقاذفت الخطوب بأهلها | وتمخضت بخرابها الأقدار |
| كتبت يد الحدثان في عرصاتها | لا أنت أنت ولا الديار ديار |
-
- أ- من قائل هذه الأبيات ؟ ابن خفاجة في رثاء مدينته الجميلة (بلنسية) التي سقطت عام (٤٨٨ هـ)
 - ب- ما معاني المفردات الآتية ؟ الخطوب : المكاره . / تمخضت : أتت بها . / الحدثان: النوائب والحوادث عرصاتها : ساحاتها
 - ج- ما الغرض الشعري لهذه الأبيات ؟ شعر رثاء المدن والممالك .
 - د- استنتج المظهر الذي تمثله الأبيات من شعر رثاء المدن والممالك ؟ تصوير ما حل بالمدن من خراب ودمار ، وما نزل بأهلها من كرب وضيق .
 - هـ - وازن بين حال مدينة (اشبيلية) أيام حكم المعتمد بن عباد وبعد سقوطها كما بينها الشاعر ابن اللبانة .
قبل : كانت شامخة عزيزة يقصدها الزوار لتحقيق آمالهم وطموحاتهم ، وكانت محطاً للكرم والكرماء .
بعد : أقفرت من الزوار ، وخلت من الكرماء ، فأصبح الضيف يفتات من بقايا الطعام .

٢- الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها .
ومثال ذلك ما قاله ابن اللبّانة في رثاء بني عباد في (اشبيلية) مقارناً بين حال المدينة أيام حكم المعتمد بن عباد وبعد سقوطها :

تبكي السّماءُ بمزنٍ رائحٍ غادِ على البهاليل من أبناء عبادِ
على الجبال التي هدّت قواعدها وكانت الأرض فيهم ذات أوتادِ
وكعبة كانت الآمال تعمرها فاليوم لا عاكف فيها ولا بادِ
يا ضيف أقفر بيت المكربات فخذُ في ضمّ رحلك واجمع فضلة الزادِ

أ- من قائل هذه الأبيات ؟ ابن اللبّانة .

ب- ما معنى المفردات الآتية ؟ المزن : ثالث ملوك بني عباد في الأندلس .

ج- ما الغرض الشعري لهذه الأبيات ؟ شعر رثاء المدن والممالك .

د- استنتج المظهر الذي تمثله الأبيات من شعر رثاء المدن والممالك ؟ الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها .

٣- ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم وابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف .

أبيات هذا المظهر تنتهي بـ (رو)

ومثال ذلك ما قاله ابن الجَدّ في وصف ما آل إليه حال ملوك الطوائف بسبب سوء تدبيرهم :

أرى الملوك اصابتهم بأندلس دوائر السوء لا تبقى ولا تذر
ناموا و أسرى لهم تحت الدّجى قَدْر هوى بأنجمهم خَسَفاً فما شعروا

٤ - الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم وعودتهم إلى نصره إخوانهم .

(تنتهي أبيات هذا المظهر بـ (سا) و (ان))

ومثال ذلك ما قاله ابن الأتّار الفُصّاعي بعد سقوط مدينة (بلنسية) وقد أرسل إلى أبي زكريا ابن حفص سلطان تونس مستنجداً النصره للأندلسيين :

أدرك بخيلك خيل الله أندلساً إنّ السبيل إلى منجاتها درسا
وهب لها من عزيز النصر ما التمسث فلم يزل فيك عزّ النصر ملتمسا

ومثال ذلك أيضاً ما قاله أبو البقاء الرندي في نونيته :

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يُغَرّ بطيب العيش إنسان
هي الأمور كما شاهدها دول من سرّه زمن ساعته أزمان
وهذه الدار لا تبقى على أحد ولا يدوم على حال لها شان
فجائع الدهر أنواعٌ منوعة وللزمان مسرات وأحزان
وللحوادث سلوانٌ يسهلها وما لها لما حلّ بالإسلام سلوان
تلك المصيبة أنست ما تقدّمها وما لها مع طول الدهر نسيان
يا مَنْ لِدَلّة قومٍ بعد عِزهم أحالَ حالهم جورٍ وطغيان

- علل . تعد قصيدة أبي البقاء الرندي (النونية) أشهر ما قيل في رثاء المدن والممالك في الأندلس ؟
لأنها لم تترك مدينة بعينها بل كانت ترثي جميع الأندلس في مجموعها مدناً وممالك ، وتعبّر عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر ، إذ بدأ بحكمة عامّة ، ثم صوّر ما حلّ بالأندلس من خطوب جليّة .
- ما هي أشهر قصيدة قيلت في رثاء المدن والممالك ؟ نونية أبي البقاء الرندي
- اذكر الخصائص الفنية لشعر رثاء المدن والممالك في الأندلس ؟
١ - يتصف بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن عند الحديث عمّا حلّ بالمدن ، والموازنة بين ماضي المدن وحاضرها .
- - يتصف شعر رثاء المدن والممالك بحرارة العاطفة . علل .
لأن الشاعر صادق في ما يقول ، فهو لا يتصنع ولا يتكسب ، بل يصور واقعاً مؤلماً لا مكان للتكلف فيه ويعبر عن مشاعره تجاه ما حلّ بالمدن وأهلها ، فجاءت معظم القصائد حزينة باكية شجية
- ٢ - تغلب النزعة الدينية والحكمة النابعة من التجارب المريرة .
- ٣ - يكثر استخدام أساليب الإنشاء الطلبيّ ، مثل : النداء ، الاستفهام ، التحسر والتفجع .
- اذكر الشاعر الذي تجلّت في أبياته هذه السمة ؟
تجلّت هذه السمة في أبيات (أبي البقاء الرندي) حيث يتحدث بحكمة عن تداول الأيام وتبدّل الحال وتقلب الزمان

حل اسئلة الدرس في الكتاب المقرّر

- ١ - وضح أبرز مظاهر شعر رثاء المدن والممالك ؟
أ . تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودماء ، وما نزل بأهلها من كرب وضيق .
ب . الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها .
ج . ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم وابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف .
د . الاستجداد بالمسلمين واستنهاض همهم وعودتهم إلى نصرّة إخوانهم .
- ٢ - علل ما يلي :
أ- توسّع شعر الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى أصبح فناً شعرياً قائماً بذاته ؟
بسبب حالة الضعف التي شهدتها الأندلس إبان عصر الطوائف ، والتقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر ، واشتداد المواجهة بين المسلمين وأعدائهم ، وما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلامية مدينة تلو الأخرى ، ثم سقوط الممالك والإمارات الأندلسية ، وانتهاءً بسقوط الأندلس كاملة ، فكثرت نظم الشعراء في هذا الموضوع .
- ب - يتصف شعر رثاء المدن والممالك بحرارة العاطفة ؟
لأن الشاعر صادق في ما يقول ، فهو لا يتصنع ولا يتكسب ، بل يصور واقعاً مؤلماً لا مكان للتكلف فيه ويعبر عن مشاعره تجاه ما حلّ بالمدن وأهلها ، فجاءت معظم القصائد حزينة باكية شجية .
- ٣ - وازن بين حال مدينة (اشبيلية) أيام حكم المعتمد بن عباد وبعد سقوطها كما بينها الشاعر ابن اللبّانة ؟
قبل : كانت شامخة عزيزة يقصدها الزوار لتحقيق آمالهم وطموحاتهم ، وكانت محطاً للكرم والكرماء .
بعد : أقفرت من الزوّار ، وخلت من الكرماء ، فأصبح الضيف يقات من بقايا الطعام .
- ٤ - يقول ابن عبدون في رثاء دولة بني المظفر في (بطليوس) :
الذهر يفجع بعد العين بالأثر فما البكاء على الأشباح والصّور
فالدهرُ حرب وإن أبدى مُسالمة والسود والبيض مثل البيض والسمّر
بني المظفر والأيام ما برحت مراحل والورى منها على سفر
أين الإباء الذي أرسوا قواعدهُ على دَعائِم من عزٍّ ومن ظَفَرٍ
أين الوفاء الذي أصفوا شرائعه فلم يَرِدْ أحدٌ منهم على كَدَرٍ
كانوا رواسي أرض الله مُذْ نأوا عنها استطارت بمن فيها ولم تقر

بعد انعام النظر في النص السابق أجب عما يلي :

أ - استنتج المظهر الذي يمثله النص . الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها ، وذكر أسباب الهزيمة .

ب - مثل من النص على كل مما يلي :

١ - توظيف الحكمة : فالدهرُ حرب وإن أبدى مُسالمة والسود والبيضُ مثل البيض والسمر

٢ - توظيف العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن ؟

الدهر يفجع بعد العين بالأثر فما البكاء على الأشباح والصّور

إضافة إلى استخدام الشاعر أسلوب الاستفهام الذي يفيد التحسر على ما ضاع من إباء ووفاء.

٥- اشتهرت قصيدة أبي البقاء الرندي في رثاء المدن والممالك أكثر من غيرها . بين سبب ذلك ؟

لأنها لا ترثي مدينة بعينها بل كانت ترثي الأندلس في مجموعها مدناً وممالك ، وتمثل حل الأندلسيين في تلك الحقبة ، وتعبّر عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر ، إذ بدأ بحكمة عامّة ، ثم صوّر ما حلّ بالأندلس من خطوب جليلة لا عزاء فيها ولا تأسي دونها .

ثالثاً : شعر المرأة

يحفظ الطلبة خمسة أبيات متمثلة بشعر المرأة

(١) وضح المكانة التي حظيتها المرأة في العصر الأندلسي ؟

١ - مشاركتها في الحياة العامّة . ٢ - تولّت مناصب مختلفة ، فكانت شاعرة وكاتبة وعالمة . إذ كانت نضار

بنت أبي حيّان الغرناطي عالمة في اللغة والنحو والتفسير ولها مجلس علم ، وكانت ولادة بنت المستكفي

كانت تجمع الأدباء في مجلسها لدراسة الشعر ونقده .

٣ - نالت قسطاً كبيراً من الحرية . ٤ - تمتعت بنفوذ سياسي وذلك بسبب أجواء الحرية والانفتاح التي سادت

المجتمع الأندلسي .

(٢) اذكر أهم شاعرات العصر الأندلسي المجيدات .

١ - ولادة بنت المستكفي . ٢ - أم الهناء بنت القاضي ٣ - حمدة بنت زياد المؤدّب ٤ - حفصة الرّكونية

٥ - حسانة التميمية ٦ - تميمة بنت يوسف ٧ - نضار بنت أبي حيّان الغرناطي

(٣) اذكر أهم النساء اللواتي تمتعن بنفوذ سياسي في الأندلس .

١ - مريم أم اسماعيل . ٢ - اسماء بنت غالب .

(٤) اذكر الأغراض الشعرية التي نظمت فيها المرأة الأندلسيّة شعرها ؟

١- المدح ٢- الوصف ٣- الفخر

١- المدح :

* علل : يعد المدح من الأغراض الشعرية التي نظمت فيها المرأة في الأندلس . ؛ للتعبير عن مشاعر الود والإخلاص ، أو من أجل تحقيق رغبة ذاتية مثل رفع ظلامة أو طلب نجدة .

ومثال ذلك ما قالته حسانة التميمية في مدح الحكم بن الناصر بعد أن حقق طلباً ورفع ظلماً :

ينتهي أبيات هذا الغرض بـ (اد)

ابن الهشامين خير الناس ماثرةً وخيرُ منتجع يوماً لرواد
إنْ هزَّ يوم الوعى أثناءَ صعوده روى أنابيهما من صرف فرصاد
قلْ للإمام أيا خير الوري نسباً مقابلاً بين آباء وأجداد
جودت طبعي ولم ترض الظلّامة لي فهاك فضل ثناء رائح غاد
فإن أقمْتُ ففي نعماك عاطفةً وأن رحلتُ فقد زودتني زادي

٢ - الوصف : وصفت حمدة بنت زياد المؤدّب (وادي آش) وصفاً بارعاً دقيقاً حين حلت تنفياً ظلّاله وتبدو الحصى فيه كأنه - لصفاته - جواهر ، فتظنّ الحسان الناظرات فيه كأنّ عقودهنّ انفرطت فيه فيسرعن إلى تلمس عقودهنّ فتقول :

تنتهي أبيات هذا الغرض بـ (يم)

وقانا لفحة الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم
حللنا دوحه فحنا علينا حنوّ المرضعات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالاً يرُدُّ الروح للقلب السقيم
يصدّ الشمس أنى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
يروغ حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

٣ - الفخر

• بَمِ افتخرت المرأة الأندلسية - خاصة من كانت مقربة من الملوك والأمراء والوزراء - ؟
بحسبها ونسبها وعفتها وجمالها ومهارتها ، فالفخر مُتنفّس لها للتعبير عن كبريائها والمباهاة بنفسها .
ومثال ذلك ما قالته تميمة بنت يوسف مفتخرة بنفسها وأنه يصعب الوصول إليها أو أن تنزل هي من مكانها السامي :

هي الشمس مسكنها في السماء فعزّ الفؤاد عزاءً جميلاً
ولن تستطيع إليه الصعود ولن تستطيع إليك النزولاً

ومثال ذلك أيضاً ما قالته حفصة الركونية مفتخرة بخطّها حين سألتها امرأة من أعيان غرناطة أن تكتب لها شيئاً بخطّها فكتبت لها :

يا ربّة الحُسن بل يا ربّة الكرم غُضّي جفونك عمّ خطّه قلّمي
تصفحيه بلخطّ الودّ منعمة لا تحفلي برديء الخطّ والكلم

٥) اذكر الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية في العصر الأندلسي ؟

- ١ - جاء في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع .
- ٢ - يتصف التصوير ببساطته وجماله ، وخلوه من التكلف ، فصوره تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة

- ٦) اذكر الشاعرتين اللتين بدت في أبياتهما سمة بساطة التصوير والجمال والخلو من التكلف ؟
- حمدة بنت المؤدب حين وصفت (وادي آش) وشبهت ظلال الأشجار في الوادي بحنو الأم على طفلها الفطيم .
 - تميمه بنت يوسف التي شبهت نفسها بالشمس .

حل اسئلة الدرس في الكتاب المقرر

- ١ - وضح من خلال ما درست مكانة المرأة في الأندلس ؟
- أ - مشاركتها في الحياة العامة .
ب - تولت مناصب مختلفة ، فكانت شاعرة وكاتبة وعالمة .
ج - نالت قسطاً كبيراً من الحرية .
د - كان لكثير من النساء نفوذ سياسي وذلك بسبب أجواء الحرية والانفتاح التي سادت المجتمع الأندلسي .
- ٢ - استنتج الغرض الشعري الذي يمثله كل بيت مما يأتي :
- أ) قالت ولادة بنت المستكفي :
أنا والله أصلح للمعالي وأمشي مشيتي وأتية تيهها { الفخر تفتخر بثقتها بنفسها }
- ب) قالت حسانة التميمية :
إنني إليك أيا العاصي موجعة أبا الحسين سقته الواكف الديم أنت الإمام الذي انقاد الأنام له وملكنه مقاليد النهى الأمم { المدح }
- ٣ - اقرأ النص التالي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :
- حين علمت ولادة بنت المستكفي أن ابن زيدون مال إلى امرأة غيرها فمتبت إليه :
لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا لم تهو جاريتي ولم تتخير
وتركت غصناً مثمراً بجماله وجنحت إلى للغصن الذي لم يثمر
ولقد علمت بأنني بدر السما لكن ذهيت لشقوتي بالمشتري
- أ) ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة ؟ { الفخر تفتخر بجمالها }
- ب) مثل من الأبيات السابقة على جمال التصوير :
شبهت نفسها بالغصن المثمر وبالبدن ، وفي المقابل شبهت غيرها بالغصن غير المثمر وبكوكب المشتري .

رابعاً : الشعر الاجتماعي

يحفظ الطلبة خمسة أبيات متمثلة بالشعر الاجتماعي

- (١) امتاز المجتمع الأندلسي إبان الحكم العربي بميزات . اذكرها .
 - ١- التنوع الثقافي .
 - ٢ - التفاعل الاجتماعي .
 - ٣ - تكون من عناصر مختلفة الأعراق ، من عرب وبربر ، وإسبان ، ومسيحيين ، ومسلمين .
- (٢) كان المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميزاً في بنائه الحضاري والفكري . علل .

بسبب التفاعل العميق بين عناصره المختلفة في الأعراق والأديان ، من عرب وبربر ، وإسبان ، ومسيحيين ، ومسلمين .
- (٣) كيف واكب الشعر الحياة الاجتماعية في الأندلس ؟ من خلال تصويره كثيراً من مظاهرها .
- (٤) اذكر المظاهر التي تناولها الشعر الاجتماعي في حديثه ؟

أ - تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح ، مثل خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة .

مثال ذلك ما قاله أبو الحسن بن هارون الشنتمري :

يا ليلة العيد عُدت ثانية	وعاد إحسانك الذي أذكر
إذا أقبل الناس ينظرون إلى	هلالك النضو ناحلاً أصفر
فقلت لا مؤمناً بقولي بل	معرضاً للكلام لا أكثر
بل أتر الصوم في هلالكم	هذا الذي لا يكاد أن يظهر

ومثال ذلك أيضاً ما قاله ابن زيدون مهنأً أبا الوليد بن جهور بالعيد :

هنيئاً لك العيد الذي بك أصبحت تروق الضحى منه وتندى الأصائل
تلقك بالبشرى وحيك بالمنى فبشراك ألف بعد عامك قابل

ومثال ذلك أيضاً ما قاله أبو الحسن الحصري عن عادات الأندلسيين من لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان :

إذا كان البياض لباس حزن
لم ترني لبست بياض شيبني
بأندلس فذاك من الصواب
لأنني قد حزنت على الشباب

- ب- مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم ، ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس .
 - (٥) مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها يعدُّ مثلاً للتسامح والتعايش . وضح ذلك .
- لقد مُنح المسيحيون واليهود في الأندلس حرية العبادة ، وإقامة الكنائس والأديرة ، وممارسة شعائرهم الدينية .

ومثال ذلك ما قاله حسان بن إبي عبدة في عيد (العنصرة) :

أرى المهرجان قد استبشرا
وسرّبت الأرض أفوافها
وهزّ الرياح صنابيرها
تهادى به الناس أطافهم
غداة بكى المزن واستغبرا
وجلّت السندس الأخضر
فضوّعت المسك والغبرا
وسام المقلّ به المكثرا

ج - وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم .
ومثال ذلك ما قاله ابن سارة الأندلسي مصورا كساد حرفة الوراقة :

أما الوراقة فهي أنكذ حرفة
شبهت صاحبها بصاحب إبرة
أوراقها وثمارها الحرمان
تكسو العراة وجسمها غريان

د - وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس .
ومثال ذلك ما قاله ابن وهبون في وصف قصر الزاهي في إشبيلية :

وللزاهي الكمال سنا وحسنا
يحاط بشكله عرضا وطولا
وقور مثل ركن الطود ثبنا
فما أبقى شهابا لم يصوب
كما وسع الجلالة والكمالا
ولكن لا يحاط به جمالا
ومختال من الحسن اختيالا
ولا شمسا ثنير ولا هلالا

٦) اذكر الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي ؟

- ١ - جاء في معظمه على أشكال مقطوعات شعرية قصيرة ، ولا سيما وصف المهن وتبادل التهاني .
- ٢ - يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي ، مثل : ليلة العيد ، والنيروز ، واللباس الأبيض في الحزن .
- ٢ - يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور الشعرية السهلة كتشبيه صاحب الوراقة بالإبرة التي تكسو الناس ، وأثر الصوم في الهلال حتى غدا نحيلاً لا يرى .

حل اسئلة الدرس في الكتاب المقرر

- ١ - بين مظاهر التعايش والتفاعل في الأندلس من خلال ما درست ؟
أ - تجلي التعايش والتفاعل في مظاهر شتى من بينها احترام جميع مكونات المجتمع الأندلسي .
ب - مشاركة أتباع الأديان المختلفة المناسبات في ما بينهم ومنحهم حرية العبادة وبناء الكنائس وتبادل التهاني .
- ٢ - اذكر بعض العادات الاجتماعية في الأندلس ؟
أ - خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة .
ب - تبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة في الأعياد ، وارتداء اللباس الأبيض في الأتراح والأحزان .

٣- استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت من مظاهر الشعر الاجتماعي :
أ - قالوا الكتابة أعلى خطة رفعت قلت الحجامه أعلى عند أقوام { وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم }

ب - كل قصر بعد الدمشق يذم فيه طاب الجنى وفاح المشم { وصف مظاهر التطور العمراني }
ج - بشرى بيوم المهرجان فإنه يوم عليه من احتفائك رونق { مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها }

٤ - اقرأ النص الآتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :
يقول ابن خفاجة مهننا صديقه بعيد الأضي المبارك ، مُشيرًا إلى الأضحية :
لِيُهْنِكَ وَافِدُ أَنْسٍ سَرَى فَسَرَى وَفَصْلُ سُرُورٍ طَرَقَ
فَمَا شَتَّ مِنْ مَاءٍ وَرَدَّ بِهِ أَرَقَ وَمَنْ ثُوبٍ حُسْنٍ أَرَقَ
وَسُودَاءُ تُدْمِي بِهِ مَنْحَرًا كَمَا اغْتَرَضَ اللَّيْلُ تَحْتَ الشَّفَقِ
سَتَخَلُّ مِنْ فُرُوحِهَا ضُخْوَةٌ سَوَادَ الدَّجَى عَنْ بَيَاضِ الْفَلَقِ
أ - استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات السابقة ؟

تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم ، وتبادل التهاني في الأعياد.
ب - مثل من النص السابق على خصائص الشعر الاجتماعي في الأندلس ؟

- الأبيات مقطوعة شعرية .
- يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي ، مثل : ماء الورد، ثوب حسن ، ليهنك سرور . .
- الصور الشعرية بسيطة ، فقد شبه جلد النعجة وفروها الأسود بالليل المظلم الذي زال عن بياضه الفجر ، وشبه العيد بالوافد المؤنس .

تابعوا صفحتي على
الفيس بوك وقناتي
على اليوتيوب باسم
{ الأستاذ معاذ العيسه }

قضايا من النثر الأندلسي

- سم أربعة من كتّاب النثر في المشرق العربي تأثر بهم الأندلسيون.
- ١ - ابن المقفع . ٢ - الجاحظ . ٣ - ابن العميد . ٤ - أبي حيان التوحيدي .
- بِمَ تأثر النثر في الأندلس؟ تأثر بالنثر في المشرق العربي.
- نجد صدى النثر العباسي في النثر الأندلسي. علل ذلك. لأن الأندلسيين تناولوا ما كان معروفاً في المشرق من رسائل ديوانية وشخصية وخطب ووصايا .
- ما هي الفنون النثرية الأدبية التي أبدع فيها الأندلسيون؟
- ١ . الرسائل الأدبية التأليفية ٢ . فن القصص الفلسفية

أولاً : الرسائل التأليفية

- (١) عرّف الرسائل التأليفية ؟
هي مجموعة رسائل أدبية تتنوع أهدافها بين الترفيه عن النفس بما تلذّ قراءته ، وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي ، مصورة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة .
- (٢) اذكر أهداف الرسائل التأليفية .
١ - الترفيه عن النفس بما تلذّ قراءته ٢ - وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي
٣ - مصورة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة .
- (٣) اذكر أشهر من كتب في الرسائل التأليفية من الأندلسيين ؟
١ - ابن حزم صاحب كتاب طوق الحمامة في الألفة والألاف . ٢ - ابن شهيد صاحب كتاب التوابع والزوابع

طوق الحمامة والألفة والألاف

- (١) بين سبب تأليف ابن حزم لرسائله هذه ؟
ألف ابن حزم رسائله هذه ردّاً على سائلٍ بعث إليه من مدينة المرية ، يسأله أن يصنّف له رسالة في صفة الحبّ ومعانيه وأسبابه وأغراضه ، وما يقع منه على سبيل الحقيقة .
- (٢) اذكر الموضوعات التي ضمّنها ابن حزم لرسائله هذه ؟
تناول فيها الحبّ في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه .
- يقول ابن حزم في باب علامات الحب :
- ((وللحبّ علامات يقفوها الفطن ، ويهتدي إليها الذكي . فأولها إدمان النظر ، والعين باب النفس الشارع ، وهي المنقبة عن أسرارها ، والمعبرة لضمائرها ، والمعربة عن بواطنها ، فترى الناظر لا يطرف ، ينتقل بتنقل المحبوب ، وينزوي بانزوانه ، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس . وفي ذلك أقول شعراً :
- فليس لعيني عند غيرك موقفٌ كأنك ما يحكون من حَجَرِ البَهِتِ
أصرفها حيث أنصرفت وكيفما تقلبت كالمنعوت في النَحْوِ النَعْتِ

- ومنها الإقبال بالحديث ، فما يكاد على سوى محبوبه ولو تعمد ذلك ، وإن التكلف ليستين لمن يرمقه فيه ، والإنصات لحديثه إذا حدث ، واستغرب كل ما يأتي به ولو أنه عين المحال وخرق العادات ، وتصديقه إن كذب ، وموافقه وإن ظلم ، والشهادة له وإن جار ، واتباعه كيف سلك ، وأي وجه من وجوه القول تناول))
(٣) اذكر الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم ((طوق الحمامة والألفه الألاف)) ؟
- ١ - عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف ، وذلك واضح في قول ابن حزم : ((فترى الناظر لا يطرف ، ينتقل ينتقل المحبوب ، وينزوي بانزوائه ، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس))
- ٢ - تعالج عاطفة الحب من منظور إنساني مستخدمة التسلسل المنطقي ، فأول علامات الحب عند ابن حزم إيمان النظر ، ثم الإقبال بالحديث
- ٣ - تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى .

التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي

- (١) بين سبب تأليف ابن شهيد رسالته ((التوابع والزوابع)) ؟
ذلك لأن ابن شهيد لم ينل من أدياء عصره و علمائه إلا النقد ، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة .
- (٢) اخترع ابن شهيد شياطين للشعراء المشهورين والكتاب النابهين في رسالته . علل ذلك ؟
ليسمعهم من شعره ونثره وما يحملهم على الاعتراف بالتفوق والعبقرية في زمانه
- (٣) لمن وجه ابن شهيد رسالته هذه ؟ وجهها لشخص كناه أبا بكر ((وهو شخصية خيالية))
- (٤) اختار ابن شهيد التوابع والزوابع اسماً لرسالته . علل ذلك ؟ لأنه جعل مسرحها عالم الجن ، واتخذ كل أبطالها من الشياطين
- (٥) وضح المقصود بالتوابع والزوابع ؟
التوابع : جمع تابع أو تابعة وهو الجنّي أو الجنّة ويكونان مع الإنسان ويتبعانه حيث ذهب .
الزوابع : جمع زوبعة : وهو اسم شيطان أو رئيس الجن .
- (٦) ما هو اسم تابع ابن شهيد ؟ تابعه اسمه زهير بن نمير .
- (٧) كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والخطباء شهادة بتفوقه في الأدب ؟
اخترع شياطين للشعراء المشهورين والكتاب النابهين لسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقرية وجرت بينه وبينهم مطارحات أدبية ومناقشات لغوية تجلت فيها آراء ابن شهيد النقدية وقد أجازوه وذلك باعترافهم بتفوقه وجودة أدبه .

حل اسئلة الدرس في الكتاب المقرر

- ١ - بين الهدف من الكتابة التأليفية ؟
أ - الترفيه عن النفس بما تلذّ قراءته
ب - شرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي
ج - مصورة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة .
- ٢ - علل : تسمية ابن شهيد رسالته ((التوابع والزوابع)) . لأنه جعل مسرحها عالم الجن (التابعة والزوبعة) - واتخذ أبطالها فيما عداه من الشياطين .

٣ - اقرأ النص التالي من رسالة ((طوق الحمامة)) ثم أجب عما يليه :

يقول ابن حزم في باب من أحب بالوصف :

((ومن غريب أصول العشق أن تقع المحبة بالوصف دون المعاينة ، وهذا أمر يُرقى منه إلى جميع الحب ، فنكون المراسلة والمكاتبة ، والهَم والوجد ، والسهر على غير الإبصار ، فإنَّ للحكايات ونعت المحاسن ، ووصف الأخبار ، وتأثير النفس ظاهراً . وأن تسمع نغمتها من وراء جدار ، فيكون سبباً للحب واشتغال البال . وفي ذلك أقول شعراً

ويا مَنْ لأمني في حُبِّ سبِّ مَنْ لَمْ يَرَهُ طَرْفِي
لَقَدْ أَفْرَطْتُ فِي وَصْفِ كُلي فِي الْحُبِّ بِالضَّعْفِ
فَقُلْ : هَلْ تُعْرِفُ الْجَنَّةَ لَمْ يَوْمًا بِسِوَى الْوَصْفِ

أ - بَيِّنْ أَهم خصائص رسالته ابن حزم من النص .

- استخدمت عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف

- استشهدت بالشعر لتوضيح المعنى .

- التسلسل المنطقي ، فالحب بالوصف يترقى منه إلى المراسلة والمكاتبة ، فالهَم والوجد والسهر على غير

الإبصار

٤ - كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والخطباء شهادة بتفوقه ؟

ذلك من خلال اتصاله بتوابع الشعراء والكتاب ، وناقشهم وناقشوه ، وأنشدهم وأنشدوه ، وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية واللغة ، وكثيراً من نماذج شعره ونثره ، ودافع عن فنّه .

٥ - وازن بين رسالتي ((طوق الحمامة)) و ((التوابع والزواج)) من حيث : سبب التأليف ، و الموضوع .

الرسالة	سبب التأليف	الموضوع
طوق الحمامة	ردّاً على سائلٍ بعث إليه من مدينة ألمرية ، يسأله أن يصنّف له رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه وما يقع منه على سبيل الحقيقة	تناول فيها الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه
توابع الزواج	ذلك لأنّ ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد ، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة	عرضت فيها آراء ابن شهيد النقدية والاعتراف له بالتفوق والعبقريّة في زمانه ممن ناقشهم من شياطين الشعراء والكتاب .

ثانياً : فن القصص الفلسفية

- كثرت القصص الفلسفية التأليفية في العصر الأندلسي . بين سبب ذلك .
لأنّ كتابها يتخذونها وسيلة للتعبير عن فكرهم وفلسفتهم وآرائهم .

نموذج للقصة الفلسفية التأليفية

قصة حي بن يقظان لابن طفيل . وهذه القصة تلخيص فلسفي تأملي جميل لأسرار الطبيعة والخلقة ، عرضت من خلا حياة طفل يدعى (حي بن يقظان) أُلقي في جزيرة مجولة من جزائر الهند ، جنوب خط الإستواء . وقد استطاع هذا الطفل في الملاحظة والتأمل التدريجي لظروف الحياة وظواهرها الطبيعية أن يدرك بفطرته وتفكيره أنّ لهذا الكون خالق .
يذكر ابن طفيل في قصته أنّ الجوع قد اشتد بالطفل حي بن يقظان ، فأخذ يبكي ويستغيث ويعالج الحركة ، حتّى وقع صوته في أذن ظبية كانت قد فقدت ولداً لها ، " فلما سمعت الصوت ظننته ولداً فاتبعت الصوت حتّى وصلت إلى التابوت ففحصت عنه

بأظلافها وهو ينن من داخله حتى طار لو من أعلاه " ، ووجدت الطيبة في هذا الصغير المتروك عوضاً عن ولدها ، فحضنته ، " وأروته لبناً سائغاً وما زالت تتعده وتربيته وتدفع الأذى عنه . "

يسرد ابن طفيل في قصته بدقة كيف يتعلم الطفل من الطيبة ومما حوله من الحيوان في الجزيرة كثيراً من الأشياء التي تعينه على كشف الحقائق واكتساب المعارف والمهارات ، ويحكي جميع ما يسمعه من أصوات . ثم تموت الطيبة التي قامت على رعايته ، فيتهم لذلك ويقف أمام جثتها في حيرة ، حتى يهيده تفكيره إلى شق صدرها في محاولة لمعرفة ما أصابها ، فيكتشف أنّ شيئاً ما قد فارق الجسد ؛ به تكون الحياة أو لا تكون . ثم يهتدي إلى طريقة دفن جسد الطيبة بعد أن تعفن . وبعد ذلك يعتمد على نفسه مستخدماً معارفه في اكتشاف ضروريات الحياة من النار وبعض ألوان الطعام .

يقول ابن طفيل : " واتفق في بعض الأحيان أن انقذت نار في أجمة .. فلما بصّر بها رأى منظراً هالاً ، وخلقاً لم يعده من قبل ، فوقف يتعجب منها ملياً ، وما زال يدنو منها شيئاً فشيئاً ، فرأى للنار من الضوء الثاقب والفعل الغالب ، حتى لا تعلق في شيء إلا أتت عليه ، وأحالتها إلى نفسه ، فحملة العجب بها ربما ركب الله - تعالى - في طباعه من لجراءة والقوة على أن يمدّ يده إليها ، وأراد أن يأخذ منها شيئاً فلما باشرها أحرقت يده ، فلم يستطع القبض عليها ، فاهتدى إلى أن يأخذ قبساً لم تستول النار على جميعه ، فأخذ بطرفه السليم والنار في طرفه الآخر فحملة إلى موضع كان يأوي إليه ... فكان يزيد أنسه به ليلاً لأنها كانت تقوم مقام الشمس في الضياء والدفع ، فعظم به ولوعه ، واعتقد أنها أفضل الأشياء إليه " .

• اذكر الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان .

- ١ - تأثره بالقرآن الكريم ، ولا سيما بقصة سيدنا موسى عليه السلام عند ذكر التابوت والنار التي استأنس بها .
- ٢ - يعتمد التأمل والتفكير في خلق الكون ، وهذا واضح عند تفكيره وتأمله وبعد وفاة الطيبة فاهتدى إلى شق صدرها لمعرفة ما أصابها
- ٣ - عنى بدقة الوصف والسرد ، خاصة عند الحديث عن تعلم الطفل من الطيبة ومما حوله المهارات واكتشاف الأشياء واعتماده على نفسه بعد موت الطيبة

حل اسئلة الدرس في الكتاب المقرر

- ١ - بين هدف ابن طفيل من تأليفه قصة ((حي بن يقظان)) ؟ لكي تكون وسيلة للتعبير عن فكره وفلسفته وآرائه
- ٢ - مثل على الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان من النص الآتي :
((ثم إنّه سنع لنظره غرابان يقتتلان حتى صرع أحدهما الآخر ميتاً ، ثم جعل الحي يبعث في الأرض حتى حفر حفرة فوارى فيها ذلك الميت بالتراب ، فقال في نفسه : ما أحسن ما صنع هذا الغراب في مواراة جيفة . وإن كان قد أساء في قتله إياه ! وأنا كنت أحق بالإهداء إلى هذا الفعل بأمي ! فحفر حفرة وألقى فيها جسد أمه ، وحنّا عليها وبقي يتفكر في ذلك الشيء المصروف للجسد ما يدري ما هو ... ثم إنّه بعد ذلك أخذ في تصفح جميع الأشياء التي في عالم الكون والحياة من الحيوانات على اختلاف أنواعها والنبات وأصناف الحجارة والتراب والناء والبخار والثلج والجمر ، فرأى لها أفعالاً مختلفة وحركات متفكة ومتضادة ، وأنعم النظر في ذلك ، فرأى أنها تتفق ببعض الصفات وتختلف ببعض))

أ - تأثره بالقرآن الكريم { قصة الغراب الذي بعثه الله ليعلم ابن آدم كيف يوارى سوءة أخيه . القصة واردة في سورة المائدة }

ب - يعتمد التأمل والتفكير في خلق الكون ، حين أخذ في تصفح الأشياء التي في عالم الكون والحياة على اختلاف أنواعها وميزها من بعضها

ج - عنى بدقة الوصف والسرد ، ذلك حين وصف طريقة تعلمه دفن جثة الطيبة وحواره مع نفسه .

٤ - وازن بين رسالة التوابع والزوابع وقصة حي بن يقظان من حيث : سبب التسمية ، الهدف من التأليف .

الرسالة التأليفية	سبب التسمية	الهدف من التأليف
التوابع والزوابع	لأنه جعل مسرحها عالم الجن واتخذ أبطالها من الشياطين	أن ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد ، فأراد أن يثبت لنظرانه قدرته على الكتابة .
حي بن يقظان	نسبة إلى البطل (حي بن يقظان)	أراد ابن طفيل أن يعرض من خلال القصة الفكره وفلسفته وآرائه في الكون والوجود

الأدب في العصرين الأيوبي والمملوكي

قضايا من الشعر في العصرين الأيوبي والمملوكي

أولاً : شعر الجهاد

يحفظ الطلبة خمسة أبيات متمثلة بشعر الجهاد

صدى الغزو الصليبي في الشعر

- ١) حفل العصران الأيوبي والمملوكي بالأحداث الجسام التي أصابت أقطار العالم الإسلامي بالتفكك السياسي والعسكري . علل ذلك . بسبب الغزوين الصليبي و المغولي لمشرق العالم العربي
- ٢) ما هي مدة الغزو الصليبي لديار الإسلام ؟ امتدت مدة الغزو الصليبية من أواخر القرن الخامس الهجري إلى أواخر القرن السابع الهجري .
- ٣) بين دور الأدب في تصوير وتسجيل أحداث العصرين الأيوبي والمملوكي . قام بتصوير تلك الأحداث واستنهاض همم اتمسلمين وحثهم على الجهاد وتحرير أراضي المسلمين .
- ٤) ضعفت القوى العسكرية للدولة الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي . علل ذلك ؟ بسبب الخلافات والنزاعات الداخلية بين أمراء الدولة الإسلامية وقادتها .
- ٥) كيف كانت أوضاع المسلمين في المشرق قبل الغزو الصليبي ؟ شهدت هذه الحقبة نزاعات داخلية بين أمراء الدول الإسلامية وقادتها فضعت قوتهم العسكرية .
- ٦) ما الذي هيا لدول أوروبا أن تغزو المشرق العرب وتحتل بعض مدنه تحت مسمى " الحروب الصليبية " ؟ ما شهدته هذه الحقبة من نزاعات داخلية بين أمراء الدول الإسلامية وقادتها فضعت قوتهم العسكرية .
- ٧) اذكر الأسباب التي هيا لدول الأوروبية أن تغزوا المشرق العربي وتحتل مدنه ؟ ١ - النزاعات الداخلية بين أمراء الدولة الإسلامية . ٢ - ضعف القوى العسكرية للدولة الإسلامية .
- ٨) اذكر أهم القادة الذين وقفوا في وجه الغزو الصليبي في عهد الممالك . ١ - عماد الدين زنكي . ٢ - ابنه نور الدين زنكي . ٣ - صلاح الدين الأيوبي
- ٩) ما هي الجهود التي بذلها القادة ؟ عملوا على توحيد صفوف المسلمين في بلاد الشام ومصر لمواجهة هذا الغزو وتحرير ما احتله الأعداء بعد حروب طاحنة أعادت للأمة حقها وهيبتها
- ١٠) بين دور الشعر تجاه الغزو الصليبي ؟ ١-واكب الشعر هذه الحروب، وصور أحداثها تصويراً دقيقاً . ٢-أشاد بفتوحاتها ومدح أبطالها وقادتها . ٣-صارت هذه الحروب هي الصبغة العامة لموضوعاته . ٤- وصفوا النكبات التي مني بها المسلمون ، ولا سيما الجرائم الوحشية التي اقترفها الصليبيون في القدس وغيرها من المدن الإسلامية .

(١١) عمل هؤلاء القادة على توحيد الصفوف المسلمين في بلاد الشام ومصر . علل ذلك ؟

لمواجهة الغزو الصليبي وتحرير ما احتله الأعداء بعد حروب طاحنة أعادت للأمة حقها وهيبته .

(١٢) عايش الشعراء أحداث عصر الممالك في مضامين ثلاثة . اذكرها ؟

١ - تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين : من القصائد المبكرة التي صورت هذا الحدث قصيدة الشاعر محمد بن أحمد الأبيوردى ، التي قالها بعد احتلال الصليبيين بيت المقدس .

• اذكر مضامين قصيدة محمد بن أحمد الأبيوردى التي قالها بعد احتلال بيت المقدس ؟

أ - الحث على إذكاء المشاعر واستنهاض الهمم . ب - الحث على قتال الغزاة الصليبيين .

نماذج شعرية ممثلة لموضوع تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين

(تنتهي أبيات هذا المضمون بـ { م ، ت ، ت })

- قال محمد بن أحمد الأبيوردى في وصف ما حلّ ببيت المقدس ، ووصف فيها آثار الاحتلال ، وحثّ على إذكاء المشاعر واستنهاض الهمم ، وحثّ على القتال ومنها :

مَرْجْنَا دِمَاءَ بِالدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ	فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرَصَةٌ لِلْمَرَاحِمِ
وَشَرُّ سِلَاحِ الْمَرْءِ دَمْعٌ يَقْبِضُهُ	إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ نَارُهَا بِالصَّوَارِمِ
وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مِْلَاءَ جُفُونِهَا	عَلَى هَفَوَاتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمٍ
فَأَيُّهَا بَنِي الْإِسْلَامِ إِنَّ وِرَاءَكُمْ	وَقَائِعَ يُلْحِقْنَ الدَّرَى بِالْمَنَاسِمِ

- ومثال ذلك أيضًا ما قاله ابن المجاور يبكي ما حلّ بالمسجد الأقصى ، ويربط بين الأماكن المقدسة في أحرانها :

أَعْيَنِي لَا تَرْقِي مِنْ الْعِبَرَاتِ	صَلِي فِي الْبُكَ الْأَصَالِ بِالْبُكَرَاتِ
عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ	عَلَى مَوْطِنِ الْإِخْبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ
لِتَبْكُ عَلَى الْقُدْسِ الْبِلَادُ بِأَسْرَهَا	وَتَعْلَنَ بِالْأَحْزَانِ وَالتَّحْرَاتِ
لِتَبْكُ عَلَيْهَا مَكَّةَ فَهِيَ أُخْتُهَا	وَتَشْكُو الَّذِي لَاقَتْ إِلَى عَرَافَاتِ

٢ - الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس أخذ الشعراء على عاتقهم عبء التحريض على مواجهة الفرنجة واستثارة الهمم والعزائم في أشعارهم .

نموذج شعري ممثل لمضمون الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس

قال ابن القيسراني يدعو القائد نور الدين زنكي إلى إنقاذ بيت المقدس في قصيدة يعارض فيها أبا تمام في قصيدته المشهورة " فتح عمورية " :

هَذِي الْعَرَائِمُ لَا مَا تَدْعِي الْقَضْبُ	وَذِي الْمَكَارِمِ لَا مَا قَالَتْ الْكُتُبُ
وَهَذِهِ الْهَمَمُ اللَّاتِي مَتَى خَطَبْتُ	تَعَثَّرَتْ خَلْفَهَا الْأَشْعَارُ وَالْخُطَبُ
صَافَحْتُ يَا ابْنَ عِمَادِ الدِّينِ دُرُوتَهَا	بِرَاحَةٍ لِلْمَسَاعِي دُونَهَا تَعَبُ
فَانْهَضْ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِذِي لَجَبٍ	يُولِيكَ أَقْصَى الْمُنَى ، فَالْقُدْسُ مُرْتَقَبُ

- من الشاعر العباسي الذي عارضه ابن القيسران في القصيدة؟ أبو تمام في قصيدته المشهورة "فتح عمورية".
- ما المقصود بالمعارضات؟ قصائد نسجها قائلوها على نمط قصائد سابقة مشهورة ، تشترك معها في الوزن والقافية وموضوعها العام وحرف الروي وحركته.

٣ - تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما بيت المقدس .

نماذج شعرية ممثلة لمضمون تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات الإسلامية ولا سيما بيت المقدس

- قال ابن الساعاتي في فتح طبرية سنة (٥٨٣ هـ) وقد نوّه بهذا الفتح المبين ، وأشاد بالبطل المظفر صلاح الدين الأيوبي صاحب النصر الأعز ، وبين مكانة هذا الفتح العظيم وارتباطه بمكة والقدس :

جَلَّتْ عِزَّاتُكَ الْفَتْحَ الْمُبِينَا فَقَدْ قَرَّتْ عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَا
رَدَدْتَ أُخَيْدَةَ الْإِسْلَامَ لِمَا غَدَا صَرْفُ الْقَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا
عَدَّتْ فِي وَجْهَةِ الْأَيَّامِ خَالًا وَفِي جَيْدِ الْعُلَا عَقْدًا ثَمِينَا
فِي اللَّهِ كَمْ سَرَتْ قُلُوبًا وَيَا اللَّهَ كَمْ أَبَكَّتْ عُيُونَا
وَمَا طَبْرِيَّةُ إِلَّا هَدْيٌ تَرَفَّعَ عَنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا

- لمعركة حطين وتحرير بيت المقدس صدق كبير في الشعر وأهمية كبيرة وضح ذلك ؟

١-الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي التي انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين .

٢-تمكنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ماكان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام .

٣-ترك هذا النصر أصداء طيبة في نفوس المسلمين الذين قرت عيونهم باسترداد بيت المقدس ، بعد أن طال العهد على احتلاله

- قال الرشيد النابلسي في فتح بيت المقدس الذي تم تحريره في معركة حطين الخالدة ، وكان فتح بيت المقدس في السنة نفسها التي فتحت فيها طبرية :

هَذَا الَّذِي كَانَتْ الْأَمَالُ تَنْتَظِرُ فَلْيُؤْفَ اللَّهُ أَقْوَامَ بِمَا نَدَرُوا
يَا بَهْجَةَ الْقُدْسِ أَنْ أَضْحَى بِهِ عِلْمُ الْ- إِسْلَامٍ مِنْ بَعْدِ طِيٍّ وَهُوَ مُنْتَشِرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ صَوْتُ تَفْشَعِرُ لَهُ شَمُّ الدَّرَى وَتَكَادُ الْأَرْضُ تَنْفَطِرُ
مَا أَخْضَرَ هَذَا الطَّرَازُ السَّاحِلِي ثَرَى إِلَّا لِنَعْلُو بِهِ أَعْلَامُكَ الصُّفْرُ

- ما النتائج التي حققها المسلمون في معركة حطين ؟

١- انتصر المسلمون فيها على الصليبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي .

٢- تمكنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام .

- قال شهاب الدين محمود الحلبي في تحرير مدينة عكا على يد الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون بعد أن ظلت محتلة أكثر من مئة عام ، وهزم آخر جيش للصليبيين سنة (٦٩٠ هـ) ، وأخرجهم من معقلهم الأخير :

هَذَا الَّذِي كَانَتْ الْأَمَالُ لَوْ طَلَبَتْ رُؤْيَاهُ فِي النَّوْمِ لَاسْتَحْيَتْ مِنَ الطَّلَبِ
أُمُّ الْحُرُوبِ فَكَمْ قَدْ أَنْشَأَتْ فِتْنًا شَابَ الْوَلِيدُ بِهَا هَوًى وَلَمْ تَشِبْ
يَا يَوْمَ عَكَ لَقَدْ أَنْسَيْتَ مَا سَبَقَتْ بِهِ الْفُشُوحُ وَمَا قَدْ خُطَّ فِي الْكُثْبِ
فَقَرَّ عَيْنًا لِهَذَا الْفَتْحِ وَابْتَهَجَتْ بِبِشْرِهِ الْكَعْبَةُ الْغَرَاءُ فِي الْحُجْبِ

- كيف انتهت الحروب الصليبية؟ انتهت بتحرير عكا على يد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون بعد أن ظلت محتلة أكثر من مئة عام بعدمركة حطين ، وهزم آخر جيش للصليبيين سنة ٦٩٠ هـ وأخرجوا من معقلهم الأخير .

صدي الغزو المغولي في الشعر

يحفظ الطلبة خمسة أبيات متمثلة بالغزو المغولي

- (١) متى جاء الغزو المغولي للعالم الإسلامي؟ قبل انتهاء الحروب الصليبية .
- (٢) ما نتائج الغزو المغولي ؟
١- قضى على الخلافة العباسية ودمر عاصمتها بغداد سنة (٦٥٦ هـ) .
٢- قتل أهلها ودمر الديار. ٣- حرقوا المكتبات
- (٣) كيف تعامل الشعر مع الغزو المغولي ؟
١- بتصويرها والإشادة بطولات قادتها من المسلمين . ٢- رثاء شهدائها وتبيان أثارها في ديار المسلمين .
تصوير الأحداث . ٤- بيان أثار الغزو على ديار المسلمين .
- (٤) اذكر مضامين شعر الغزو المغولي .
١ - تصوير سقوط المدن .
• ما هي المدن التي سقطت في يد المغول ؟ ١- مدينة بغداد ٢- مدينة دمشق
• ما هي أهم المدن أهم التي سقطت في يد المغول ؟ مدينة بغداد
• نظم الشعراء مراثي تشيع الأسى في النفوس وتثير شجونها عند سقوط بغداد . علل ذلك ؟
لأنه كان لسقوطها وقع مؤلم في نفوس المسلمين جميعهم ، ولهذا الحدث الجلل تأثيره العميق في نفوسهم .

نماذج شعرية ممثلة لمضمون تصوير سقوط المدن

- قال بن أبي اليسر عند سقوط بغداد بأيدي المغول :

لِسَائِلِ الدَّمْعِ عَنْ بَغْدَادَ إِخْبَارُ فَمَا وَقُوفُكَ وَالْأَحْبَابُ قَدْ سَارُوا
يَا زَانِرِينَ إِلَى الزُّورَاءِ لَا تَقْدُوا فَمَا بِذَاكَ الْحَمِي وَالذَّارُ دِيَارُ
تَاغِ الْخَلَاةِ وَالرَّبْعِ الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ الْمَعَالِمُ قَدْ عَفَاهُ إِفْقَارُ
أَضْحَى لِعَصْفِ الْبَلَى فِي رُبْعِهِ أَثَرٌ وَلِلدَّمْعِ عَلَى الْآثَارِ آثَارُ
إِلَيْكَ يَا رَبَّنَا الشُّكْوَى فَانْتَ تَرَى مَا حَلَّ بِالذِّينِ وَالْبَاغُونَ فُجَارُ

- على يد من سقطت دمشق؟ القائد المغولي غازان سنة (٦٥٨ هـ) .

- قال الشاعر علي الأوتاري عند سقوط مدينة دمشق على يد المغولي غازان سنة (٦٥٨ هـ) ، مصورًا ما حلَّ بهذه المدينة من قتل النفوس ، واسترقاق الأولاد ، وسبي النساء ، وتخريب البلاد :

أَحْسَنَ اللَّهُ يَا دِمَشْقُ عَزَاكَ فِي مَغَانِيكَ يَا عِمَادَ الْبِلَادِ
وَبِأَنْسٍ بـ (قَاسِيُونَ) وَنَاسٍ أَصْبَحُوا مَغْنَمًا لِأَهْلِ الْفَسَادِ
طَرَفَتْهُمْ حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِالْقَتْلِ وَنَهَبَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

٢ - تسجيل الانتصارات .

- كان لمعركة عين جالوت صدى كبير في الشعر العربي زمن الغزو المغولي . وضح ذلك .
كانت بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول ، وكان لهذا الحدث العظيم تأثيره في نفوس المسلمين جميعاً ، وكان أشد فرحاً وأعظم تأثيراً في نفوس الشعراء ، فتغوا بالنصر المؤزر .

نماذج شعرية ممثلة لمضمون تسجيل الانتصارات

- قال أحد الشعراء مصوراً مصير المغول ، ومشيداً بالسلطان قطز في تحرير دمشق :

هَلْكَ الْكُفْرُ بِالشَّامِ جَمِيعًا وَاسْتَجَدَّ الْإِسْلَامُ بَعْدَ دُحُوضِهِ
بِالْمَلِكِ الْمُظْفَرِ الْمَلِكِ الْأَرْ وَعَ سَيْفِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ نُهُوضِهِ
مَلِكٌ جَاءَنَا بِعِزِّهِ وَحِزْمِ فَاعْتَزَزْنَا بِسُمرِهِ وَبَبِيضِهِ
أَوْجَبَ اللَّهُ شُكْرَ ذَاكَ عَلَيْنَا دَائِمًا مِثْلَ وَاجِبَاتِ فَرُوضِهِ

- قال شرف الدين الأنصاري في قصيدة يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت :

رُعَتِ الْعَدَا فَضْمِنَتْ شَلَّ غُرُوشِهَا وَلَقِيَتْهَا فَأَخَذَتْ فَلَّ جِيُوشِهَا
دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ عَلَيْهِمْ فَعَدَّتْ رُؤُوسَهُمْ حُطَامَ جَرِيْشِهَا
وَطُوِيَتْ عَنْ مِصْرَ فُسَيْخِ مَرَاخِلِ مَا بَيْنَ بَرْكِتِهَا وَبَيْنَ عَرِيْشِهَا
حَتَّى حَفِظَتْ عَلَى الْعِبَادِ بِلَادَهَا مِنْ رُومِهَا الْأَقْصَى إِلَى أَحْبُوشِهَا

• اذكر الخصائص الفنية لشعر الجهاد .

- ١ - يتصف بالواقعية من خلال وصف أحداث المعارك وصفاً مباشراً ، مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة اليرموك .
- ٢ - يكثر من استخدام الفنون البديعية كالجناس (وللموع الآثار آثار) ، والطباق (فيا لله كم سرت قلوباً ويا لله كم أبكت عيوناً)
- ٣ - يتميز بحرارة العاطفة وتدفق المشاعر ، ولا سيما عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح والانتصارات

حل أسئلة الدرس في الكتاب المقرر

- ١- اذكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست أصداء الغزو الصليبي على أشعارهم .
١ - محمد بن أحمد الأبيوردي ٢ - ابن المجاور ٣ - ابن القيسراني ٤ - الرشيد النابلسي ٥ - شهاب الدين محمود الحلبي ٦ - ابن الساعاتي (يكتفي بذكر ثلاثة)
- ٢ - كان لمعركة حطين وتحرير بيت المقدس صدى كبير في الشعر آنذاك ، وضح ذلك مستشهداً بنصوص شعرية مناسبة .
معركة حطين الخالدة هي الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي ، انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين ، وتمكنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد

الشام ، ترك هذا النصر أصداء طيبة في نفوس المسلمين الذين قرّت عيونهم باسترداد بيت المقدس ، بعد أن طال العهد على احتلاله ، فيقول الرشيد النابلسي :

هذا الذي كانت الآمال تنتظر
يا بهجة القدس أن أضحي به علم الـ
الله أكبر صوت تفسح له
ما أخضر هذا الطراز الساحلي ترى

٣ - استنتج المضمون الذي يمثله كل مما يأتي :

أ - قال العماد الأصفهاني : وللناس بالملك الناصر الصّـلاح صلاح ونصر وخير
نهوضاً إلى القدس يشفي الغليل بفتح الفتوح وماذا عسير
المضمون الذي تمثله هذه الأبيات { الدعوة إلى تحرير البلاد ولا سيما بيت المقدس }

ب - قال ابن منير الطرابلسي : فتح أعاد على الإسلام بهجته فافتّر مبسمه واهتز عطفاه

المضمون الذي تمثله هذه الأبيات { تسجيل الانتصارات ، والتهنئة بالفتوحات الا سيما فتح بيت المقدس }

٤ - كان لمعركة عين جالوت صدى كبير في الشعر العربي زمن الغزو المغولي ، وضح ذلك مستشهداً بنصوص شعرية ؟ كانت معركة عين جالوت سنة { ٦٥٨ هـ } بقيادة السلطان المظفر قطز بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول ، وكان لهذا الحدث تأثيره العميق في نفوس المسلمين جميعاً ، وكان أشدّ فرحاً وأعظم تأثيراً في نفوس الشعراء ، فتغنّوا بهذا النصر المؤزر ، والنماذج الشعرية الدالة على ذلك هي :

- قال أحد الشعراء مصوراً مصير المغول ، ومشيداً بالسلطان قطز في تحرير دمشق :

هَلْكَ الْكُفْرُ بِالشَّامِ جَمِيعاً وَاسْتَجَدَّ الْإِسْلَامُ بَعْدَ دُحُوضِهِ
بِالْمَلِكِ الْمُظْفَرِ الْمَلِكِ الْأَرْوَغِ سَيْفِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ نُهُوضِهِ
مَلِكٌ جَاءَنَا بِعِزِّهِ وَحِزْمٍ فَاعْتَزَّزْنَا بِسُمْرِهِ وَبَبِيضِهِ
أَوْجَبَ اللَّهُ شُكْرَ ذَاكَ عَلَيْنَا دَائِماً مِثْلَ وَاجِبَاتِ فَرُوضِهِ

- قال شرف الدين الأنصاري في قصيدة يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت :

رُعَتِ الْعِدَا فَضْمِنَتْ شَلَّ عُرُوشِهَا وَلَقِيَتْهَا فَأَخَذَتْ فَلَّ جِيُوشِهَا
دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ عَلَيْهِمْ فَغَدَّتْ رُؤُوسُهُمْ حُطَامَ جَرِيْشِهَا
وَطُوِبَتْ عَنْ مِصْرَ قَسِيْحٍ مَرَا حِلِّ مَا بَيْنَ بَرَكْتِهَا وَبَيْنَ عَرِيْشِهَا
حَتَّى حَفِظَتْ عَلَى الْعِبَادِ بِلَادَهَا مِنْ رُومِهَا الْأَقْصَى إِلَى أَحْبُوشِهَا

٥ - اقرأ الأبيات التالية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْبُرُوجِ وَحُسْنِهَا حَفَّتْ بِهِنَّ طَوَارِقُ الْحَدَثَانِ
لَهْفِي عَلَى وَادِي دِمَشْقَ وَلُطْفِهِ وَتَبَدَّلَ الْغَزْلَانِ بِالنَّيِّرَانِ
وَشَكَا الْحَرِيقِ فَوَادُهَا لَمَّا رَأَتْ نَوْرَ الْمَنَازِلِ أَبْدَلَتْ بِدُخَانِ

أ - بين المضمون الذي تناولته الأبيات السابقة . { تصوير سقوط المدن } ، فقد سقطت مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان ، وحلّ بهذه المدينة الدمار وقتل النفوس ونهب الأموال وحرقت المنازل

ب - من الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين الأيوبي والمملوكي حرارة العاطفة ، وضح ذلك من خلال الأبيات السابقة. تبدو في الأبيات حرارة العاطفة جلية ، حيث كرر الشاعر كلمة { لهفي } إضافة إلى تعبيرات الشكوى والموازنة بين حال دمشق قبل سقوطها وبعده ، وهذا مما لا تصنع فيه ولا مجال فيه إلا للجدية ويث الشكوى والتفجع

٦ - بين دور الأدب في تسجيل الأحداث ومواكبتها في العصرين الأيوبي والمملوكي .
عاش الشعر أحداث العصرين الأيوبي والمملوكي ، وتفاعل معها بتصويرها ، والإشادة بطولات قادتها من المسلمين وتبيان آثارها ، ووصف النكبات التي مُني بها المسلمون ، وأهم مضامين الشعر { تصوير سقوط المدن بأيدي الصليبيين والمغول ، الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس ، تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس }

ثانياً : المدائح النبوية

مفهوم المدائح النبوية

يحفظ الطلبة خمسة أبيات متمثلة بشعر الجهاد

- (١) عرف المدائح النبوية . فن شعري يُعنى بمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتعداد صفاته الخلقية والخلقية وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته ، وزيارة الأماكن التي ترتبط بحياته ، وذكر معجزاته المادية والمعنوية ، والإشادة بغزواته .
- (٢) سميت المدائح النبوية مدحاً لا رثاءً . علل ذلك . لأن النبي حي في النفوس برسائله وسنته ومبادئه التي بُعث من أجلها

نشأة المدائح النبوية

- (١) متى نشأ المديح النبوي ؟ نشأ صدر الإسلام ، واستمرَّ النظم فيه في العصرين الأموي والعباسي .
 - (٢) متى تطور شعر المديح النبوي و أصبح ظاهرة ؟ في العصرين : الأيوبي والمملوكي .
 - (٣) لم ازدهر شعر المدائح النبوية في العصرين الأيوبي والمملوكي ؟ (أو) اذكر أسباب نشوء المدائح النبوية ؟
- ١ - ما تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب وأحزان .
 - ٢ - ملاقة الكثير من شدة وطأتها القهر والألم ، جعلتهم يعيشون في تعب ونكد خاصة بعد الهجمات المتتالية : الصليبية ، والتترية .
 - ٣ - ما كان من الشعراء إلا التوجه إلى الله تعالى والتضرع إليه كي ينجيهم من الكرب .
 - ٤ - التوسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون شفيعاً لهم عند الله كي ينجيهم من النوائب التي كادت أ تقضي على وجودهم
 - (٤) كثر النظم من المديح النبوي وأقبل الناس عليه بشغف ولهفة . علل ذلك . لأنهم يجدون فيه فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية ، فأخذوا يتدارسون وينشدونه في مجلسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم .

أشهر شعراء المديح النبوي

- (١) اذكر أهم الكتب التي ألّفت في المديح النبوي .
- أ - معارج الأنوار في سيرة النبي المختار للصرصري .
 - ب - بشرى اللببت بذكرى الحبيب لابن سيد الناس اليعمري .
 - ج - منتخب الهدية في المدائح النبوية لابن نباتة المصري .
 - د - فرائد الأشعار في مدح النبي المختار لابن العطار الدنيسري .
 - هـ - شفاء الكليم بمدح النبي الكريم لابن عربشاه الدمشقي .

- (٢) ما هي أشهر قصيدة قيلت في المديح ومن هو مؤلفها ؟
قصيدة " البردة " المعروفة باسم { الكواكب الدرية في مدح خير البرية } للشاعر البوصيري ، وتقع في مئة واثنين وستين بيتاً . مطلعها : أَمِنْ تَذَكَّرَ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ مَرَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةٍ بِدَمٍ
- (٣) اذكر موضوعات شعر المدائح .
- (١) التغني بصفات الرسول وسيادته وقيادته للعرب والعجم .
- (٢) التوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار .
- ٢- منزلة الرسول الرفيعة .
- ٤- وصف معجزات الرسول ، لا سيما حادثة الإسراء والمعراج .

نماذج شعرية ممثلة لشعر المدائح النبوية

- قال البوصيري مادحاً النبي صلى الله عليه وسلم متغنياً بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم وحاجة الناس إلى شفاعته :

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَقَلَيْنِ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
يَجْرُ بِحَرِّ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِجَةٍ
وَمِنْ تَكُنُّ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
ن وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُفْتَحَمٍ
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ
إِنْ تَلَقَّاهُ الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجِمُ

- قال الشاب الظريف يبين منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم الرفيعة ، والتوسل إليه ، وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار ، فالآمال معقودة عليه :

مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةً
لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَعَسَى
جَعَلْتَ حَبْكَ لِي دُخْرًا وَمُعْتَمَدًا
إِلَيْكَ وَجَّهْتُ آمَالِي فَلَا حُجْبَتَ
يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرَّتَبِ
شَفَاعَةً مِنْكَ تُنْجِنِي مِنَ اللَّهَبِ
فَكَانَ لِي نَاضِرًا مِنْ نَاضِرِ النَّوْبِ
عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنَّ الْمَوْتَ فِي الْحُجْبِ

- قال أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري في قصيدة تجاوز عدد أبياتها ثمانمئة وخمسين بيتاً ، واصفاً معجزات النبي خاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً :

سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْبُرْهَانِ
أَسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ إِلَى
فَعَلَا الْبُرَاقَ وَكَانَ أَشْرَفَ مَرْكَبٍ
يَطْوِي الْفَقَارَ بِسُرْعَةِ الطَّيْرَانِ
وَالْعِزِّ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ بِالْوَسْنَانِ

- قال ابن الساعاتي - معارضاً قصيدة كعب بن زهير - ذاكراً غزوات النبي وفضيلة جدّه عبد المطلب ، وأشار إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية :

بَثَّتْ نُيُوتَهُ الْأَخْبَارُ إِذْ نَطَقَتْ
فَضِيلَتُهُ عُرِفَتْ مِنْ عِنْدِ مُطَلِّبٍ
رَدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ وَيَوْمَئِذٍ
فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تَوْرَاةُ وَإِنْجِيلُ
وَالْقَوْمُ صَرَخِي كَعَصْفٍ وَهُوَ مَأْكُولُ
جِيَادُهُ الْقُبُ وَالطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ

• اذكر الخصائص الفنية لشعر المديح النبوي ؟

- ١ - تبرز فيها العاطفة وتدفق المشاعر تجاه النبي صلى الله عليه وسلم عند الحديث عن شمائله ومعجزاته وطلب الشفاعة .
- ٢ - تتميز بوحدة الموضوع وطول القصيدة .
- ٣ - تأثرت مضامينها بالقرآن الكريم .
- ٤ - يشيع فيها المعارضات ، ومثال ذلك قصيدة ابن الساعاتي التي عارض بها قصيدة كعب بن زهير التي مطلعها :
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

حل أسئلة الدرس في الكتاب المقرر

- ١ - سميت المدائح النبوية مدحاً لا رثاءً . علل ذلك .
لأن النبي حي في نفوس المسلمين برسائلته وسنته ومبادئه التي بُعث من أجلها .
- ٢ - اذكر ثلاثة من الكتب التي ألفت في المديح النبوي .
أ - معارج الأنوار في سيرة النبي المختار للصرري
الناس اليعمري .
ب - بشرى اللبیت بذكري الحبيب لابن سيد
ج - منتخب الهدية في المدائح النبوية لابن نباتة المصري .
د - فرائد الأشعار في مدح النبي المختار لابن
العطار الدنيسري
هـ - شفاء الكليم بمدح النبي الكريم لابن عربشاه الدمشقي
- ٣ - لم ازدهر شعر المدائح النبوية في العصرين الأيوبي والملوكي ؟
أ - يعود ذلك إلى ما تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب وأحزان .
ب - لاقى الكثير من شدة وطأتها القهر والألم ، جعلتهم يعيشون في تعب ونكد خاصة بعد الهجمات المتتالية : الصليبية ، والتنترية .
ج - ما كان من الشعراء إلا التوجه إلى الله تعالى والتضرع إليه كي ينجيهم من الكرب .
د - التوسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون شفيعاً لهم عند الله كي ينجيهم من النوائب التي كادت أ تقضي على وجودهم .
- ٤ - اذكر موضوعين من موضوعات شعر المدائح ، ومثل عليهما ببعض الشواهد الشعرية .
أ - التوسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار ، فالآمال معقودة عليه ،
بيقول الظريف :
ما كان يرضى لك الرحمن منزلة يا أشرف الخلق إلا أشرف الرتب
لي من ذنوبي ذنب وافر فعسى شفاعته منك تنجيني من اللهب
جعلت حبك لي ذخراً ومعتماً فكان لي ناظراً من ناظر النوب
إليك وجهت آمالي فلا حجب عن باب جودك إن الموت في الحجب
- ب - وصف معجزات النبي خاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً ، فيقول أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرري :
سبحان ذي الجبروت والبرهان والعز والمكوت والسلطان
أسرى من البيت الحرام به إلى أقصى المساجد ليس بالوسنان
فعلا البراق وكان أشرف مركب يطوي القفار بسرعة الطيران
هـ - مثل على خصيصة شيوع المعارضات الشعرية في المدائح النبوية .

قول ابن الساعاتي - معارضاً قصيدة كعب بن زهير - :
بَنَتْ نُبُوتَهُ الْأَخْبَارُ إِذْ نَطَقَتْ فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تَوْرَةً وَإِنْجِيلُ
فَضِيلُهُ عُرِفَتْ مِنْ عَبْدِ مُطَلِّبٍ وَالْقَوْمُ صَرَخِي كَعَصْفٍ وَهُوَ مَأْكُولُ
رَدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ وَيَوْمَئِذٍ جِيَادُهُ الْفُؤُ وَالطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ
وقد عارض بها قصيدة كعب بن زهير التي مطلعها : بانث سعاد فقلبي اليوم متبول
مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ

٦ - { تترك الإجابة للطالب }

٧ - استنتج الخصيصة الفنية لشعر المدائح النبوية في كل مما يلي :

١ - هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْعَدْلُ شَاهِدُهُ وَلِلشَّهَادَةِ تَجْرِيجٌ وَتَعْدِيلٌ

الخصيصة هي { بروز العاطفة وتدفق المشاعر تجاه النبي صلى الله عليه وسلم }

ب - أُسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ إِلَى أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ بِالْوَسْنَانِ

الخصيصة هي { تأثر مضامينها بالقرآن الكريم - حادثة الإسراء والمعراج - }

٨ - أ - لَمْ تُعَدِّ قَصِيدَةُ الْبَرْدِيِّ لِلْبُوصِيرِيِّ مِنْ أَشْهُرِ قِصَائِدِ الْمِيحِ النَّبَوِيِّ ؟

لاقبال الناس عليها بشغف ولهفة ، فهم يجدون فيها فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية ، ويتدارسونها وينشدونها في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم .

ب - لَمْ تَمْتَازَ قِصَائِدُ الْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ بِطُولِهَا ؟

بسبب تعدد موضوعاتها : فهي تتغنى بصفات النبي صلى الله عليه وسلم وسيادته وقيادته للعرب والعجم ، ووصف معجزاته ، وخاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفاً دقيقاً ، وحاجة الناس إلى شفاعته .

قضايا من النثر في العصرين الأيوبي والمملوكي

• اذكر أهم الفنون النثرية التي ازدهرت في العصرين الأيوبي والمملوكي .

١ - أدب الرحلات . ٢ - فنّ الرسائل . ٣ - الخطابة . ٤ - التأليف الموسوعي .

أولاً : أدب الرحلات

١) يُعَدُّ أدب الرحلات من أبرز الفنون النثرية وأمتعها وأقربها إلى القارئ . علل ذلك ؟

بسبب التصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم ، وامتزاجه بفنون أخرى كالقصص ، والمذكرات ، والتراث الشعبي ، واليوميات .

٢) من تولى الكتابة في هذا النوع من الأدب (أدب الرحلات) ؟ رحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم ، ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال

٣) اختلف الرحالة في اهتمامهم في ما ينقلون من مشاهداتهم في البلاد التي جابوها . وضّح ذلك ؟
كان الرحالة متنوعين في ثقافتهم وعلومهم ، فمنهم من نقل عادات وتقاليد وثقافة ولغة وطريقة عيش والمعتقدات الفكرية والمذهبية للقوم الذين تحدّث عنهم ، ومنهم من اهتم بجغرافية البلاد التي ارتحل إليها وأثارها ومناخها ، ووزيع سكّانها وطبيعتهم ، ومعالمهم الحضارية

٤) يعدّ أدب الرحلات ذو قيمة علمية كبيرة . علل ذلك .

لأنه يقدم وثائق جغرافية وتاريخية واجتماعية يعتمد عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية .

٥) اذكر أشهر الرحالة في العصرين الأيوبي والمملوكي. ١ - ابن جبير ٢ - ابن بطوطة .

ابن جبير

- (١) عرّف بابن جبير . هو محمد بن أحمد من بني ضمرة من كنانة المضربية العدنانية . درس علوم الدين وشغف بها ، وبرز ميوله في علم الحساب والعلوم اللغوية والأدبية ، وأظهر مواهب شعرية ونثرية مكنته من العمل كاتباً .
- (٢) دوّن ابن جبير في رحلته في القرن السادس الهجريّ مشاهداته وملاحظاته في يوميات سميت " تذكرة بالإخبار عن اتفاقات الأسفار " . اذكر مضمون هذه اليوميات .
- ١ - وصف البيت الحرام والمسجد النبويّ ودمشق والعراق وغيرها من البلدان والمدن التي زارها .
- ٢ - وصف الأسواق والأسوار والمشافي والحصون والأحوال الإقتصادية والسياسية والاجتماعية لساكني البلدان التي مرّ بها .
- ٣ - تحدّث عن درجة الاستقرار في هذه البلدان .

(٣) ما اسم كتاب ابن جبير ؟ "تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار"

نموذج نثريّ ممثّل لأدب الرحلات

ل ابن جبير في رحلته البحرية إلى صقلية :
 " وأصبحنا يوم الأحد المذكور والهول يزيد ، والبحر قد هاج هائج ، وماج مانجه ، فرمى بموج كالجبال يصدّم المركب صدمات يتقلب لها على عظمه تقلّب الغصن الرطيب ، وكان كالسور علواً فيرتفع له الموج ارتفاعاً يرمي في وسطه شأبيب كالوابل المنسكب . فلمّا جنّ الليل اشتدّ تلاطمه ، وصكّت الأذان غمامه ، واستشرى غصوف الرياح . فخطّت الشرع ووقع اليأس من الدنيا ، وودعنا الحياة بسلام ، وجاءنا الموج من كلّ مكان ، وظننا أنّنا قد أحيط بنا فاستسلمنا للقدر ، وتجرعنا غصص هذا الكدر : وقُلنا : سيكون الذي قضى سخط العبد أو رضى

ابن بطوطة

(١) عرّف بابن بطوطة .

- هو محمد بن عبد الله الطنجي ، لقّب بأُمير الرّحالة المسلمين .
- خرج من طنجة سنة (٧٢٥ هـ) فطاف قارتي آسيا وأفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا .
- استغرقت رحلته ما يقارب الثلاثين عاماً .

(٢) اذكر مضمون كتاب " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " لابن بطوطة ؟

وصف فيه البلدان التي زارها ومواقعها والمسافات بينها ومظاهر العمران فيها ، وحكامها وعادات أهلها وألبستهم وألوانها وأشكالها وحيويتها ودلالاتها ، كما وصف الأطعمة بكل أنواعها وطريقة صناعتها .

(٣) ما اسم كتاب ابن بطوطة؟ " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار "

نماذج نثرية ممثلة لرحلات ابن بطوطة

ذكر ابن بطوطة عن جزيرة سيلان :

((يوجد الياقوت في جميع مواضعها ، وهي متملّكة . فيشتري الإنسان القطعة منها ، ويحفر عن الياقوت ، فيجد أحجاراً بيضاء مشعبة ، وهي التي يتكوّن الياقوت في أجوافها ، فيعطيهما الحكاكين ، فيحكونها حتّى تتفلق عن أحجار الياقوت ، فمنه الاحمر ومنه الأصفر ومنه الأزرق وجميع النساء بجزيرة سيلان لهنّ القلائد من الياقوت الملون ، ويجعلنه في أيديهنّ وأرجلهنّ عوضاً من الأسورة والخلاخيل ... ولد رأيت على جبهة الفيل الأبيض سبعة أحجار منه ، كلّ حجر أعظم من بيضة الدجاج))

وصف ابن بطوطة نهر النيل فقال :

((ونيل مصر يفضل أنهار الأرض عذوبة مذاق واتساع قطر وعظم منفعة . والمدن والقرى بصفته منتظمة ، ليس في المعمور مثلاً . ولا يعلم نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل . وليس في الأرض نهر يسمّى بحراً غيره . قال الله تعالى : " فأذا خفت عليه فالقّة في اليمّ " فسمّاه يماً وهو البحر))

• اذكر الخصائص الفنية لأدب الرحلات .

- ١ - يقتبس من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأشعار ، مثل ما ورد في نص ابن جُبَيْر : " وجاءنا الموج من كلّ مكان ، وظننا أنّا قد أحيط بنا "
- ٢ - يعتني بالوصف وبذكر التفاصيل ومثال ذلك وصف ابن بطوطة الياقوت في جزيرة سيلان ، وفي وصف ابن جُبَيْر رحلته إلى صقلية عن طريق البحر .
- ٣ - يميل إلى العبارات القصيرة المتنوعة ذات الإيقاع الموسيقي .

ثانياً : فنّ الرسائل في العصرين الأيوبيّ والمملوكيّ

- (١) ما أسباب ازدهار فن الرسائل في العصرين الأيوبي والمملوكي ؟ ١- عوامل سياسية . ٢- اجتماعية . ٣- علمية .

(٢) اذكر العوامل السياسية التي ساعدت على ظهور فن الرسائل .

- ١ - كثرة دواوين الدولة التي اقتضت الحاجة إلى كتاب الرسائل لتسيير الأمور .
- ٢ - حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين والأمراء والجند من سلم وحرب إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان .

(٣) اذكر العوامل الاجتماعية التي ساعدت على ظهور فن الرسائل .

- ١ - علو منزلة كتاب الرسائل عند السلاطين والملوك ، حيث قاربت منزلة الوزراء وكبار القضاة .
- ٢ - اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعي فكانت تستخدم في التهنة والمدح والتعزية والمواساة والشكر .

(٤) اذكر العوامل العلمية التي ساعدت على ظهور فن الرسائل .

- ١ - ديوان الإنشاء وما وضع من شروط على من يريد أن يتخذ الكتابة صنعة له ، مع كثرة المكاتبات التي كانت تخرج منه أو تعود إليه من مبايعات وعهود .
- ٥ - رغبة الكتاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون النثر المختلفة ومنها الرسائل .
- (٥) عرّف ديوان الإنشاء .
- هو أحد أهم مكونات الجهاز الإداري في الدولة ، ويعني بتنظيم العلاقات الخارجية للدولة ، كانت تحرر فيه الكتب التي يرسلها السلطان إلى الملوك والأمراء .

- ٦) اذكر أشهر كُتّاب الرسائل في العصرين الأيوبي والمملوكي.
- ١ - القاضي الفاضل . ٢ - محيي الدين بن عبد الظاهر . ٣ - علاء الدين بن غانم .
- ٦ - العماد الأصفهاني صاحب كتاب " خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر " .

القاضي الفاضل

- ١) عرّف بالقاضي الفاضل.
- هو أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني .
 - درس العلوم الشرعية وديوان الحماسة .
 - تعلّم فنّ الكتابة ، وعمل في ديوان الإنشاء زمن صلاح الدين الأيوبي .
- ٢) اذكر الألقاب التي كانت تطلق على القاضي الفاضل .
- ١ - محيي الدين . ٢ - مجبر الدين . ٣ - القاضي الفاضل .
- ٣) يعدّ القاضي الفاضل أهم أعمدة كُتّاب الرسائل في العصرين الأيوبي والمملوكي . علّل ذلك .
- لأنّ كُتّاب عصره ساروا على نهجه في الكتابة ؛ وكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج لكُتّاب الهداية العصرين الأيوبي والمملوكي ومحفزة لهم على الإبداع

نموذج يمثل الرسائل الديوانية التي كتبها القاضي الفاضل

كتب القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس على لسان صلاح الدين الأيوبيّ موجهة إلى الخليفة العباسيّ الناصر لدين الله :

((....)) ولما لم يبق إلاّ القدس ، وقد اجتمع إليها كلّ شرير منهم وطريد ، واعتصم بمنعتها كلّ قريب منهم وبعيد ؛ فظنوا أنّها من الله مانعتهم ، فلما نازلها الخادم رأى بلدًا كبلاد ، وجمعًا كيوم التناد ، وعزائم قد تألّبت على الموت فنزلت بعرضته ، فروال البلد من جانب فإذا أودية عميقة ، ولججٌ وعرةٌ غريقة ، وسورٌ قد انعطف عطف السّوار ، وأبرجةٌ قد نزلت مكان الواسطة من عقد الدّار ، فعدل إلى جهةٍ أخرى كان للمطامع عليها مُعرّجٌ ، وللخيل فيها متولّجٌ ، فنزل عليها ، وأحاط بها ، وقربة منها ، وضربت خيمته بحيث يناله السّلاح بأطرافه ، ويزاحمه السّور بأكنافه ، وقابلها ، ثمّ قاتلها ، ونزلها وبرز إليها ثمّ بارزها ، وحاجزها ثمّ ناجزها ، فضمّها ضمّة ارتقب بعدها بعدها الفتح ، وصدع أهلها فإذا هم لا يصبرون على عبودية الجّد عن عتق الصّفح ، فراسلوه ببذل قطيعة إلى مدّة ، وقصدوا نظرة من شدّة ، وانتظارًا لنجدة ، فعرفهم في لحن القول ، وأجابهم بلسان الطول ، وقدم المنجنقات التي تتولّى عقوبات الحصون عصيّها وحبالها ، وأوتر لهم قسيها التي تضرب فلا تفارقها سهامها ، ولا يفارق سهامها نصالها ، فصافحت السّور فإذا سهمها في ثنايا شرفاتها سواك ، وقدم النّصر نسرًا من المنجنق يخلد إخلاذه إلى الأرض ، ويعلوّ غلّوه إلى السّماك ، فشجّ مرادع أبرجها ، وأسمع صوت عجيجها ، ورفع ستار عجاجها ، فأخلى السّور من السيّارة ، والحرب من النّظّارة ، فأمكن النّقاب أن يسفر للحرب النّقاب ، وأن يُعيد الحجر إلى سيرته من التّراب))

محيي الدين بن عبد الظاهر

- ١) عرّف بمحيي الدين بن عبد الظاهر.
- هو القاضي محيي الدين أبو الفضل ، ولد في بيت علم ودين .
 - درس التاريخ والسير والأدب . برع في الكتابة النثرية .
 - تولّى ديوان الإنشاء في عصر الظاهر بيبرس وقلّادون وابنه الأشرف خليل .

(٢) اذكر أهم مؤلفات محيي الدين بن عبد الظاهر .

- ١ - الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر .
- ٢ - تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور .

نموذج ممثّل لكُتابة محيي الدين في فنّ الرسائل

كتب محيي الدين في فتح المظفر قطز للشقيف سنة (٦٦٦ هـ) يصف فيها قوّة جيش العدو بالبسالة لتأكيد قيمة النصر الذي أحرزه المسلمون : ((وصاروا مع عدم ذكر الله بأفواههم وقلوبهم ، يقاتلون قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى ، وناضل ورامى ، وكم فيهم من شهيم ما سلّم قوسه حتّى لم يبقَ في كنانته سهمٌ ، وذو سنّ طارح به فما طرحه حتّى تتلّم ، وذو سيف حادثه بالصّقال فما جلى محادثه حتّى تكلم ، وأبانوا عن نفوس في الحرب أبيّة)) .

• اذكر الخصائص الفنية الواردة في رسالتي القاضي الفاضل ، و محيي الدين بن عبد الظاهر أو الخصائص الفنية للرسائل في العصرين الأيوبي والمملوك .

- ١ - تتأثّر بالقرآن الكريم كما ورد في رسالة القاضي الفاضل : (فعرفهم في لحن القول) ، وفي رسالة ابن عبد الظاهر : (يقاتلون قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) .
- ٢ - تؤرّخ الرسالة لأحداث العصر ، ونعدّ سجلاً تاريخياً كما في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس .
- ٣ - تكثر في الرسالتين المحسنات البديعية ، كالجناس (فأمكن النّقاب أن يسفر للحرب النّقاب) ، والطباق (واعتمد بمنعتها كل قريب منهم وبعيد ، يقاتلون قياماً وقعوداً)

٤ - تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ مثل (السّمّاك ، مرادع ، متولّج ، وغيرها) وأمّا ابن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته (فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى ، وناضل ورامى)

ثالثاً : الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي

(١) تعدّ الخطابة من أهم الفنون النثرية في العصرين الأيوبي والمملوكي . علل ذلك . أو بين أهمية الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي ؟

لأنه أسهم في عملية الدفاع عن القيم الفاضلة ، وإقناع الجماهير بأفكار وآراء سياسية .

(٢) اذكر عوامل ازدهار الخطابة في العصرين الأيوبي والمملوكي .

١ - نشاط حركة بناء المساجد والزوايا والرُّبُط . ٢ - تقريب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم .

٣ - توافر دواعي الخطابة ومحفزاتها كالغزو الصليبي والغزو المغولي .

(٣) ازدهرت الخطابة السياسية والخطابة الدينية في العصرين الأيوبي والمملوكي . علل ذلك .

بسبب الغزوين الصليبي والمغولي ، و الظروف السياسية والعسكرية والغزوين والصليبي والمغلي .

(٤) من هو أشهر خطباء العصرين الأيوبي والمملوكي ؟ محيي الدين بن الزكي

محبي الدين بن الزكي

• عرّف بمحبي الدين بن الزكي.

- هو أبو المعالي محمد القرشي ، الملقّب بمحبي الدين ، المعروف بابن زكي الدّين.
- فقيه خطيب أديب ، حسن الإنشاء ، كانت له منزلة رفيعة عند السلطان صلاح الدّين الأيوبيّ ويعدّ أول من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره .

نموذج من خطبة محبي الدين بن زكي التي ألقاها في الجمعة الأولى بعد تحرير المسجد الأقصى ، وتعدّ هذه الخطبة أنموذجاً على الخطب الدينيّة : ((أيّها الناس أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى ، والدرجة العليا ؛ لما يسرّه الله على أيديكم من استرداد هذه الضّالة من الأمة الضّالة ، وردّها إلى مقرّها من الإسلام ، بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريباً من مئة عام ، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يُرفع فيه اسمه ، ... فهو موطن أبيكم إبراهيم ، ومعراج نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام ، وقيلنكم التي كنتم تصلّون إليها في ابتداء الإسلام ، وهو مقرّ الأنبياء ، ومقصد الأولياء ، ومدفن الرُّسل ، ومهبط الوحي ، ومنزل به ينزل الأمر والنهي ، وهو في أرض المحشر وصعيد المنشر ، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين ، وهو المسجد الأقصى الذي صلّى فيه رسل الله صلى الله عليه وسلّم بالملائكة المُقرّبين ، وهو البلد الذي بعث الله إليه عبده ورسوله وكلمته التي ألقاها إلى مريم ، وروحه عيسى الذي كرّمه برسالته وشرّفه بنبوّته ، ولم يزحزحه عن رُتبة عبوديته ، فقال تعالى : " لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المُقرّبين "))

• اذكر الخصائص الفنية لأسلوب ابن زكي في الخطبة .

- ١ - بروز العاطفة الدينيّة فيها خاصّة عند التمثيل بالقرآن الكريم .
- ٢ - تتأنق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة .
- ٣ - توظف الصور البيانية والمحسنات البديعية كالسجع والجناس وما يضيفي على الخطب جرساً موسيقياً ، مثال السجع ما ورد في العبارات : (وهو مقرّ الأنبياء ، ومقصد الأولياء ، ومدفن الرُّسل ، ومهبط الوحي ، ومنزل به ينزل الأمر والنهي) . أما الجناس: (استرداد هذه الضّالة من الأمة الضّالة).

حل أسئلة الكتاب المقرر

- ١- وضح العوامل العلمية التي أسهمت في ازدهار فن الرسائل في العصرين الأيوبي والمملوكي.
- أ. وضع ديوان الإنشاء شروطاً من يريد أن يتخذ الكتابة صنعة ، مع كثرة المكاتبات التي كانت تخرج منه أو تعود إليه من مبيعات وعهود ، وغير ذلك.
- ب. رغبة الكُتّاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون النثر المختلفة ومنها الرسائل.

- ٢- لِمَ عُدَّ القاضي الفاضل أهم أعمدة كُتّب الرسائل في العصرين : الأيوبي والمملوكي؟ لأنّ كُتّاب الرسائل في عصره ساروا على طريقته في الكتابة فكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الهداية لكُتّاب العصرين : الأيوبي والمملوكي ، ومحفزة لهم على الإبداع.

٣-وازن بين الرسالتين الآتيتين من حيث الخصائص الفنية للرسالة في العصرين الأيوبي والمملوكي:

وصف علاء الدين بن غانم في رسالة له إحدى القلاع:
 { ذات أودية ومحاجر لا تراها العيون لبعد مرماها إلا شرراً ، ولا ينظر ساكنها العدد الكثير إلا نزرأً ولا يظن
 ناظرها إلا أنها طالعة بين النجوم بما لديها من الأبراج ، ولها من الفرات خندق يحفها كالبحر إلا أن (هذا عذب
 فرات وهذا ملح أجاج) .

وردّ الناصر قلاوون على محمود غازان الذي طلب منه الصلح برسالة منها:
 { من سل سيف البغي قتل به ، (ولا يحق المكر السيء إلا بأهله) فيرسل إلينا من خواص دولتك رجل يكون
 عندكم ممن إذا قطع بأمر وقفتم عنده }

الخصائص الفنية	
- التأثير بالقرآن الكريم (هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج) - استخدام المحسنات البديعية ، كالسجع (شرراً ، نزرأً ، أبراج ، أجاج) - استخدام التشبيهات ، ومثالها : ولها من الفرات خندق يحفها كالبحر - الدقة في الوصف	النص الاول
- التأثير بالقرآن الكريم (ولا يحق المكر السيء إلا بأهله) - تأريخ الرسالة لأحداث العصر - وضوح المعنى وسهولة الألفاظ وصرامة الأسلوب	النص الثاني

رابعاً : التأليف الموسوعي في العصرين الأيوبي والمملوكي

- (١) عرّف الموسوعة .
هي كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة ، أو ميادين منها ، مرتبة ترتيباً هجائياً .
- (٢) متى بدأ التأليف الموسوعي ؟ في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري
- (٣) اذكر أهم المؤلفات الموسوعية التي ظهرت في العصر العباسي .
١ - كتاب الحيوان للجاحظ . ٢ - كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني .
- (٤) اذكر العوامل التي ساعدت على نشاط التأليف الموسوعي في العصرين الأيوبي والمملوكي .
١ - الغزو الصليبي و المغولي وما أحدثاه من تدمير ثقافي وفكري لمقدرات الأمة الإسلامية في العراق والشام .
٢ - ديوان الإنشاء وما يتطلبه من موسوعية المعرفة لدى كل من يعمل فيه .
٣ - انتشار المكتبات الضخمة التي أوقفت لخدمة طلبة العلم وحوت نفائس الكتب والمخطوطات .
٥ - استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطار أخرى .
- (٥) عمل الغزو الصليبي والمغولي على نشاط التأليف الموسوعي . وضح ذلك . أو ما دور الغزوين الصليبي و المغولي في ازدهار الموسوعات ؟
كان الغزو المغولي والصليبي مدمراً للثقافة والفكر ولمقدرات الأمة الإسلامية ، وذلك ألهب غيرة علماء الأمة على حضارتها وتاريخه وتراثها ، فحثت الخطى وألفت الموسوعات لتعويض ما خسر .
- (٦) ما دور ديوان الإنشاء في ازدهار الموسوعات في العصر المملوكي ؟
ما يتطلبه من موسوعية المعرفة لدى كل من يعمل فيه فقد وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب ...
- (٧) عمل ديوان الإنشاء على تنشيط التأليف الموسوعي . وضح ذلك .
ذلك بأن أشهر كتاب الموسوعات كانوا رؤساء لهذا الديوان أو كتاباً فيه .
- (٨) اذكر أشهر كتّاب الموسوعات في العصرين الأيوبي والمملوكي .
أ - القلقشندي . ب - صلاح الدين الصفدي . ج - المقرئزي .
- (٩) عملت المكتبات الضخمة على نشاط التأليف الموسوعي . وضح ذلك .
ذلك بأنها أتاحت المجال لتنوع المعارف وكثرتها ، ومن ثم التأليف الموسوعي .
- (١٠) وضح دور هجرة العلماء في ازدهار الموسوعات التأليفية .
ذلك أن العلماء المهاجرين كانوا يمتلكون علومًا متنوعة ، وكان لهذا التمازج دور كبير في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة .

- (١١) اذكر أشهر الموسوعات في العصرين الأيوبي والمملوكي.
- ١ - الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) .. وهو من أوسع كتب التراجم ، يقع في نحو ثلاثين مجلداً .
 - ٢ - غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة لجمال الدين الوطواط (ت ٧١٨ هـ) .. وهو كتاب يقع في ستة عشر باباً ، يشتمل كل باب منها على ستة فصول ضمنها مختارات من النثر والشعر .
 - ٣ - نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري (ت ٧٣٣ هـ) .. وهي موسوعة تقع في ثلاثين مجلداً قسّمت خمسة أقسام .. السماء والآثار العلوية ، والأرض والمعالم السفلية ، والإنسان وما يتعلق به ، والحيوان الصامت ، والنبات ، والتاريخ من بدء الخليقة إلى عصره .
 - ٤ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) .. وهو كتاب يقع في أكثر من عشرين جزءاً حافلة بالفوائد القيمة والمعلومات الواسعة في التراجم والتاريخ والجغرافيا .
 - ٥ - سير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) وهو كتاب ضخّم يقع في ثلاثين مجلداً في تراجم الرجال والأعلام .
 - ٦ - صبح الأعشى في صناعة الإنشأ لأبي العباس القلقشندي (ت ٨٢١ هـ) وهو كتاب ضخّم يحتوي مقدّمة وعشر مقالات في فضل الكتابة وصفات الكتاب ، والتعريف بديوان الإنشاء وقوانينه ، وتاريخ الكتابة وتطوراتها ، وأنواع الرجال من السيف والقلم ... وغير ذلك .
 - ٧ - نسيم الصبا لبدر الدين الحلبي (ت ٧٧٩ هـ) .. وهو كتاب يقع في نحو ثلاثين فصلاً في وصف الطبيعة والأخلاق والأدب وغيرها

الأستاذ معاذ العيسى
٧٨٥٠٧٠٩٢



ثالثاً: البلاغة العربية الفصل الأول

فهرس الموضوعات

٢..... علم المعاني

٣..... الخبر

٤..... أضرب الخبر

٧..... مفهوم الإنشاء

١١..... الأمر

١٦..... الإستفهام

الوحدة الأولى : علم المعاني

أولاً : مفهوم علم المعاني

- عرف علم المعاني . هو علمٌ تُعرَف به أحوالُ اللفظ العربيّ التي بها يُطابقُ مُقتضى الحال . ومنه : الخَبَرُ والإنشاء ، والتّقديم والتّأخير ، والحذفُ والدُّكْر ، والإيجاز والإطناب ، والفصلُ والوصلُ .
- اذكر الفائدة من علم المعاني ؟ فائدة هذا العلم الوقوفُ على الأسرار التي يرتقي بها شأنُ الكلام ويفضّلُ بعضُهُ بعضًا ، بموافقته لمراد المتكلّم وحال المخاطب ، ومراعاته لقواعد اللّغة وأصولها وأعرافها .
- اذكر أهم الأبواب التي يبحث فيها علم المعاني ؟
الخَبَرُ والإنشاء ، والتّقديم والتّأخير ، والحذفُ والدُّكْر ، والإيجاز والإطناب ، والفصلُ والوصلُ .

ملحوظة لكل ترتيب في الجملة دلالة خاصة وفيه معنى ليس في الآخر ، وأيّ تغيير يطرأ على الجملة بتقديم أو تأخير أو حذف أو ذكر يؤدي إلى تغيير في المعنى حسب مراد المتكلّم بما يوافق مقتضى حال المخاطب ، مثل : ثقافته ، ومكانته ، وبيئته التي يعيش فيها .

نموذج توضيحي لتقديم الكلمة وتأخيرها بما يوافق مقتضى حال المخاطب

قال تعالى : { قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لن يأتوا بمثله أبداً }
قال تعالى : { يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان }

في الآية الأولى : نلاحظ أنّ كلمة "الإنس" تقدّمت على كلمة "الجن" ؛ لأنّ سياق الآية يتناول موضوع البلاغة وسوغ الكلام والبشرُ معنيون بذلك أكثر من الجن . أمّا في الآية الثانية : نلاحظ أنّ كلمة "الجن" تقدّمت على كلمة "الإنس" ؛ لأنّ سياق الآية يتناول موضوع النّفاذ من أقطار السماوات والأرض والجنُّ أقدرُ على ذلك .

الأسئلة

- ١ - وضح الفائدة من علم المعاني ؟ فائدة هذا العلم الوقوفُ على الأسرار التي يرتقي بها شأنُ الكلام ويفضّلُ بعضُهُ بعضًا ؛ بموافقته لمراد المتكلّم وحال المخاطب ، ومراعاته لقواعد اللّغة وأصولها وأعرافها .
- ٢ - قد يقول أحدنا متذمراً : الحياة كلّها تعب .
لكن المعري يقول : تعب كلّها الحياة فما أعجب إلا من راغبٍ في ازديادِ
- ما دلالة تقديم كلمة تعب على نفس الشاعر ؟
دلالة ذلك النظرة التشاؤمية لدى المعري ، فقد قصّر الحياة على الشقاء والتعب متناسياً ما فيها من راحة وسرور وسعادة .
- ٣ - يقول الجرجاني : " ليس الغرض بنظم الكلام أن توالى ألفاظها في النطق ، بل إن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل " ، وضح المقصود بهذا القول ؟
أي أنّ نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلم والمعنى الذي يريد إيصاله إلى المخاطب ، مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللغة وأصولها وأعرافها .

ثانياً : الخبر

(١) مفهوم الخبر

- عرّف الخبر { الجملة الخبرية } ؟ الخبر كل كلام أو قول يحتمل الصدق أو عدم الصدق ، فإن كان مطابقاً للواقع كان صادقاً ، وإن كان غير مطابق للواقع كان غير صادق .
مثال على الجملة الخبرية :
" حضر والدي أمسية شعرية في رابطة الكتاب الأردنيين " تعدّ هذه الجملة خبرية لاحتمال مطابقة مضمونها الواقع أو مخالفته.
- مثال: ضرب إعصار قوي جنوب الولايات المتحدة الأمريكية.

(٢) الجملة الفعلية و الجملة الاسمية :

- إنّ الأساس الذي يبحث فيه علم المعاني هو الجملة وليس اللفظ المفرد ، وتعلّم أنّ الجملة تُقسم قسمين: فعلية ، واسمية .
- الجملة الفعلية تفيد:
- أ. التّجدد والحدوث في زمن معيّن إذا دل عليها زمن مثل { الآن، غداً، أمس ، عام ، سنةالخ }
- مثال: يُشارك الطلبة الآن في مسابقة أدبية . ، - مثال: تزداد أعداد السياح في الأردن عاماً بعد عام
- مثال: يحتفل الأردنيون بعيد الاستقلال في الخامس والعشرين من أيار من كلّ عام .
- نلاحظ أن الجمل السابقة جميعها فعلية أفادت التجدد والحدوث في زمن معيّن لأنه دل عليها زمن
- ب. تفيد التّجدد والاستمرار إذا لم يدل عليها زمن
- كالجملة التي تحتها خط في قول المتنبي:
- على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
- مثال: تبقى البلاد تحت تأثير المنخفض الجوي ، - مثال: تزداد حالات فيروس كورونا في بريطانيا
- نلاحظ أن الجملة السابقة جميعها فعلية أفادت التجدد والاستمرار لأنه لم يدل عليها زمن
- أمّا الجملة الاسمية فتفيد { الثبوت } من غير ارتباط بزمن معيّن .
- مثال: "مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية متخصص في شؤون المرأة وقضاياها "
- مثال: إنّ المحبة أساس الخير ، - مثال: وحدة الإنسان خير من جليس السوء
- مثال: مركز الوطني للسكري متخصص بكافة التخصصات
- مثال: السيف أصدق إنباء من الكتب.

الأسئلة

ميّز الجملة التي أفادت التجدد من الجملة التي أفادت الثبوت في كلّ مما يأتي:

- ١ - الحفاظ على البيئة مسؤولية كلّ فرد. { تفيد الثبوت }
- ٢ - حققت المرأة الأردنية على مدى الأعوام القليلة الماضية حضوراً متميّزاً في المحافل الدولية. { تفيد التجدد }
- ٣ - مكانة المرء بحسن أخلاقه. { تفيد الثبوت }
- ٤ - يتحقّق النّجاح بالعزيمة والإصرار. { تفيد التجدد }
- ٥ - يحتفل الأردنيون بعيد الاستقلال في الخامس والعشرين من أيار من كلّ عام. { تفيد التجدد }

(٣) أضرب الخبر:

أضرب الخبر ثلاثة ، هي :

- ١ - الابتدائي : أن يأتي الخبر خالياً من أدوات التوكيد ، ويلقى على خالي الذهن .
- مثال: حلقة اليوم عن أضرار التدخين .
- مثال: يوجد خيول في الصورة.
- مثال: العدل أساس الحكم.
- مثال: أعلنت وزارة التربية والتعليم نتائج امتحان الثانوية العامة.
- مثال: درهم وقاية خير من قنطار علاج.

- نلاحظ أن الجمل السابقة جمل خبرية تنوعت بين الجملة الاسمية والفعلية { وجميعها جاءت خالية من المؤكدات فالضرب الذي جاءت عليه هو ضرب ابتدائي .
- علل. مجيء الخبر ضربه ابتدائياً في الجمل السابقة. لأنه خالٍ من المؤكدات وألقي على خالي الذهن.

٢ - الطلبي : أن يأتي الخبر مؤكّداً بأداة توكيد واحدة ، ويلقى على المتردد أو الشاكّ .

- قوله تعالى { ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منا } ، - قوله تعالى { قد أفلح المؤمنون }
↓ لام الابتداء ↓ قد التي تفيد التحقيق

- قال الشاعر:

أنا يا تونس الجميلة في لجج الهوى قد سبحت أي سباحة

- مثال: إذا ما أتقت عملك أحببتّه.

- قوله تعالى { أليس الله بأحكم الحاكمين } ، - قوله تعالى { إنَّ المنافقين كاذبون }.

- نلاحظ أن الجمل السابقة جمل خبرية تنوعت بين الجملة الاسمية والفعلية { وجميعها جاءت مؤكدة بأداة توكيد واحدة فالضرب الذي جاءت عليه هو ضرب طلبي .
- علل. مجيء الخبر ضربه طلبياً في الجمل السابقة. لأنه جاء الخبر مؤكّداً بأداة توكيد واحدة ، وألقي على المتردد أو الشاكّ.

٣ - الإنكاريّ : أن يأتي الخبر مؤكّداً بأدائيّ توكيد أو أكثر ، ويلقى على المنكر .

- قال تعالى { إِلَّا إِنْ حَزَبَ اللَّهُ هُمْ الْمَفْلُحُونَ } - قال تعالى { إِنَّا إِلَيْكُمْ لِمَرْسَلُونَ }

- قال تعالى { تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ } - قال تعالى { وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ }

حرف جر زائد

نون التوكيد الثقيلة

أسلوب قسم

- قال الشاعر:

والله إني لأخو همة تسمو إلى المجد ولا تفتر

لام المرحلة

- قال الشاعر :

شِرعتي حُبكِ العميق وإنّي قد تذوقت مرّه وقراحة

- مثال : أما إنك فأنز لمثابرتك.

- نلاحظ أن الجمل السابقة جمل خبرية تنوعت بين الجملة الاسمية والفعلية { وجميعها جاءت مؤكّدة بأدائيّ توكيد أو أكثر فالضرب الذي جاءت عليه هو ضرب إنكاري .
علل. مجيء الخبر ضربه إنكاريّاً في الجمل السابقة. لأنه جاء الخبر مؤكّداً بأدائيّ توكيد أو أكثر ، وألقي على المنكر

المؤكّدات كثيرة من أشهرها :

{ إِنَّ ، وَأَنَّ ، ولام الابتداء ، واللام المرحلة ، ونونا التوكيد : الثقيلة ، والخفيفة ، والقسم ، وقد التي تفيد التحقيق ، وأحرف التنبيه (ألا ، وأما) ، والأحرف الزائدة ، مثل : ما في قول أحدهم : " إذا ما أتقنت عملك أحببتّه " ، وباء الجر الزائدة في خبر "ليس" }

الأسئلة

- ١ - حدد ضرب الخبر في كلّ مما يلي :
أ - قال تعالى : " إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ " { إنكاريّ }
ب - قال النبي صلى الله عليه وسلم في فضل سورة الإخلاص : " والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ " { إنكاريّ }

- ج - قال عبد الرحمن شكري :
ألا يا طائر الفردو
س إنَّ الشعر وجدان { إنكاري }
- د - الأردنُّ وطن حريّة وإبداع .
هـ - قال حيدر محمود :
على هواك اجتمعنا أيُّها الوطن فأنت خافقنا والروح والبدن { ابتدائي }
- و - قالت ميسون بنت بحدل :
ليبيت تخفق الأرواح فيه أحبُّ إليَّ من قصرٍ منيفٍ { طلبى }

٢ - اجعل الخبر الابتدائي في الجملة الآتية مرّة طلبياً ومرّة إنكاريّاً ، مجريّاً ما يلزم من تغيير :
الامتحان سهل .

طلبى : إن الامتحان سهل
إنكاري : ألا إن الامتحان سهل

٣ - اقرأ الآيات الكريمة الآتية ، وبيّن سبب مجيء الخبر الأوّل المخطوط تحته طلبياً ومجيء الثاني إنكاريّاً
قال تعالى : " واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون (١٣) إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون (١٤) قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون (١٥) قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون (١٦) "

جاء الخبر في الجملة الأولى " إنا إليكم مرسلون " طلبياً ؛ لأن التكذيب يقع في منزلة التردد والشك .
جاء الخبر إنكاريّاً في الجملة الثانية " إنا إليكم لمرسلون " إنكاريّاً ؛ لأنّ التكذيب وقع في منزلة الإنكار .

٤ - عبّر عن مضمون الخبر الآتي بضربٍ مناسبٍ له من أضرب الخبر :
ابعث الأمل في نفس شابٍ يؤس من حصوله على فرصة عمل
الجواب { ألا إنك ستجد عملاً بعد صبرك وبحثك }

٥ - اقر النص الآتي للكاتب أحمد أمين من مقالة له بعنوان " الابتهاج بالحياة " ، ثم أجب عمّا يليه :
" إن أهم سبب في الابتهاج بالحياة أن يكون للإنسان ذوقٌ سليمٌ مهذبٌ يعرف كيف يستمتع بالحياة ، وكيف يحترم شعور الناس ولا يُنغص عليهم ، بل ويدخل السرور على أنفسهم . فالذوق السليم قادرٌ على استجلاب القلوب ، وإدخال السرور على نفس صاحبه ونفس من حوله .
تصور أسرة ساد فيها الذوق السليم ، نرى كلّ فردٍ فيها يتجنّب جرح إحساس غيره بأيّ لفظٍ أو أيّ عملٍ يابأه الذوق ، بل إن ذوقه يرفعه إلى حدٍّ أنه يتخير الكلمة اللطيفة والعمل الطريف الذي يدخل السرور على أفراد أسرته .
إن الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع ، ويأبى جدة الغضب ، ويتطلب النظام وحسن الترتيب ، والاستمتاع بجمال الزهور وجمال النظافة وجمال كلّ شيء في البيت ، فلسنا مبالغين إذا قلنا : إن رقيّ الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقيّ العقل " .

أ - استخرج من النصّ مثالاً على كلّ من الخبر : الابتدائي ، والطلبى ، والإنكاري .
الابتدائي : فالذوق السليم قادرٌ على استجلاب القلوب .
الطلبى : أن رقيّ الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقيّ العقل .
الإنكاري : إن الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع .

ب - أثفد جملة : " الذوق السليم قادرٌ على استجلاب القلوب " التّجّد أم الثبوت ؟ وضح إجابتك .
تفيد الثبوت ؛ لأنها جملة اسمية .
ج - يترك للطالب .

ثالثاً : الإنشاء

(١) مفهوم الإنشاء :

- عرّف الإنشاء { الجملة الإنشائية } . هو الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه .

أساليب الإنشاء:

{ الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والنداء ، والتّمني ، القسم ، والتّعجب }

أمثلة توضيحية للجملة الإنشائية

— هل قرأت رواية "العنّبات" لمفلح العدوان ؟

— تعلّم حُسن الاستماع كما تتعلّم حُسن الحديث .

— ما أجمل سور التكافل في وطني !

— والله ، لأحافظنّ على نظافة بيئتي .

لا نستطيع هنا أن نصّف مضامين الجمل السابقة بالصدق أو عدمه ؛ إذ لا تتضمّن إخباراً ، ففي الجملة الأولى يستعلم السائل عن قراءة الرواية ، وفي الثانية يطلب القائل تعلّم حُسن الاستماع ، وفي الثالثة يتعجب من جمال سور التكافل في وطنه ، وفي الأخيرة يُقسم على المحافظة على نظافة بيئته .

(٢) قسما الإنشاء :

يُقسم الإنشاء إلى قسمين هما :

١ - الإنشاء الطلبيّ : وهو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب .

وللإنشاء الطلبي عدة أساليب / طرق ، منها : { الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والنداء ، والتّمني } .

ملحوظة الجملة التي تحتوي على أحد الأساليب التالية يُحكم عليها بأنها جملة إنشاء طلبية { الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والنداء ، والتّمني } .

أ . الأمر: سواءً بفعل الأمر أو المصدر النائب عن فعل الأمر أو اسم فعل الأمر

- قوله تعالى { وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة }

- مثال: خالِقُ الناس بخلق حسن

- مثال: تعلّم حُسن الاستماع كما تتعلّم حُسن الحديث .

- قوله تعالى { وبالوالدين إحساناً }

- ب. النهي: يكون بفعل المضارع المسبوق بـ (لا) الناهية.
- مثال: قوله صلى الله عليه وسلم : { لا ترجعوا بعدي كفاراً } .
- مثال: لا تنه عن خلق وتأتي مثله .
- مثال : لا تصاحب من في قلبه سوء.

- ج. الإستفهام:
- مثال: كم ساعة قضيت في النادي الرياضي؟
- مثال: هل قرأت رواية العتبات لمفلح العدوان؟
- مثال: أي الأعمال أحب إلى الله؟

- د. النداء:
- مثال: أي بني ، انتبه لدراستك.
- قوله تعالى { يا بني لا تشرك بالله } .
- مثال: يا وطني، حماك الله.

- هـ. التمني { ليت } .
- قال عرار:
ليت الوقوف بوادي السير إجباري وليت جارك يا وادي الشتا جاري
- قال الشاعر:
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب

- ٢ - الإنشاء غير الطلبي : وهو ما لا يستدعي مطلوباً .
وللإنشاء غير الطلبي عدة أساليب ، منها : القسم ، والتعجب .

ملحوظة الجملة التي تحتوي على أحد الأساليب التالية يُحكم على الإنشاء بأنه إنشاء غير طلبي { القسم ، والتعجب }

- أ. القسم:
- قوله تعالى { والعصر إن الإنسان لفي خسر } .
- مثال: والله لأدافعن عن المظلوم.
- مثال: ايم الله لأحافظن على بيئة وطني.

- ب. التعجب بقسميه القياسي والسماعي:
- مثال : ما أجمل صور التكافل في وطني !
- مثال : لله در العربية لغة القرآن !
- مثال: أكرم بالرجل صادقاً !
- قال الشاعر: بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربى وما أحسن المصطاف والمتربعا !

الأسئلة

١ - صَنَّف ما تحته خط في كلّ مما يلي إلى خبر أو إنشاء :
أ - قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : " لا تكونوا إمعة تقولون : إنّ أحسن الناس أحسنًا وإنّ ظلموا ظلمنا ، ولكن
وطّئوا أنفسهم "

لا تكونوا { إنشاء }
إنّ أحسن الناس أحسنًا { خبر }
ولكن وطّئوا أنفسهم { إنشاء }

ب - قال إيليا أبو ماضي حين زار وطنه لبنان بعد غربة طويلة :
وطن النجوم أنا هنا حدّق أتذكرُ من أنا ؟
أنا هنا { خبر }
أتذكر { إنشاء }
من أنا؟ { إنشاء }

ج - شقّ طريقك بابتسامتك خيرٌ لك من أن تشقّها بسيفك .
شقّ طريقك بابتسامك { إنشاء }

د - قال حيدر محمود :
نعم ، نحنُ أبناءُ الذين انحنتُ لهم رِمَالُ الفيافي وانحنى لهم الصخر
وانحنى لهم الصخر { خبر }

هـ - قال حبيب الزبيديّ في حبّ الأردن :
يا أيّها الشّعْر كُنْ نَحْلًا يُظَلِّلُهَا وَكُنْ أمانًا وَحَبًّا في لِيالِها
يا أيّها الشّعْر { إنشاء }
وكُنْ أمانًا { إنشاء }

و - قال عبد الرحيم محمود في قصيدة موت البطل :
لا يحيط الشّعْرُ في ما فيك من خُلُقٍ زاكٍ ومن عِزٍّ شديدٍ
- لا يحيط الشّعْرُ { خبر }

٢ - ميّز الإنشاء الطلبي من الإنشاء غير الطلبي في ما تحته خط في كلّ مما يلي ، محدّدًا أسلوب الإنشاء :
أ - قال تعالى : " يا بنيّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وأمر بالمعروفِ وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إنّ ذلك من عزم الأمور
* ولا تُصعّرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ ولا تَمْشِ في الأَرْضِ مَرَحًا إنّ الله لا يحبُّ كلّ مختال فخور " . صدق الله العظيم

يا بنيّ	← إنشاء طلبي { النداء }	واصبر على ما أصابك	← إنشاء طلبي { الأمر }
أقم الصلاة	← إنشاء طلبي { الأمر }	ولا تُصعّرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ	← إنشاء طلبي { نهّي }
وأمر بالمعروف	← إنشاء طلبي { الأمر }	ولا تَمْشِ في الأَرْضِ مَرَحًا	← إنشاء طلبي { نهّي }
وانه عن المنكر	← إنشاء طلبي { الأمر }		

ب - قال المتنبيّ يصفُ الحمي :
أبنتُ الدّهرِ عندي كلّ بنتٍ فكيفَ وصلتِ أنتِ مِنَ الرّحامِ ؟ إنشاء طلبي { الاستفهام }

ج - قال الشاعر :
لا تحسبِ المجدَّ تمرًا أنتَ أكَلُهُ لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حتّى تُلْعَقَ الصِّبْرَا إنشاء طلبي { نهّي }

د - ما أبدع إنشادك الشّعْر ! إنشاء غير طلبي { التعجب }

هـ - قال أحمد شوقي مخاطباً مدينة زحلة اللبنانية :
يا جارة الوادي طرّبت وعادني ما يشبه لأحلام من ذكراك إنشاء طلبي { النداء }

و - قال مصطفى وهبي التل :
أهكذا حتّى ولا مرحباً ؟ الله أشكو قلبك القلبا إنشاء طلبي { الاستفهام }

- ٣ - هات من إنشائك مثلاً على كلّ من :
- أ - الإنشاء الطلبيّ { الاستفهام } : ماذا يخسر الإنسان حين يتسم في وجه الآخرين؟
- ب - الإنشاء غير الطلبيّ { التعجب } : أكرم بالإباء خُلُقاً!
- ج - الإنشاء غير الطلبيّ { القسم } : والله ، إنّ السعادة في العطاء.
- د - الإنشاء الطلبيّ { الأمر } : احرص على تطوير ذاتك وقدرتك بالعلم.

الإنشاء الطلبيّ

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الأمر

الأمر : هو طلب الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء.

ملحوظة : هذا التعريف للأمر الذي يكون بالمعنى الحقيقي ، ويكون الأمر بمعناه الحقيقي إذا كان الأمر أعلى منزلة من المأمور كالأوامر من الله لعباده ومن الوالدين لأبنائهم ومن المعلم لطلابه ومن المدير لموظفيه وهكذا .

أمثلة توضيحية للأمر بالمعنى الحقيقي

- ١ - قال تعالى : " يا أيّها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة " . صدق الله العظيم
جاء الأمر هنا بالمعنى الحقيقي ، وذلك لأنّ الناس مكلفون تقوى الله ، ولأنّ الطلب { الأمر } هو الله تعالى وهو أعلى منزلة من المأمور { الناس } ، والأمر على وجه يفيد الإلزام والتكليف .
 - ٢ - قالت الأم لابنها : رتب أغراضك ، وضعها في مكانها .
جاء الأمر هنا بالمعنى الحقيقي ، ولأنّ الطلب { الأمر } هي الأم وهي أعلى منزلة من المأمور { ابنها } ، والأمر على وجه يفيد الإلزام والتكليف .
 - ٣ - قال المدير للمعلمين : راعوا الفروق الفردية بين الطلبة .
جاء الأمر هنا بالمعنى الحقيقي ، ولأنّ الطلب { الأمر } هو المدير وهو أعلى منزلة من المأمور { المعلمين } ، والأمر على وجه يفيد الإلزام والتكليف .
- مثال : يقول قائد لجنوده : عليكم حماية وطنكم.

صيغ الأمر

يأتي الأمر على صيغ عدّة تدل عليه منها :

- (١ - فعل الأمر :) أي أن يرد الأمر باستخدام فعل أمر صريح مباشر .
مثال ذلك قول النبي "صلى الله عليه وسلّم" : " لا تباغضوا ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً " .
كونوا { فعل أمر } / الصيغة التي جاء عليها هي { فعل الأمر } .
- مثال : ادّخر وقتك .
- مثال : { وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول }

٢ - الفعل المضارع المقترن بلام الأمر ← لام الأمر + فعل مضارع

مثال ذلك قول قائد فريق الكشفة للمشاركين في المخيم الكشفية : **لِتَكُنْ** مثلاً أعلى يحتذيه الناس في الأخلاق الحميدة **لِتَكُنْ** { يتكون هذا التركيب من : لام الأمر + الفعل المضارع **نَكُنْ** } والفعل المضارع إذا اقترن بلام الأمر فإنه يدل على الأمر ، إذا تكون صيغة الأمر هنا هي { الفعل المضارع المقترن بلام الأمر }

- قوله تعالى { لينفق ذو سعة من سعته } .

- مثال: لتقل خيراً أو لتصمت .

٣ - اسم فعل الأمر

أسماء فعل الأمر هي { إليه ، صه ، صه ، آمين ، حي ، هاؤم ، هاك ، هيا ، هلم ، إليك ، عليك ، مكانك ، حذار } مثال ذلك جملة { **هيا** ننظف حديقة المنزل }

هيا تدل على الأمر / وجاء الأمر على صيغة { اسم فعل الأمر }

- مثال: **حذار** من النوم.

- مثال: **هاك** روايتك.

- مثال: **صه** من كثر كلامه كثر سقطه

- قوله تعالى { **عليكم** أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم }

- مثال : ينادي المنادي إلى الصلاة " **حي** على الفلاح "

٤ - المصدر النائب عن فعل الأمر : ← اسم نكرة (مصدر صريح) منون بتنوين الفتح

؛ أي أن يرد في الجملة مصدر صريح ويكون هذا المصدر الصريح يدل على أمر في تأويل الجملة

مثال ذلك قول الله تعالى : " وبالوالدين **إحساناً** "

نجد هنا أنّ { إحساناً } هي المصدر ، لكن عندما نؤول الجملة نجد تأويلها { أحسنوا إلى والديكم } ، نجد أنّ

المصدر { إحساناً } قد ناب عن فعل الأمر { أحسنوا }

إذا يكون المصدر { إحساناً } دالاً على الأمر / وجاء الأمر على صيغة المصدر النائب عن فعل الأمر .

- مثال: **صبراً** آل ياسر أي اصبروا

- مثال : **كفاحاً** للوصول إلى هدفك أي كافحوا

- مثال: **دراسةً** حتى النجاح أي ادرسوا

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الأمر

يخرج الأمر إلى معاني بلاغية تفهم من سياق الجملة وهذه المعاني هي :

١ - **الدعاء** : يخرج الأمر إلى معناه البلاغي { **الدعاء** } إذا كان الأمر من الأدنى منزلة إلى الأعلى منزلة ، ولا يكون الأمر هنا على وجه يفيد الإلزام والتكليف .

مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : " **اللهم** ، **مصرف** القلوب ، **صرف** قلوبنا على طاعتك "

نلاحظ هنا أنّ فعل الأمر هو { **صرف** } ، وجاء الأمر من الأدنى منزلة { النبي صلى الله عليه وسلم } إلى الأعلى منزلة { الله تعالى } وإذا كان الأمر من الأدنى منزلة إلى الأعلى منزلة فإن الأمر يكون قد خرج إلى معنى الدعاء

- مثال : ربنا **آتينا** في الدنيا حسنة

- قوله تعالى { رب **هب** لي من لدنك ذرية طيبة }

- مثال : رب **يسر** ولا تعسر

٢ - التّمني : يخرج الأمر إلى معناه البلاغي { التمني } إذا كان المأمور غير عاقل .
{ أن تأمر جماد أو حيوان }

مثال ذلك قول امرؤ القيس : ألا أيّها اللّيل الطّويل ألا انجلِ بصبح وما الإصباح منك بأمثل
نلاحظ هنا وجود فعل الأمر { انجلِ } ، كما أنّنا نلاحظ أنّ الشاعر يأمر الليل الذي هو غير عاقل ،
وإذا كان المأمور غير عاقل فإنّ الأمر يكون قد خرج إلى معنى التمني
- قول ميخائيل نعيمة:

سقف بيتي حديد ركن بيتي حجر
فاعصفي يا رياح وانتحب يا شجر

- قال علي محمود طه في ذكرى وعد بلفور المشؤوم :
فيا شمس كُفي عن مداركٍ وأحمدي ويا شهبُ غُوري في دياجير آجال

قال عنتره العبسيّ مخاطبًا ديار المحبوبة :
يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحًا دار عبلة واسلمي

٣- النصّح والإرشاد : وهو كلّ أمر يتضمن معنى النصيحة والموعظة والإرشاد .
{ يكون الخطاب موجه لعامة الناس في الأغلب }
مثال ذلك قول الشاعر الأرجانيّ : شاور سِواك إذا نابتك نائبةً يومًا وإن كنت من أهل المشورات
يخاطب الشاعر هنا السامع ناصحًا إياه أن يشاور الآخرين إذا حلّت به مصيبة . فنلاحظ أنّ الأمر هنا جاء على
سبيل النصّح والإرشاد .

- قال صفّي الدين الحلّي :
صبرًا على وعد الزّمان وإن لوى فعساه يُصبح تائبًا ممّا جنى

- يقول أحمد شوقي:
ربّ عام أنت فيه واجد فادخر فيه لعام لا تجد

٤ - التعجيز : يخرج الأمر إلى معناه البلاغي { التعجيز } إذا طُلب ما لا يقوى فعله ، ويظهر به إظهار عجز
المأمور وعدم قدرته على فعل ما يطلب منه .
ومثال ذلك قول الله تعالى : " وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من
دون الله إن كنتم صادقين " . صدق الله العظيم
نلاحظ هنا وجود فعل الأمر { فأتوا } والمطلوب من المشركين { المأمورين } أن يأتوا بمثل القرآن الكريم ، وهذا ما
لا يقوى المشركون على فعله ، فאלله تعالى أراد أن يظهر عدم قدرة المأمور { المشركين } على الإتيان بمثل القرآن ،
فيكون الأمر هنا قد خرج إلى معنى التعجيز
- مثال : قال أحدهم مخاطبًا آخر يعيب الناس : هات لي إنسانًا كاملاً .
- قال حاتم الطائي : أريني جوادًا مات هزلًا لعنّي أرى ما ترين أو بخيلًا مخذلاً
- قوله تعالى : { هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه }

٥ - الالتماس : يخرج الأمر إلى معناه البلاغي الالتماس ، إذا كان الأمر والمأمور كلاهما من منزلة واحدة ، كأن
يأمر مديرًا ، أو أن يأمر صديقًا صديقًا ، أو أن يأمر جارًا جاره ، وهكذا

ومثال ذلك قول أحدهم مخاطبًا جاره ، وقد رأى الثلوج أمام مسكنيهما : " ساعدني في إزالة هذه الثلوج من الممر "

نلاحظ هنا وجود الأمر { ساعدني } ، ونلاحظ أن الأمر والمأمور كلاهما من منزلة واحدة ، فهنا يأمر الجارُ جاره ، فيكون المعنى الذي خرج إليه الأمر هنا هو الالتماس .

- قال مصطفى وهبي التل :

فدعوا مقال القائلين جهالةً هذا عراقي وذلك شامي
وتداركوا بأبي وأمي أنتم أرحامكم برواحج الأحلام

يقول امرؤ القيس لخليفيه (أصحابه) :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدّخول فحومل

الأسئلة

١ - ميّز الأمر الحقيقي من الأمر الذي خرج إلى معنًى بلاغي في كلّ مما يلي :

١ - قال تعالى : " أن الله وملائكته يصلّون على النبي يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً " . صدق الله العظيم .

{ أمر حقيقي }

ب - قال أبو العلاء المعري :

الأمرُ أيسرُ مما أنت مضمِرُهُ فاطرح أذاك ويسّر كلّ ما صعباً { أمر بلاغي }

ج - قال عنتره العبسيّ مخاطباً ديار المحبوبة :

يا دار عبلّة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلّة واسلمي { أمر بلاغي }

د - قال مديرٌ لأحد موظفيه : اكتب لي تقريراً عن إنجازاتك الشهر الحاليّ في الشركة . { أمر حقيقي }

هـ - قال معلّمٌ لأحد طلبته : لتنظّم وقتك ، ولتستفد من كلّ ثانية فيه . { أمر بلاغي }

و - قال صاحب المشروع للمهندس المنفّذ : التزم المخطّط في تنفيذ المشروع . { أمر حقيقي }

ز - قال أحدهم مخاطباً آخر يعيب الناس : هات لي إنساناً كاملاً . { أمر بلاغي }

ح - قال صفّي الدين الحلّي :

صبراً على وعد الزّمان وإن لوى فعسأه يُصبحُ تائباً ممّا جنى { أمر بلاغي }

٢ - بيّن المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في كلّ مما يلي :

أ - قال تعالى على لسان نوح ، عليه السلام : " ربّ اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين والمؤمنات " .

جاء الأمر بمعناه البلاغي { الدعاء }

ب - قال علي محمود طه في ذكرى وعد بلفور المشؤوم :

فيا شمسُ كُفي عن مداركِ وأخمدي ويا شهبُ غوري في دياجير آجال

جاء الأمر بمعناه البلاغي { التمني }

ج - قال طرفة بن العبد : إذا كنت في حاجةً مرسلًا فأرسل حكيمًا ولا توصه

جاء الأمر بمعناه البلاغي { النصيح والإرشاد }

د - قال حاتم الطائي : أريني جوادًا مات هزلًا لعني أرى ما ترين أو بخيلًا مخلاً { التعجيز }

هـ - قال مصطفى وهبي التل :

فدعوا مقال القائلين جهالةً هذا عراقي وذلك شامي
وتداركوا بأبي وأمي أنتم أرحامكم برواحج الأحلام جاء الأمر بمعناه البلاغي { الالتماس }

٣ - وضّح ما يلي :

أ - خروج الأمر { أحسن } في قول الشاعر أبي الفتح البُسْتِيّ إلى النصيح والإرشاد :

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان
لأنّه يخاطب الناس على سبيل النصيحة ، والنصيحة لا تكون على وجه يفيد الإلزام بل الإرشاد إلى فعل حسن

ب - خروج الأمر { اتخذ } في قول الطغرانيّ إلى معنى التعجيز :

حبّ السلامة يثني همّ صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فإن جئحت إليه فاتخذ نفقاً في الأرض أو سلماً في الجو فاعتزل
لأنّه يريد إظهار عدم قدرة الإنسان وعجزه عن اعتزال الناس والعيش وحدياً في باطن الأرض أو في السماء

ج - خروج الأمر { خلياني } إلى معنى الالتماس في قول البارودي :

يا خليلي خلياني وما بي أو أعيدا إليّ عهد الشباب
لأنّ الشاعر يخاطب صديقيه وهما من منزلته نفسها ، والأمر هنا من ندّ إلى ندّ ليس فيه استعلاء .

د - خرج الأمر { تخطري ، صفقي ، استبشري } إلى التمني في قول عبد المعنم الرفاعي مخاطباً مدينة عمان

تخطري فأصابك الغض منسرح يضيف على الصبح منك الفتنة العجا
وصفقي مرحاً واستبشري فرحاً فكم من الحب ما لبى وما غلبا

لأنّه يخاطب غير عاقل ، وهي مدينة عمان .

هـ - خروج الأمر { يسر } في القول الآتي إلى الدعاء : رب يسر ولا تعسر

لأنّ الأمر موجه من الإنسان الأدنى منزلة إلى الله تعالى (جلا وعلا) الأعلى منزلة ، على سبيل طلب التيسير .

الاستفهام

الاستفهام : هو طلبُ العلم بشيءٍ لم يكن معلوماً من قَبْلُ.
ففي قول أحد الأشخاص " أين تقع دائرة المكتبة الوطنية ؟ "
- مثال : كيف يتكون اللؤلؤ الحقيقي ؟
فإنه يطلبُ العلم بما هو مجهول لديه ، ويُسمى هذا الاستفهام "استفهاماً حقيقياً" .

والمعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام كثيرةٌ ، منها:

١ - النَّفي : ويكون حين نحيء أداة الاستفهام للنفي ، أي يمكن إحلال أداة نفي محلّها.

طريقة الكشف: وضع مكان أداة الإستفهام حرف نفي (ما ، لا ، ليس)

ومثال ذلك قوله تعالى: { هل جزاء الإحسان إلا الإحسان }
فالاستفهام هنا ليس حقيقياً ، وإنما تعني الآية الكريمة نفي أن يكون ثمة جزاء للإحسان إلا الإحسان ، فجاءت "هل" هنا بمعنى "ما" ، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى النفي .

- مثال: هل الدهر إلا غمرة وانجلاؤها

- قوله تعالى: { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ }

- قال أبو العلاء المعري :
عيوبي إن سألته بها كثيرٌ وأيُّ الناس ليس فيه عيوبٌ ؟

٢ - التقرير : وهو حَمْلُ المخاطب على الإقرار بمضمون الاستفهام لغرضٍ من الأغراض .

طريقة الكشف: غالباً يكون (أ + حرف نفي) { أليس ، ألم ، ألا }

وذلك نحو قول جرير في مدح الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان:
أَسْتَمُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاح ؟
فقد أراد الشاعر مدح الخليفة بإطلاق صفتي: الفضل ، والجود ، عليه ، لكنه أورد البيت بأسلوب الاستفهام ؛ ليَحْمِلَ الممدوح على الإقرار باتّصافه بهاتين الصّفتين ، وعليه ، خرج استفهام من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي بيّنه السياق هو التقرير .

مثال ذلك أيضاً قول أب لابنه الذي يتذمّر من عدم وجود فُرصة عمل له بعد تخرّجه :

ألم تُصِرْ أنت على دراسة هذا التّخصص ؟

أراد لأب هنا بأن يقرّ ابنه بأنّه هو الذي أصرّ على اختيار تخصصه الذي درسه في الجامعة ، فالابن مقرّ بذلك ، فيخرج لأمر هنا إلى معنى التقرير

- قوله تعالى : { أ لم تر كيف فعل ربك بعاد }
- قوله تعالى : { أ لم نشرح لك صدرك }
- مثال : أ لم تر صنيعي بالخائن.

٣ - التّعجب : يكون حين يقصد السائل التّعجب من أمر ما .

طريقة الكشف: يمكن أن نضع كلمة (أتعجب) قبل السؤال ووجود الأداة (كيف) غالباً

يقول أحمد سوقي في الحنين إلى بلده مسر وهو في المنفى:
يا ابنة اليمّ ، ما أبوك بخيلٍ ما له مولع بمنع وحيس؟
فالشاعر يخاطب السفينة { ابنة اليمّ } متعجباً : لم يبخل عليه البحر بالعودة إلى بلاده والمعروف عن البحر الجود والكرم ؟ فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التّعجب .
ومثال ذلك قول سيّدة بعد استماعها لبرنامج يتناول إنجازات المرأة الأردنية في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني : كيف وصلت المرأة الأردنية إلى هذه الإنجازات في مدة وجيزة ؟
فالسيدة هنا لا تسأل عما تجهله ، وإنما تتعجب من قدرة المرأة الأردنية وتميزها .

- قول المتنبي في وصف مرض الحمى:
أ بنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟

٤ - الإنكار : ويأتي حين يكون الأمر المستفهم عنه منكراً ، ويقع هذا المنكر بعد همزة الاستفهام .

طريقة الكشف: يبدأ الاستفهام بـ (أ) بدون حرف نفي + فعل مضارع يدل على شيء سلبي

يقول الله تعالى عن سيدنا نوح ، عليه السلام : { قال يا قوم أرايتم إن كنتم على بيّنة من ربّي وآتاني رحمةً من عنده فغمّيت عليكم أنزل مكموها وأنتم لها كارهون } فنوح - عليه السلام- في الاستفهام " أنزل مكموها " ينكر على قومه ما يدعون أنه سيلزمهم ويرغمهم على الإيمان برسالته وهم كارهون
ومثل ذلك قول أحدهم لمن أوقف سيارته في طريق الناس : " أتعوّق غيرك عن السيّر في الطريق ؟ " ،
فالقائل ينكر فعلاً رآه وهو إيقاف السيارة في طريق الناس ، واستخدم للتعبير عن هذا المقصود أسلوب الاستفهام الذي خرج إلى معنى الإنكار . ويُلاحظ هنا أنّ الأمر المنكر وقع بعد همزة الاستفهام .

- مثال: أ تهمل دروسك أيها الطالب؟

٥ - التشويق : ويكون حين يقصد السائل تشويق المخاطب إلى أمر من الأمور .

طريق الكشف: يبدأ الاستفهام غالباً (بحرف استفهام + أدل) { هل ادلكم ، أولا ادلكم ، ألا ادلكم }

يقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : " لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم " .
فقد أراد الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يثير فضول الناس إلى معرفة سبب التحاب في المجتمع المسلم وهو إفشاء السلام ، ومن ثمّ ، حثهم على التزام هذا الأمر ، فخرج الاستفهام بذلك عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التشويق بدلالة السياق.

ومثّل ذلك قولُ صديقٍ لصديقه : " هل أدلّك على طريقةٍ تُطوّرُ بها مهارتك في لعبة الشطرنج ؟ " ، فالصديق أراد إثارة فضول صديقه وتشويقه إلى معرفة الطريقة التي يُطوّر بها مهارته في لعبة الشطرنج ، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التسويق .

- قوله تعالى { وحرمنا عليه المراضع من قبل فقامت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه }.

٦ - التحسّر : ويكون حين يقصدُ السائل إظهارَ التّحسّر على أمرٍ ما .

طريقة الكشف: السؤال يتضمن مشاعر الحزن والحسرة (الحزن)

ومن ذلك قولُ شمس الدين الكوفي - باكياً بغداد حين سقطت في يد المغول ، ومُظهرًا حسرتَه وألمه وحزنه لما آل إليه حالها :

ما للمنازلِ أصبحت لا أهلها أهلي ولا جيرانها جيرانني ؟
أراد الشاعر هنا أن يظهر حسرتَه على ما آلت إليه مدينة بغداد بعد سقوطها بأيدي المغول .

- قال الخنساء في رثاء أخيها صخر :

فيا لهفي عليه ويا لهف أُمّي أيصبح في الضريح وفيه يمسي ؟

- واحسرتاه متى أعود إلى وطني ؟

الأسئلة

- ١ - ميّز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام الذي خرج إلى معنى بلاغيّ في كلّ مما يلي :
أ - سأل أحد السياح مواطناً أردنياً : كيف أصل إلى المدّرج الرومانيّ في عمّان ؟ { استفهام حقيقي }
ب - قال صالح عبد القدّوس : متى يبلغُ البنّيان يوماً تمامه إذا كنتُ تبنيه وغيرك يهدم ؟ { استفهام بلاغي }
ج - قال أحد المواطنين لزميله بعد تكرار تأخّره عن العمل وتحذيره المستمرّ : ألم أحذرك من التّأخّر عن العمل ؟ { استفهام بلاغي }

٢ - بين المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كلّ مما يلي :

أ - قال تعالى : " فوسوس إليه الشيطانُ قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى " .
المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام هو { التشويق }

ب - قال أبو العلاء المعري :

عيوبي إن سألته بها كثيرٌ وأيّ الناس ليس له عيوب ؟

المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام هو { النفي }

ج - قال الشاعر :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً وبالشّام أخرى كيف يلتقيان ؟

المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام هو { التعجب }

د - قال محمود درويش :

أفي مثل هذا الزّمان تصدّق ظلّك ؟

المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام هو { الإنكار }

هـ - قال الخنساء في رثاء أخيها صخر :

فيا لهفي عليه ويا لهف أمّي أيصيح في الضّريح وفيه يُمسي ؟

المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام هو { التّحسر }

و - يقول عامر بن طفيل :

ألم تعلمي أنّي إذا الإلف قادنّي إلى الجور لا أنقاد والإلف جائر ؟

المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام هو { التقرير }

٣ - وضح ما يلي :

أ - خروج الاستفهام إلى معنى التشويق في قوله تعالى : " يا أيّها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم " . صدق الله العظيم .

لأنّ الله تعالى أراد أن يثير فضول الناس إلى معرفة نوع التجارة التي تنجيهم من العذاب .

ب - خروج الاستفهام إلى معنى التقرير في سؤال المذيع لشابّ موهوب اخترع أداة مفيدة : ألسنت من اخترع هذه الآلة ؟ .

لأنّ المذيع يقصد حمل الشاب على الإقرار أمام المستمعين أنّه اخترع هذه الآلة .

ج - خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار في قوله تعالى : " وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر أتتخذ أصناماً آلهة إنّي أراك وقومك في ضلال مبين " . صدق الله العظيم .

لأنّ سيدنا إبراهيم ينكر عبادة أبيه وقومه للأصنام ويرفضها ، وقد وقع الأمر المنكر بعد همزة الاستفهام .

٤ - اقرأ النصّ الآتي لجبران خليل جبران ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه :

" لعمرى ، ليس في ثروتك شيء تقدّر أن تستبقيه لنفسك . إنّ كلّ ما تملكه اليوم سيتفرّق يوماً ما ، لذلك أعط منه الآن ؛ ليكون فصل العطاء من فصول حياتك . وطالما سمعتك تقول : " إنني أحبّ أن أعطي ، ولكن المستحقين فقط " . فكيف تنسى ، يا صاح ، أنّ الأشجار في بستانك لا تقول قولك ؟ ومثلها القطعان في مراعيك ؟ "

١ - وضح كلّاً مما يأتي :

أ - تمثّل جملة " إنّ كلّ ما تملكه اليوم سيتفرّق يوماً ما " خبراً طلبياً ؟ لأنها تضمنت مؤكداً واحداً وهو الحرف { إنّ }

ب - تمثّل جملة " وطالما سمعتك تقول " خبراً ابتدائياً لأنها تخلو من المؤكّدات

٢ - استخرج من النصّ أسلوب إنشاء غير طلبى ؟ { لعمرى }

٣ - ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة : " فكيف تنسى ، يا صاح ، أنّ الأشجار في بستانك لا تقول قولك ؟ ومثلها القطعان في مراعيك ؟ " ؟ المعنى البلاغي { التعجب }

٤ - هل الأمر في العبارة الواردة في النصّ " لذلك أعط منه الآن " حقيقي أم غير حقيقي ؟ وضح إجابتك .

الأمر في العبارة غير حقيقي ، فليس فيه إلزام وتكليف ، بل هو على سبيل الإرشاد والتوجيه للناس ، أي أنّه أفاد النصّ والإرشاد .



رابعاً: النقد الأدبي الفصل الأول

فهرس الموضوعات

٢١	النقد الأدبي في العصر العباسي
٢٢	الفحولة الشعرية
٢٣	الطبع والصنعة
٢٤	اللفظ والمعنى
٢٦	الصدق والكذب في الشعر
٢٨	المذاهب الأدبية
٢٨	المذهب الكلاسيكي
٣١	المذهب الرومانسي
٣٤	المذهب الواقعي
٣٧	المذهب الرمزي

الوحدة الثانية : النقد الأدبي في العصر العباسي

(١) اذكر الأسباب التي أدت إلى تميز النقد الأدبي في العصر العباسي مما كان عليه في العصور السابقة

- ١ - تأثره بما شهده العصر من نهضة واسعة اشتملت جوانب الحياة جميعها .
- ٢ - تأثره بحركة التجديد في الشعر العربي وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم والمحدث من الشعر آنذاك .
- ٣ - توسع آفاقه مع إطلاع كثير من النقاد على الثقافات مثل : الهندية ، والفارسية ، واليونانية .
- (٢) وضح المقصود بعبارة " لقد أصبح النقد في العصر العباسي نقداً ممنهجاً " .
- أي له قواعده وأصوله العلمية التي يقاس بها ، وألفت كتب نقدية تنوعت آراء النقاد فيه .
- (٣) اذكر أهم الكتب النقدية التي ألفت في العصر العباسي .
- ١ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجُمحي .
- ٢ - البيان والتبيين للجاحظ
- ٣ - الشعر والشعراء لابن قتيبة .
- ٤ - عيار الشعر لابن طباطبا
- ٥ - نقد الشعر لقدامة بن جعفر
- ٦ - الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي
- ٧ - العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني
- ٨ - دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني .
- (٤) عرّف حركة التجديد . هي محاولات بعض الشعراء التجديد في شكل القصيدة العربية أو مضمونها أو أسلوبها .

احفظ الكتاب واسم المؤلف : يأتي سؤال
بالوزارة أنسب المؤلفات التالية إلى مؤلفيها

حل اسئلة الكتاب المقرر

- ١- سم ثلاثة من الكتب النقدية في العصر العباسي ، وانسبها لمؤلفيها ؟
"طبقات فحول الشعراء" ابن سلام الجمحي / "البيان والتبيين" الجاحظ / "الشعر والشعراء" ابن قتيبة
- ٢- وضح العبارة الآتية : أصبح النقد في العصر العباسي نقداً ممنهجاً ؟

أي له قواعده وأصوله العلمية التي يقاس بها وألفت الكتب النقدية وتنوعت آراء النقاد فيها .

٣- علل : تميز النقد الأدبي في العصر العباسي مما كان عليه في العصور السابقة ؟

- ١- تأثره بما شهده العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها .
- ٢- تأثره بحركة التجديد في الشعر العربي ، وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم والمحدث من الشعر آنذاك .
- ٣- توسع آفاقه مع إطلاع كثير من النقاد على الثقافات : الهندية ، والفارسية ، واليونانية .
- ما هي القضايا التي تناولها النقد العباسي ؟
الفحولة الشعرية ، ونظرية النظم ، الطبع والصنعة ، اللفظ والمعنى ، السرقات الشعرية ، الصدق والكذب في الشعر .

أولاً : الفحولة الشعرية

- ١) عرف الفحولة الشعرية . هي قدرة الشاعر الفنية وتميزه .
- ٢) اذكر الوسائل والطرق التي يصل بها الشاعر إلى الفحولة الشعرية .
 - ١ - حفظ أشعار العرب وروايتها .
 - ٢ - امتلاك ثروة لغوية واسعة تمكّنه من طرح المعاني المختلفة .
 - ٣ - الإلمام بمناقب القبائل ومثالبها ليضمّنّها في شعره بمدح أو ذم .
- ٣) اذكر المعايير التي يحكم بها لشاعر بفحولته الشعرية .
 - ١ - جودة الشعر : يُقدّم الشاعر الذي يتصف شعره بالجودة على الشاعر الذي يكون دونه في ذلك ، ضمن مقاييس وضعها النقاد لجودة الشعر .
 - ٢ - تعدّد الأغراض : يُفضّل الشاعر المتعدد الأغراض على الشاعر المحدود الأغراض .
 - ٣ - وفرة القصائد الطوال : يُقدّم الشاعر ذو القصائد الطوال ، ومن ذلك أنّ الأصمعيّ حين سُئل عن الشاعر الجاهليّ الحادّة أجاب : " لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته لكان فحلاً " .
- ٤) اذكر المقاييس التي وضعها النقاد العباسيون لجودة الشعر .
 - أ - جزالة اللفظ .
 - ب - السبق في المعنى .
 - ج - حسن التصوير والتشبيه
- ٥) قدّم النقاد العباسيون كُثير عزة على جميل بثينة في الشعر . علل ذلك . لتفوقه عليه في الأغراض الشعرية .
- ٦) قال ابن سلام الجمحيّ عن الشاعر الأعشى : " وقال أصحاب الأعشى : هو أكثر الشعراء مدحاً ، وهجاءً ، وفخراً ، ووصفاً ، كلّ ذلك عنده " . ما المعيار الفحولة الذي أقرّ به ابن سلام الجمحيّ للأعشى في قوله هذا ؟ المعيار الذي أقرّ به هو " تعدّد الأغراض " .
- ٧) في رأيك، لم عدّ النقاد العباسيون حفظ أشعار العرب وروايتها وسيلة إلى الفحولة ؟

لأن حفظ الأشعار وروايتها يمكّن الشاعر من الاستفادة من التجارب الشعرية للآخرين ؛ فيتعلم جزالة اللفظ ويتعرف المعاني التي سبقوه بها فيجودها ويأتي بغيرها ، ويتعلم حسن التصوير والتشبيه وهذه الأمور من مقياس الفحولة الشعرية .

حل اسئلة الكتاب المقرر

١- ما المقصود بالفحولة الشعرية ؟ قدرة الشاعر الفنية وتميزه

٢- في رأيك، لم عدّ النقاد العباسيون حفظ أشعار العرب وروايتها وسيلة إلى الفحولة الشعرية ؟
تمكن الشاعر من الاستفادة من التجارب الشعرية للآخرين ، فيتعلم جزالة اللفظ ويتعرف المعاني التي سبقوه إليها فيجودها ويأتي بغيرها ويتعلم حسن التصوير والتشبيه وهذه الأمور من مقاييس الفحولة

٣- قال ابن سلام الجمحي عن الشاعر الأعشى : " وقال أصحاب الأعشى : هو أكثرهم (أي الشعراء) مدحاً وهجاءً وفخراً ووصفاً ، كلّ ذلك عنده " ما معيار الفحولة الذي أقرّ به ابن سلام الجمحيّ للأعشى ؟ تعدد الأغراض .

ثانياً : الطّبعُ والصّنعَة

(١) تناول النّقاد العباسيون قضية الطّبع والصّنعَة عند نظرتهن إلى الشاعر أو الكاتب . علل ذلك ؟
بُغية إصدار حكم بالقيمة عليها .

(٢) كان الأدباء من حيث الطّبع والصّنعَة في قسمين . اذكرهما ؟
١ . أدباء الطبع . ٢ . أدباء الصنعة .

١ - أدباء الطّبع (السليقة)

(١) وضّح المقصود بأدباء الطّبع (السليقة) ؟
هم الأدباء الذين يملكون الموهبة ولا يبالغون في مراجعات نصوصهم ، إذ يبنون النصوص بيئراً ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النظر في ما ينظمون أو يؤلفون .

(٢) اذكر صفات أدباء الطّبع (السليقة) في التّأليف والنّظم ؟
أ - لا يبالغون في مراجعات نصوصهم .
ب - يبنون النصوص بيئراً .
ج - لا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النّظر في نّظْمهم وتأليفهم .

٢ - أدباء الصّنعَة

(١) وضّح المقصود بأدباء الصّنعَة .
هم الشعراء الذين يملكون الموهبة ويراجعون ما نّظّموا وألّفوا من أجل الارتقاء بنتائجهم الأدبيّ ورُبّما يستغرقون في التّأليف زمناً طويلاً
(٢) أدباء الصّنعَة يراجعون ما نّظّموا وألّفوا . علل ذلك ؟ من أجل الارتقاء بنتائجهم الأدبيّ .

(٣) اذكر السمة التي ميّزت أدباء الصّنعَة على أدباء الطّبع (السليقة) ؟
تميّز أدباء الصّنعَة على أدباء الطّبع بالتّأنيّ المبني على النظر العقليّ .
(٤) عرف الحوليات . هي القصائد التي يمضي الشاعر عاماً كاملاً في نظمها فيقلب فيها رأيه ونظره قبل أن يخرجها إلى الناس .

(٥) تحدّث النّقاد العباسيون عن العوامل التي تُعين الأدباء على نّظْم الشعر وتأليف الخطب . علل ذلك .
للوصول إلى النتاج الأدبيّ الجيد .

(٦) اذكر حوافز الإبداع الأدبيّ . (أو) اذكر العوامل التي تُعين الأدباء على نّظْم الشعر وتأليف الخطب .
١ - البواعث النفسيّة : ومن ذلك ما قاله أبو تمام موصياً البُحتري بما يُعينه على نّظْم الشعر الجيّد : " تَخَيّر الأوقات وأنت قليل الهموم ، صفر من الهموم ، واعلم أنّ العادة في الأوقات أن يقصد الإنسان لتأليف شيء أو يحفظه في وقت السّحر ، وذلك أنّ النفس قد أخذت حظّها من الراحة وقسطها من النّوم " .
٢ - السعي إلى تحصيل المعارف المتنوعة ، مثل : أنساب الناس ، والبراعة في علم النّحو .
٣ - الإكثار من ممارسة التّأليف الأدبيّ .

(٧) ميّز نوع الحافز إلى الإبداع في كلّ مما يلي :
أ - قول بشير بن المعتمر : " خُذْ من نفسك ساعة نشاطك ، وفراغ بالك وإجابتها إياك " .
نوع الحافز للتأليف هو : { البواعث النفسيّة }

ب - قِيلَ لأحد الخطباء : " إنَّكَ لَتُكْثِرُ ، فقال : أكثر لتمرير اللسان " نوع الحافظ للتأليف هو : { الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي } .

حل اسئلة الكتاب المقرر

(١) ما المقصود بكل من : أدباء الطبع ، أدباء الصنعة ؟

أدباء الطبع : هم الأدباء الذين يملكون الموهبة ولا يبالغون في مراجعات نصوصهم ، إذ يبنون النصوص بيسرٍ ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النظر في ما ينظمون أو يؤلفون .

أدباء الصنعة: هم الشعراء الذين يملكون الموهبة ويراجعون ما نظموا وألفوا من أجل الارتقاء بنتائجهم الأدبي وربما يستغرقون في التأليف زمناً طويلاً

(٢) عرف القصائد الحوليات . هي القصائد التي يمضي الشاعر عاماً كاملاً في نظمها فيقلب فيها رأيه ونظره قبل أن يخرجها إلى الناس.

(٣) ميز نوع الحافظ إلى الإبداع الأدبي في كل مما يأتي :

قول بشر بن المعتمر : "خذ من نفسك ساعة نشاطك وفراغ بالك وإجابتها إياك" . { البواعث النفسية }
قيل لأحد الخطباء: "إنك لتكثر، فقال: أكثر لتمرير اللسان" . { الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي } .

ثالثاً : اللفظ والمعنى

(١) اذكر آراء النقاد حول قضية اللفظ والمعنى في العصر العباسي .

(١) رأى الجاحظ أنّ القيمة الجمالية والفنية للنص الأدبي تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه .
(٢) سار ابن رشيق القيرواني على نهج ابن طباطبا ، فعّد اللفظ والمعنى شيئاً واحداً ، ولا يمكن الفصل بينهما بحال .

(٣) يرى ابن طباطبا العلويّ العلاقة بين اللفظ والمعنى على نحو العلاقة بين الروح والجسد .

(٤) تحدّث ابن قتيبة عن اللفظ والمعنى مجتمعين في الشعر ، ووضح أقسامهما .

(٢) أين تكمن القيمة الجمالية في النص من وجهة نظر الجاحظ؟ في ألفاظه أكثر من معانيه .

(٣) ما هي الميزات التي يجب توافرها في المعنى من وجهة نظر الجاحظ ؟

أن يكون المعنى شريفاً كريماً تقبله النفوس وتتجذب إليه .

(٤) رأى الجاحظ أنّ القيمة الجمالية والفنية للنص الأدبي تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه . علل ذلك .

لأنّ المعاني معروفة ومشتركة بين الأدباء ، أمّا الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللغوية .

يقول الجاحظ فيما يخصّ اللفظ والمعنى :

" المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني ، وإنّما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ وبسهولة المخرج وكثرة الماء ، وفي صحّة الطبع وجودة السبك " .

٥) اهتم الجاحظ بالصياغة اللفظية فهل يعني هذا أنّه أهمل المعنى تمامًا ؟
لا لم يهمل المعنى تمامًا ، بل أكد ضرورة أن يكون المعنى شريفًا كريمًا تُقبَلُهُ النفوس وتنجذب إليه ، فإذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاغة اللفظ كان أجود وأكثر قبولًا لدى المتلقّي .

٦) متى يكون النص الأدبي أكثر قبولًا لدى المتلقّي ؟
يكون النص الأدبي أكثر قبولًا لدى المتلقّي إذا اجتمع شرف المعنى وبلاغة اللفظ .

٧) اذكر أقسام اللفظ والمعنى التي وضعها ابن قتيبة ؟

- ضَرْبٌ حَسَنٌ لَفْظُهُ وَجَادَ مَعْنَاهُ .
- ضَرْبٌ حَسَنٌ لَفْظُهُ وَحَلَا ، فَإِذَا فَتَشَّتْهُ لَمْ تَجِدْ فَائِدَةً فِي الْمَعْنَى .
- ضَرْبٌ جَادَ مَعْنَاهُ وَقَصُرَتْ أَلْفَاظُهُ
- ضَرْبٌ تَأَخَّرَ لَفْظُهُ .

يقول ابن رشيّق القيروانيّ فيما يَخُصُّ اللفظ والمعنى :

" اللفظُ جِسْمٌ وروحه المعنى ، وارتباطه كارتباط الروح بالجسد ، يضعف بضعفه ، ويقوى بقوّته "

٨) هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كل من : ابن طباطبا ، وابن رشيّق ، في النظرة إلى قضية اللفظ والمعنى ؟
وضح إجابتك .

نعم ، تختلف ؛ لأنّ ابن طباطبا وابن رشيّق نظرا إلى اللفظ والمعنى على أنّها وحدة متماسكة على نحو العلاقة بين الجسد والروح ولا يمكن الفصل بينهما بحال ، أمّا ابن قتيبة فقسّم الشعر في ما يتعلق بقضية اللفظ والمعنى أربعة أقسام ، ويظهر منها أنّه لا يعدها وحدة متماسكة ، فمن أقسام الشعر لديه ضربٌ حسن لفظه وحلا فإذا فتشّته لم تجد هناك فائدة في المعنى .

٩) يرى الجاحظ أن الشعر إذا ترجم إلى لغة أخرى بطل ، ما السبب إلى دفعه إلى هذا الحكم في ظل ما درست ؟
لأنّ القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه ، وترجمة النص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط ، والمعاني في نظر الجاحظ لا فرق فيها بين العربي وغيره ، وستتغير اللغة وما يتبعها من إقامة الوزن ، وتخبر اللفظ عند الترجمة بلا شكّ .

١٠) هل تجد لكل من : اللفظ ، والمعنى ، مزية على الآخر في الأدب؟ وضح رأيك
لا مزية لأحدهما على الآخر ، فلا يمكن فصل القيمة الفنية بين اللفظ والمعنى ، وكل منهما انعكاس للآخر .

حل أسئلة الكتاب المقرر

١) هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كل من : ابن طباطبا ، وابن رشيّق ، في النظرة إلى قضية اللفظ والمعنى؟
نعم هناك اختلاف فابن طباطبا وابن رشيّق نظرا للفظ والمعنى على أنّهما وحدة متماسكة على نحو العلاقة بين الروح والجسد فهما شيء واحد ولا يمكن الفصل بينهما بحال .

أما ابن قتيبة فقسّم الشعر فيما يتعلق باللفظ والمعنى إلى أربعة أقسام وهو لا يعدهما وحدة متماسكة فمن أقسام الشعر لديه ضرب حسن لفظه وحلا فإذا فتشّته لم تجد هناك فائدة في المعنى .

١) يرى الجاحظ أن الشعر إذا ترجم إلى لغة أخرى بطل ، ما السبب الذي دفعه إلى هذا الحكم في ظل ما درست ؟
السبب أن الجاحظ رأى أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه وترجمة النص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط والمعاني يعرفها العجمي والعربي ، وأما اللغة وما يتبعها من إقامة الوزن وغيرها من الأمور فتستتغير بلا شكّ .

٢) هل تجد لكل من : اللفظ ، والمعنى ، مزية على الآخر في الأدب؟ وضح رأيك
لا مزية لأحدهما على الآخر فلا يمكن فصل القيمة الفنية بين اللفظ والمعنى ، وكل منهما انعكاس للآخر .

رابعاً : الصدق والكذب في الشعر :

- سارت آراء النقاد العباسيين في مفهومَي الصدق والكذب في الشعر نحو مبدئين . اذكرهما .

المبدأ الأول : { أَعْدَبُ الشَّعْرُ أَكْذَبُهُ }

(١) عَرَفَ الكذب في الشعر . هو عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع ، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق ، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي . ومثال ذلك ما قاله البحتريّ مادحاً الشَّيْبَ : والصَّارِمُ المصقولُ أَحْسَنُ حالَةً يومَ الوَغَى من صارِمٍ لم يُصْقَلِ

شرح البيت : خالف البحتريّ هنا الواقع وحدود المنطق ، حينَ مدَحَ الشَّيْبَ ، فشَبَّهَهُ من ناحية اللون بالسيف الذي يُصْقَلُ فيكون أبيضَ اللون قاطعاً فاعلاً في ساحة المعركة ، وهذه الصورة مع مخالفتها للواقع وخروجها عن المنطق تبقى ضمن دائرة الخيال المقبول ، الذي يرمي به الشاعر إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي ، وهو ما نلمسه حين نقرأ البيت . والشاعر وإن مدَحَ الشَّيْبَ فإنَّه في الوقت نفسه لم يمنع المتلقي من التفكير في المظاهر السلبية له .

ومثال ذلك أيضاً ما قاله المتنبي مادحاً : كفى بجسمي نُحولاً أنْتِي رجلٌ لولا مُخاطبتي إياك لم تَرِنِي **شرح البيت** أخذ النقاد على المتنبي في بيته هذا أنه تجاوز حدود الخيال المعقول ورأوا في مثل هذا البيت إفراطاً خارجاً على الحقيقة

(٢) دعا النقاد العباسيون الشعراء إلى استخدام أدوات تقرب المبالغة إلى نفس المتلقي . علل ذلك ؟ لأن استخدام الأدوات مثل { لو ، يكاد ، } يمنع تجاوز حدود الخيال ويمنع الإفراط الذي يؤدي إلى الخروج على الحقيقة

مثال شعري استخدمت فيه ألفاظ تقرب المبالغة إلى نفس المتلقي قال شاعرٌ مادحاً : يكادُ يُمسِكُهُ عِرْفَانُ راحَتِهِ رُكْنُ الحَظِيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ **شرح البيت** يعبر الشاعر عن كرم الممدوح بمحاولة الجدار إمساك يده ، وفي هذا مبالغة قربها باستخدام اللفظ " يكاد "

المبدأ الثاني { أَعْدَبُ الشَّعْرُ أَصْدَقُهُ }

(١) عَرَفَ الصِّدْقُ في الشعر . هو أن تكون الصورة الشعرية معبرة عن تجربة شعرية حقيقية ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق . ومثال ذلك ما قالته ليلي الأَخِيلِيَّةُ : قومٌ رِباطُ الخيلِ وسطَ بيوتهم وأَسِنَّةُ زُرُقٍ يَخْلُنُ نُجُومًا **شرح البيت** صورت ليلي الأَخِيلِيَّةُ الخيولَ وسطَ البيوت بالليل والرماح الزرقاء بنجوم الليل ، وهي صورة مقبولة لا خروج فيها عن حدود المنطق .

(٢) ما المبدأ النقدي في موضوع الصدق والكذب الذي يتفق مع مضمون كل من البيتين التاليين : أ - قال حسان بن ثابت : وإن أحسن بيت أنت قائله بيت يُقال إذا أنشدته صدقا { أَعْدَبُ الشَّعْرُ أَصْدَقُهُ } ب - قال البحتري : كلّفْتمونا حُدُودَ مَنْطِقِكُمْ والشَّعْرُ يكفي عن صِدْقِهِ كَذِبُهُ { أَعْدَبُ الشَّعْرُ أَكْذَبُهُ } (٣) قال ابن المعتز : قالت : كَبُرَتْ وَشِبَتْ ، قُلْتُ لها : هذا غِبَارُ وقائعِ الدَّهْرِ - وَضَحَ الصورة الفنية الواردة في هذا البيت . شبه الشاعر الشيب في رأسه بغبار الحروب الذي يعلو الرأس .

٤) إن كنت ناقداً ، فهل ترى البيت هنا من باب الكذب أم الصدق؟ وضح إجابتك .
أعذب الشعر أكذبه ، لأن الشاعر خرج على معايير العقل والمنطق فالصورة فلم تكن مطابقة للواقع ، فالشيب في العرف علامة على التقدّم في السن .

حل اسئلة الكتاب المقرر

(١) ما المقصود بكل من :

الكذب في الشعر: هو عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع ، وعدم التقيّد بمعايير العقل والمنطق ، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي .
الصدق في الشعر: . هو أن تكون الصورة الشعرية معبرة عن تجربة شعرية حقيقية ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق .

(٢) ما المبدأ النقدي في موضوع الصدق والكذب الذي يتفق مع مضمون كل من البيتين الآتيين:

أ- قال حسان بن ثابت : وإن أحسن بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته : صدقا
{ أعذب الشعر أصدقه }

ب- قال البحري : كلفتمونا حدود منطقكم والشعر يكفي عن صدقه كذبه.
{ أعذب الشعر أكذبه }

٣- قال ابن المعتز :
قالت كبرت وشبت ، قلت لها : هذا غبار وقائع الدهر

أ- وضح الصورة الفنية في البيت . صور الشاعر الشيب في رأسه بغبار الحروب الذي علو الرأس.

ب- إن كنت ناقداً، فهل ترى البيت هنا من باب الكذب أم الصدق؟ وضح إجابتك
من باب الكذب لأن الشاعر خرج على معايير العقل والمنطق في الصورة فلم تكن مطابقة للواقع ، فالشيب في العرف علامة على التقدّم في السن.

الوحدة الثالثة : المذاهب الأدبية في العصر الحديث**(١) عرّف المذهب الأدبي**

هو جملة من الخصائص الفنية التي تصبُّغ نتائجاً أدبياً ما بصيغةٍ غالبية تميّز ذلك النتاج من غيره في فترة معينة من الزمان .

(٢) أين ظهرت المذاهب الأدبية في بداياتها ؟ ظهرت المذاهب الأدبية في بداياتها عند الغرب .

(٣) كيف ومتى وصلت المذاهب الأدبية إلينا ؟

انتقلت المذاهب الأدبية وتأثيرها بفعل الاتصال الثقافي وحركة الترجمة في بداية عصر النهضة العربية إلى أدبنا العربي الحديث

(٤) اذكر أهم المذاهب النقدية في العصر الحديث ؟

- ١ - المذهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة)
- ٢ - المذهب الواقعي
- ٣ - المذهب الرومانسي
- ٤ - المذهب الرمزي

أولاً : المذهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة)

(١) على من يطلق اسم مدرسة الإحياء والنهضة ؟ يطلق على الحركة الشعرية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث

(٢) عرّف المذهب الكلاسيكي. الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث ، والتزم فيه شعراؤه النظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربي .

(٣) من هو رائد المذهب الكلاسيكي ؟ يُعدّ محمود سامي البارودي رائد المذهب الكلاسيكي .

(٤) اذكر أشهر شعراء المذهب الكلاسيكي في مصر . { احمد شوقي ، حافظ إبراهيم ، علي الجارم }

(٥) اذكر أشهر شعراء المذهب الكلاسيكي في العراق . { عبد المحسن الكاظمي ، جميل صدقي الزهاوي ، معروف الرصافي ، محمد مهدي الجواهري }

(٦) اذكر أشهر شعراء المذهب الكلاسيكي في الأردن . عبد المنعم الرفاعي .

(٧) اذكر أشهر شعراء المذهب الكلاسيكي في سوريا . خير الدين الزركلي

(٨) على من يطلق مصطلح عصر النهضة العربية ؟

يطلق مصطلح عصر النهضة العربية : على الفترة التي بدأت بحملة نابليون على مصر في أواخر القرن الثامن عشر وامتدت إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وما رافقها من اتصال بين الشرق والغرب أدّى إلى ارتقاء الآداب العربية بعد تدهور أحوالها في العصر العثماني .

(٩) أين ومتى ظهرت الكلاسيكية ؟ ظهرت في أوروبا بعد حركة البحث العلمي التي بدأت في القرن الخامس عشر الميلادي .

(١٠) ظهرت الكلاسيكية في إيطاليا ونمت وازدهرت في فرنسا . علل ذلك . لإحياء الثقافة والآداب اليونانية واللاتينية .

(١١) ما هي أشهر القصائد العربية المتمثلة لمدرسة الإحياء؟ لامية البارودي التي يحاكي فيها القصيدة الجاهلية.

١٢) اذكر أهم معالم المذهب الكلاسيكي التي وردت في قصيدة (اللامية) لمحمود سامي البارودي.
١ - اختيار المقدمة الطلّية : إذ يخاطب في مقدمته رفيقه في السفر ويطلب إليه إلقاء التحية على ديار محبوبته التي خلت منها ومن قومها وتغير حالها فأصبحت أطلالاً تدور فيها الطّباء .
وما يمثل هذا المعلم قوله :

ألا حيّ من أسماء رَسَم المنازل وإنّ هي لم ترجع بيّناً لِسائلٍ
خلاءً تعفّنها الرّوامس والتّفت عليها أهاضيب الغيوم الحوافلِ
فلأيّاً عرفت الدّارَ بعدَ ترسّم أراني بها وكان بالأمسِ شاغلي
غَدَت وهي مرعى للطّباء وطالما غَنَت وهي مأوى للحسان العقائلِ
فللّعين منها بعد تزيال أهلها معارفُ أطلالِ كوحى الرسائلِ
فأسلّبت العينان فيها بواكف من الدمع بجري بعد سَحّ بوابلِ
ديارُ التي هاجت عليّ صبايتي وأغرقت بقلبي لاعجات البلابلِ

المصطلح	المعنى
الرّوامس	جمع الرّامسة وهي الريح التي تثير التراب وتدفن الآثار
أهاضيب	جمع أهضوبة وهي المطرة الدائمة العظيمة القطر
العقائل	جمه عقيلة وهي السيدة الكريمة
واكف من الدمع	الدمع الغزير
أغرقت بقلبي لاعجات البلابلِ	اشتعلت نار الهوى والشوق في قلبي

٢ - الانتقال إلى موضوع آخر بعيداً عن الوحدة الموضوعيّة : يشير الشاعر في لاميته إلى عدلٍ من يلومه على حُبّه وما آلت إليه حاله .

وما يمثل هذا المعلم قوله : تَعَفَّفُهَا في الحيّ وهي طفلةٌ
فلما استقرّ الحبُّ في القلبِ وانجلت وإذ أنا مجلوبٌ إليّ رسائلي
غيابتُها هاجتُ عليّ عواذلي غيابتُها هاجتُ عليّ عواذلي

٣ - الانتقال إلى الموضوع الرئيس :

الموضوع الرئيس للبارودي في لاميته هو الفخر بقومه الذين أدركوا من المجد والفضائل الحميدة حظاً وافراً .
وما يمثل هذا المعلم قوله : من القوم بادٍ مجدهم من شمالهم ولا مجدٌ إلّا داخلٌ في الشمائلِ
إذا ما دعوت المرء منهم لدعوةٍ على عَجَلٍ لَبَاكَ غَيْرَ سائلِ
يكون عشاء الزادِ آخرَ أكلٍ ويوم اختلافِ الطّعنِ أوّلَ حاملِ

٤ - من حيث القافية ، فقد التزمت قصيدة البارودي بالقافية الواحدة على نهج القدماء .

٥ - من حيث الألفاظ ، فقد استخدم البارودي الألفاظ الجزلة ، مثل : (تعفّفا ، الرّوامس ، أهاضيب)

٦ - من حيث المعاني ، فقد استخدم البارودي معاني وموضوعات مستمدّة من المعاني والموضوعات القديمة مثل :
(اندثار الديار بفعل الرياح وما تحمله من غبار التراب ، الطّباء التي ترعى الديار بعد خلّوها من أهلها ، الفخر بالقوم ومجدهم وفضائلهم)

٧ - استعمال الصورة الشعرية المألوفة لدى القدماء ذات الطابع الحسي المادي .

وما يمثل هذا المعلم قوله : فأسلّبت العينان فيها بواكف من الدمع يجري بعد سَحّ بوابلِ

١٣) اذكر خصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث .

١ - محاكاة القدماء في بناء القصيدة العربية من حيث تعدد الموضوعات .

٢ - التزام القافية الواحدة .

٣ - المحافظة على سلامة الألفاظ وجزالتها وفخامتها والحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللّغوية .

٤ - الابتعاد عن الخيال الجامح باستخدام الصور الشعرية الحسية الماديّة ، والموازنة بين العقل والعاطفة .

١٤) كيف استطاعت مدرسة الإحياء إضافة شيء جديد للأدب العربي الحديث ؟

أ - استخدموا أغراض شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي ، ذلك بما يناسب عصرهم فاستجدّ فيه ظروف وأحداث

ب - استخدام موضوعات جديدة تعبّر عن الأحداث فظهر الشعر الوطني ، والشعر الاجتماعي ، والشعر المسرحي ، لكن مع المحافظة على الخصائص الفنية التي نهج عليها الشعراء القدامى .

١٥) ما رأيك في إطلاق اسم " مدرسة الإحياء " على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي ؟

هي تسمية مناسبة ، لأنها تمثل ما يسعى إليه هذا المذهب وهو إعادة الحياة إلى الشعر وبعثه من جديد بعد أن أثقله الضعف والصنعة في العصور المتأخرة ، باتخاذ منهج الشعر العربي القديم الأصيل نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر

١٦) اقرأ الأبيات التالية للشاعر أحمد شوقي في وصف مدينة دمشق حين زارها ، معارضاً أبي البقاء الرندي في

رثاء المدن في الأندلس التي مطلعها :

لكلّ شيء إذا ما تمّ نقصانٌ فلا يُعزّر بطيب العيش إنسانٌ

ثم استخلص منها ملامح الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث :

مَشَتْ عَلَى الرَّسَمِ أَحْدَاثٌ وَأَزْمَانُ

رثُ الصَّحَائِفِ بَاقٍ مِنْهُ عَنَوَانُ

وَلَا زَهَتْ بِبَنِي الْعَبَّاسِ بَغْدَانُ

الْأَرْضُ دَارٌ لَهَا (الْفِيحَاءُ) بُسْتَانُ

وَالشَّمْسُ فَوْقَ لُجَيْنٍ عِقْيَانُ

لَوْ أَنَّ إِحْسَانَكُمْ يَجْزِيهِ شُكْرَانُ

فَالْمَلِكُ غَرَسَ وَتَجَدَّدَ وَبَنِيَانُ

تَفَرَّقَتْ فِيهِ أَجْنَاسٌ وَأَدْيَانُ

فَمَ نَاجٍ جَلَقَ وَانْشَدَ رَسَمَ مَنْ بَانُوا

هَذَا الْأَدِيمُ كِتَابٌ لَا كِفَاءَ لَهُ

لَوْلَا دِمَشْقُ مَا كَانَتْ طُلَيْطَلَةُ

قَالَ الرِّفَاقُ وَقَدْ هَبَّتْ حَمَانُهَا

دَخَلْتُهَا وَحَوَاشِيهَا زُمُرْدَةُ

يَا فِتْنَةَ الشَّامِ ، شُكْرًا لَا انْقِضَاءَ لَهُ

سَيِّدُوا الْمَلِكَ وَابْنُوا رُكْنَ دَوْلَتِهَا

الْمَلِكُ أَنْ تَتَلَقَّوْا فِي هَوَى وَطَنِ

١٧) أهم الملامح الكلاسيكية في الأبيات :

يظهر في القصيدة بداية محاكاة القدماء ، إذ يخاطب الشاعر الرفيق على عادة الشعراء الجاهليين ، ويقف على الأطلال ، كما أنّه يلتزم وحدة القافية في القصيدة ، ويحرص على استخدام الألفاظ الجزلة الفصيحة ، وسلامة الأساليب اللغوية ، ونجد أنّ المعاني المألوفة والشائعة لدى القدماء ، أمّا الصورة الشعرية جاءت حسية ملموسة تحنك إلى العقل .

حل أسئلة الكتاب المقرر

١- وضح المقصود بكل من :

المذهب الأدبي: هو جملة من الخصائص الفنية التي تصبغ نتائجاً أدبياً ما بصيغة غالبية تميز ذلك النتاج من غيره

في فترة معينة من الزمان .

المذهب الكلاسيكي: الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث ، والتزم فيه شعراؤه النظم على

نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربي .

٢- ما رأيك في إطلاق اسم " مدرسة الإحياء والنهضة " على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي ؟

تسمية مناسبة لأنها تمثل ما يسعى إليه هذا المذهب وهو إعادة الحياة إلى الشعر وبعثه من جديد بعد أن أثقله الضعف و الصنعة في العصور المتأخرة باتخاذ منهج الشعر العربي القديم نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر.

٣- هل استطاعت مدرسة الإحياء والنهضة إضافة شيء جديد للأدب العربي؟

نعم أضافت شيئاً جديداً للأدب العربي فقد استحدثت أتباعها أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل الشعر العربي ،بما يناسب عصرهم و ما استجد فيه من ظروف وأحداث فظهر الشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والشعر المسرحي ولكن مع المحافظة على الخصائص الفنية التي نهج عليها الشعراء القدامى.

٤- وضح الخصائص الفنية لمدرسة الإحياء والنهضة.

أ- يحاكي القدماء في بناء القصيدة العربية من حيث تعدد الموضوعات فنجد في القصيدة المقدمة الطللية و الحديث عن المحبوبة ثم الفخر بالقوم

ب- يلتزم القافية الواحدة فأتباع المدرسة لم يخرجوا على وحدة القافية

ج- يحافظ على سلامة الألفاظ، وجزالتها، وفخامتها، ويحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللغوية فلا نجد في قصائدهم ألفاظاً عامية أو تساهلاً في اللغة و قواعدها

د- يتبع عن الخيال الجامح باستخدام الصورة الشعرية الحسية والمادية، فيوازن بذلك بين العقل والعاطفة فمن صورهم تشبيه الدمع بالمطر وهي صورة مادية حسية بعيدة عن الخيال الجامح

٥- اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أحمد شوقي في وصف مدينة دمشق حين زارها، معارضا بذلك قصيدة الشاعر

الأندلسي أبي البقاء الرندي في رثاء مدن الأندلس التي مطلعها:

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغرب بطيب العيش إنسان

ثم استخلص منها أهم ملامح الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث:

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا مشيت على الرسم أحداث وأزمان

هذا الأديم كتاب لا كفاء له رث الصحائف، باق منه عنوان

لولا دمشق لما كانت طليطة ولا زهت ببني العباس بغداد

قال الرفاق وقد هبت خمائلها: الأرض دار لها الفيحاء بستان

دخلتها وحواشيها زمردة والشمس فوق لجين الماء عقيان

يا فتية الشام شكرنا لا انقضاء له لو أن إحسانكم يجزيه شكران

شدو لها الملك وابنوا ركن دولنا فالملك غرس وتجديد وبنيان

الملك أن تتلاقوا في هوا وطن تفرقت في أجناس وأديان

١. محاكاة القدماء إذ يخاطب الشاعر رفيقه جريا على عادة الشعراء الجاهليين و يقف على الأطلال ويلتزم وحدة القافية في القصيدة

٢. استخدام الألفاظ الجزلة في القصيدة : ومنها: بانوا ، الرسم ، حواشيها

٣. استخدام معاني و موضوعات مستمدة من المعاني والموضوعات القديمة، مثل الدعوة إلى الحرص على العز

٤. استعمال الصورة الشعرية ذات الطابع الحسي المادي كقوله :والشمس فوق لجين الماء

شبه أشعة الشمس بالذهب فابتعد عنا الخيال الجامح

ثانياً : المذهب الرومانسيّ

(١) عرّف المذهب الرومانسيّ. هو مذهب أدبي أطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادت بها الكلاسيكية ، فأطلقوا العنان والعاطفة والخيال وصبّوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان وهمومه ، ووظفوا الطبيعة للتعبير عن تلك لمشاعر ونقلها إلى الآخرين .

(٢) كيف عبّر المذهب الرومانسيّ عن مشاعر الإنسان وهمومه ؟ من خلال توظيف الطبيعة .

(٣) يضم المذهب الرومانسيّ عدّة جماعات ومدارس أدبية . اذكر هذه الجماعات .

(١ - جماعة الديوان :

• اذكر أهم شعراء جماعة الديوان. أ - عباس محمود العقاد . ب - إبراهيم المازني . ج - عبد الرحمن شكري

٢ - شعراء المهجر :

• اذكر أهم شعراء المهجر.

أ - جبران خليل جبران . ب - إيليا أبو ماضي . ج - نسيب عريقة .

٣ - جماعة أبولو :

(١) اذكر أهم شعراء جماعة أبولو. { محمد زكي أبو شادي ، إبراهيم ناجي }

(٢) اذكر الروابط التي تجمع هذه الجماعات والمدارس (الديوان / المهجر / أبولو) .

يجمع هذه المدارس والجماعات التحرر من القواعد والأصول التي نادت بها الكلاسيكية .

(٣) بماذا كانت تختلف هذه الجماعات ؟ كانت تختلف في الاهتمامات والمضامين والأساليب .

نموذج شعري يوضح بنية القصيدة عن أصحاب المذهب الرومانسيّ

قال الشاعر المهجريّ إيليا أبي ماضي في قصيدته (فلسفة الحياة) :

أيّها الشاكي وما بك من داءٍ كيف تغدوا إذ غدوت عليّ ؟

إنّ شرّ الجنّة في الأرض نفسٌ تتوقى قبل الرّحيل رحيلاً

وترى الشّوك في الورد وتعمى أن ترى فوقها الندى إكليلاً

بالنظر إلى بنية القصيدة فقد بدأ الشاعر بموضوع القصيدة مباشرة ، وهو الدعوة إلى التفاؤل والاستمتاع بالحياة ، إذ تسأل متعجباً ممّن يشكو الحياة من غير علة كمن لا يرى من الورد إلا الشوك ، مبتعداً عن المظهر التقليدي في مقدمة القصيدة الكلاسيكية ، فلم يقف على الأطلال .

تَنَغَّيْ والصقرُ قد ملك الجوّ عليها والصائدون السبيل

تَنَغَّيْ وقد رأيت بعضها يؤخذ حيّاً والبعض يقضي قتيلاً

تَنَغَّيْ وعمرها بعض عامٍ أفتبكي وقد تعيش طويلاً ؟

وتعلم حبّ الطبيعة منها واترك القال للورى والقيلا

يؤكد الشاعر هنا فكرته ، ومثبناً صحتها بأدلتها التي تخاطب الوجدان والعاطفة ، موظفاً عناصر الطبيعة

الجميلة لتأكيد أفكاره ، فيتحدّث عن الطيور في سلوكها مثلاً ينبغي أن يحتذيه الإنسان .

كُنْ هزّاراً في عُشِّهِ يَتَغَنَّيْ وَمَعَ الْكَبَلِ لَا يُبَالِي الْكُبُولَا

لَا غَرَاباً يُطَارِدُ الدَّوْدَ فِي الْأَرْضِ وَبَوْمًا فِي اللَّيْلِ يَبْكِي الظُّلُومَا

كُنْ غَدِيرًا يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ رَقْرَا قُ فَيَسْقِي مِنْ جَنَابَتِهِ الْحُقُولَا

كُنْ مَعَ الْفَجْرِ نَسْمَةً تَوْسِعُ الْأَرْضَ هَارَ شَمًّا وَتَارَةً تَقْبِيلَا

وَمَعَ اللَّيْلِ كَوَكْبًا يُوْنِسُ الْغَا بَاتِ وَالنَّهْرُ وَالرَّبَى وَالسَّهُولَا

يستمر الشاعر في التعبير عن فكرته بالنهج نفسه ، داعياً إلى التفاؤل وعدم الاستسلام لهموم الحياة .

أيُّهَذَا الشَّاكِي وَمَا بَكَ مِنْ دَاءٍ كُنْ جَمِيلًا تَرِ الْوُجُودَ جَمِيلَا

ينتهي الشاعر قصيدته بالفكرة نفسها التي بدأ بها ، فتكتمل الوحدة الموضوعية للقصيدة .

(٤) حلل قصيدة إيليا أبو ماضي (فلسفة الحياة) من حيث :

أ - بناء القصيدة : اتسم بناء القصيدة بالوحدة الموضوعية .

ب - القافية : التزم القافية الواحدة ، لكنّه تحرّر منها في قصائد أخرى مثل قصيدة السماء .

ج - الألفاظ والمعاني : استخدم الألفاظ السهلة ذات البعد العاطفي بما يتناسب مع توجهات الرومانسيين .

د - استمداد الأفكار : استمدّ الشاعر أفكاره وصوره من الطبيعة الحيّة .

(٥) استمدّ إيليا أبو ماضي صوره من الطبيعة الحيّة التي أحسن توظيفها . علل ذلك ؟

لتعبّر عن أفكاره ومشاعره وعاطفته الجياشة ، فجعلها كائنًا يفيض بالحياة .

(٦) كيف امتزجت عناصر الطبيعة وصورها بالتجربة الشعريّة الكليّة المبنوثة في قصيدة إيليا أبو ماضي (فلسفة الحياة) ؟ امتزجت من خلال استمداد الشاعر صورته من الطبيعة الحيّة ، وأنّ الشاعر أطلق العنان لخياله الشعريّ وعاطفته ، فخلّق بالمتلقّي في أجواء الطبيعة التي اتخذها أداة تُعينه على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره .

(٧) اذكر خصائص المذهب الرومانسيّ في الأدب العربيّ.

١ - الابتعاد عن التقاليد الموروثة في بُنية القصيدة .

٢ - رفض الرومانسيون القواعد والأصول ، فقد دعا أتباع الرومانسيّة إلى التحرر من قيود القافية .

٣ - إطلاق العنان للعاطفة والخيال ، فقد وظف الرومانسيون الطبيعة واندمجوا بها

٤ - استمداد الصورة الشعريّة من الطبيعة التي نظر إليها الرومانسيون على أنّها كائن حي ينبض بالحياة .

(٨) هجر الرومانسيون المقدمة الطلّية ودخلوا في موضوعهم مباشرة والتزموا الوحدة الموضوعيّة . علل ذلك . بسبب ابتعادهم عن التقاليد الموروثة في بُنية القصيدة العربية التي تبدأ بالمقدمة الطلّية .

(٩) رفض الرومانسيون القواعد والأصول ، ودعوا إلى التحرر من القافية . علل ذلك . لأنّها تحدّ من إبداع الشاعر

(١٠) وازنْ بين الكلاسيكيّة والرومانسيّة من حيث : بناء القصيدة ، والصورة الشعريّة ، ولغة الشعر ؟

#	بناء القصيدة	الصورة الشعريّة	لغة الشعر	العاطفة
الكلاسيكيّة	تلتزم البناء التقليدي للقصيدة ، إذ تبدأ بالمقدمة الطلّية ، وتعدد الموضوعات التي تتناولها القصيدة ، وتلتزم وحدة القافية	تعتمد على الصورة الحسيّة والمادية المألوفة و الشائعة	استخدم الألفاظ الجزلة الفخمة وتحرص على فصاحة التركيب اللغوية وقوتها	تحتكم إلى العقل وتبتعد عن الإسراف العاطفي والخيال الجامح
الرومانسيّة	يبتعد عن المقدمة الطلّية وتبدأ بموضوع القصيدة مباشرة ، وتتسم القصيدة بالوحدة الموضوعية ، ولا تلتزم بوحدة القافية	استمدوا الصورة الشعريّة من الطبيعة الحيّة للتعبير عن الأفكار والعواطف ، فقد رأت الطبيعة كائنًا حيًّا ينبض بالحياة	استخدموا الألفاظ السهلة ذات البعد العاطفي ، وتميل إلى التراكيب والأساليب الرفيعة العذبة	يطلق العنان للخيال والعاطفة وتهتمّ بالفرد ومشاعره

(١١) اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي القاسم الشابي ، ثم استخلص منها أهم خصائص الرومانسيّة في الأدب العربيّ الحديث :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
ولا بُدَّ لليل أن ينجلي
ومن لم يُعانقهُ شوق الحياة
كذلك قالت لي الكائنات
ودمّمت الرّيح بين الفجاج
إذا ما طمّحت إلى غاية
ولم أتجنّب وعور الشعب
وقالت لي الأرض لما سألت :
أبارك في الناس أهل الطّموح
هو الكون حيّ يُحب الحياة
إذا طمّحت للحياة النفوس

فلا بُدَّ أن يستجيب القدر
ولا بُدَّ للقيد أن ينجس
تبحر في جوها واندثر
وحدثني روحها المستر
وفوق الجبال وتحت الشجر
ركبت المني ونسيت الحذر
ولا كُبة اللهب المُستعر
أيا أم هل تكرهين البشر ؟
ومن يستلذ ركوب الخطر
ويحتقر الميت مهما كبر
فلا بُدَّ أن يستجيب القدر

أهم خصائص الرومانسية الواردة في القصيدة :
ترك الشاعر المقدمة الطلّية التي درج عليها الكلاسيكيون في بدء قصائدهم ودخل بالموضوع مباشرة ، وهو استنهاض إرادة الشعب لتحقيق وجوده وتلبية طموحه ، وتمضي القصيدة إلى آخرها ملتزمة الوحدة الموضوعية . كما نرى في القصيدة الألفاظ السهلة العاطفية ، ونرى العاطفة الجديدة غير المألوفة لدى القدماء ، فنجد الصورة الشعرية المستمدة من الطبيعة أضحت كائنًا حيًا لدى الشاعر .

ثالثاً : المذهب الواقعي :

- (١) عرّف المذهب الواقعي . هو المذهب الذي يُعنى أصحابه بوصف الحياة اليومية كما هي من غير أية مثاليّة .
- (٢) بين سبب ظهور المذهب الواقعي في الأدب العربي .
ظهر المذهب الواقعي في الأدب العربي لتصوير الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعية وقضاياه السياسية ، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع ، وصوّروا مظاهر الحرمان والبؤس قصد الإصلاح .
- (٣) ما المأخذ الذي أخذه الواقعيون على الرومانسيين في أشعارهم ؟
أخذ الواقعيون على الرومانسيين مبالغتهم في الخيال ، ورأوا أنّهم ابتعدوا عن حياة الناس الواقعيّة والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية
- (٤) من أين يستمدّ (استوحى) الشاعر الواقعيّ مادته الأدبيّة ؟ استوحاها من الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعية ، وقضاياه السياسية .
- (٥) تُعدّ الواقعيّة تصويرًا ممزوجًا بنفس الأديب وقدراته الفنية . علّل ذلك .
لأنّ الكاتب الواقعيّ يستمدّ مادته الأدبية من مشكلات العصر الاجتماعية .
- (٦) اذكر المواضيع التي ضمنها الواقعيون في كتاباتهم ؟ (أو) علّل ظهور المذهب الواقعي في الأدب العربي .
أ - الحديث عن الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعية وقضاياه السياسية .
ب - إبراز عيوب المجتمع .
ج - تصوير مظاهر الحرمان والبؤس قصد الإصلاح .
- (٧) اذكر أهم المؤلفات التي تنتمي للمذهب الواقعي .
١ - المُعذّبون في الأرض { ومؤلفها طه حسين }
٢ - رواية يوميات نائب في الأرياف { ومؤلفها توفيق الحكيم }
٣ - همس الجنون { ومؤلفها نجيب محفوظ }
٤ - الحرام { ومؤلفها يوسف إدريس }
٥ - الأرض { ومؤلفها عبد الرحمن الشرفاوي }
- (٨) اذكر اتجاهات المذهب الواقعيّ . وعرف كلا منها .
١ - الواقعيّة النقديّة : وهي الواقعية تتناول مشكلات المجتمع وقضاياها ، ولكنها تركّز بشكل كبير على جوانب الشرّ والفساد فيه وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها ، وتكتفي بذلك من غير إيجاد حلول .
٢ - الواقعيّة الاشتراكية : وهي الواقعية التي تجعل العمل الأدبي قائماً على تصوير الصراع بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة أخرى ، وتجعل طبقة الرأسماليين والبرجوازيين مصدرًا للشرّ في الحياة ، فتدينها وتكشف عيوبها ، وتنصر الفلاحين والعمال وتُظهر جوانب الخير والإبداع فيهم . والواقعية الاشتراكية تقدّم حلولاً للمشكلات التي تتناولها .

احفظ الرواية واسم المؤلف : يأتي سؤال

بالوزارة أنسب المؤلفات التالية إلى مؤلفيها

٩) ما الفرق بين الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية ؟

الواقعية النقدية : تركّز بشكل كبير على جوانب الشر والفساد في المجتمع ، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها ، وتكتفي بذلك من غير إيجاد حلول .

الواقعية الاشتراكية : تصوّر الصراع بين طبقة العمال والفلاحين من جهة ، وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية ، فتتصرّ للأولى { العمال والفلاحين } وتظهر جوانب الخير والإبداع فيها ، وتُدين الثانية { الرأسماليين والبرجوازيين } وتكشف عيوبها وتجعلها مصدراً للشر . وتقدّم حلولاً للمشكلات التي تناولتها كتب القاصّ الأردني أمين فارس ملّحس قصة بعنوان " نظرة ملؤها الأمل " قال فيها :

" ارتفع صوت البائع المتجول في الحيّ الذي أفضّط فيه منادياً على بضاعته من الخضراوات ، كالبندورة ، والكوسا ، والباذنجان ، والقرنبيط ، والملفوف . خرجت من الباب لكي انتقي ما يحلو لي من خضراواته ، ولما وصلّني العربية كانت عيناى مصوّبتين إلى كومة الخضار تبحثان عن أحسن حبة بندورة ، وأرشق كوساية ، وأشدّ ثمرة باذنجان اسوداداً ، وأكثر الملفوف النقا ، وأينع قرنبيطة نُصوغاً . ورفعت رأسي للبائع كي أسأله السؤال المعهود : بكم ؟ فوقعت عيناى على وجه شاب صغير لمّا يبلغ العشرين من عمره ، وتفرّست في وجهه ، أتراني أعرف هذا الوجه قبل الآن ؟ على كلّ حال مالي وماله . وأكبت على العربية كي أشرع في الانتقال ، ولكنني لمحت على شفّتي مشروع ابتسامة خفيفة ، ونمّ وميض غريب في عينيه عن شعور حاله شبيهاً بشعوري أنا نحوه . أترأه قد رآني هو الآخر من قبل ؟ على آية حال لدينا واسعة والخلق كثير . وانتقيت شروتي وهَمَمْتُ أن أحملها في سلّتي إلى داخل بيتي وإذ به يناديني قائلاً : يا أستاذ ، نسيت الكوسايات ، واستدرت لكي أودعها سلّتي فوقع بصري مرّة ثانية على وجهه وابتسامته وعينيه . عدت إلى داخل بيتي وأنا أفكر بإصرار وعناد أريد أن أستعيد أين رأيت هذا الشاب . ونشبت المعركة ، وقد كانت معركة قصيرة لحسن الحظ ، فقد تابعت الصّور في مخيلتي كأنها الشريط السينمائي في وضوحها وجلالها ، ولكنها أشرع منه كثيراً . نعم ، لقد سبق أن رأيت هذا الشاب ، لا بل لقد سبق أن عرفته معرفة جيدة .

كنت أزور طبيباً من أصدقائي في العيادة المجانية التي يعمل فيها موظفاً ، والتي يتردّد عليها أفراد الشعب من مختلف الطبقات ، وجاء دور شاب صغير يحمل في يده أوراقاً عرفت فيها تلك النماذج التي تستعملها مختبرات التحليل ، فتناولها الطبيب منه ، وأخذ يمعن النظر فيها ، ثم رفع بصره إلى الشاب الواقف أمامه ، وقال مُبتسماً :

أهنتك يا ابني ، كل شيء على ما يرام ، وصحتك ممتازة .

- ولكنني مريض ، يا دكتور ، مريض ، أؤكد لك أنني مريض .

- إنك يا بُني ، لست مريضاً ، إنك أتيت لي في المرّة الماضية لا تشكر إلا أَلَمًا في الرأس ، ومع ذلك قمتُ بفحصك فحصاً دقيقاً فلم أكتشف في أيّ جهاز من أجهزتك خلل ، ولم أكتف بذلك فحوّتك إلى مختبر التحليل ، وها هي نتيجة التحليل تُشير بما لا يدع مجالاً للشك أنك سليمٌ مُعافى ، هل فهمت ؟ عشرات المرضى غيرك ينتظرون دورهم ، مع السلامة .

وما أن أتمّ الطبيب كلامه حتّى اعترت الشاب نوبةٌ عصبيةٌ أفقدته السيطرة على نفسه فأنفجر في وجه الطبيب صائحاً :

ولكنني مريض ، أنا مريض ، هل أنت أدري متي بجسمي ؟ أنا الذي أحسُّ بالألم لا أنت . ماذا يهتمكم أنتم ؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة ، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس .

- اسمع يا بُني ، إن مشكلتك ليست في جسمك ، إنها في نفسك ، إنك شاب متعطّل عن العمل ، وكلّ ما هناك أنك تريد أن تشغل ولا تجد إلى ذلك سبيلاً ، فأنت إذا برّم بالحياة ، حاقّد على نفسك وعلى الناس أجمعين ، وهذا كلّهُ يُسبّب وجع الرأس الذي تشكو منه

وما سمع الشاب هذا الكلام حتّى أضحي كَمَنْ مسّته عصاً سحرية ، فأخذت عضلات جسمه المتوتّرة تتراخي ، وتداعى حسمه المتشنّج على الكرسيّ دفعةً واحدة ، وأخفى رأسه بين يديه وأجهش في بكاءٍ صامت .

أنا متأسّف جداً يا دكتور ، لا تؤاخذني ، أرجوك .

- لا بأس عليك يا بُني .

ولمّا ثاب إليه وعيهُ وكفّف دمعهُ رفع رأسه ، وقال بنبرة حزينة واضحة هادئة :

أرجو المَعذرة يا دكتور ، أنا شابٌ أكملت دراستي الثانوية ، ونجحت نجاحاً باهراً في الامتحان ، وحصلت على الشهادة ، وأنا الأمل الوحيد لعائلتي الفقيرة التي كانت تنتظر شهادتي وتوظيفي بفاغ الصّبر ، ولكن المشكلة أنّ أمثالي يُعدّون بالألوف ، وكلّ هذه الألوف المؤلّفة تريد الوظيفة .

- وخل يُعقل أن توجد ألوف الوظائف الشاغرة ؟ اسمع يا بُني ، ما دمت قد نجحت في الامتحان هذا النّجاح الباهر فهذا يعني أنك ذكيٌّ أيضاً ، وعقلك سليم .

- أجو ذلك ، وأشكر .

- إذا نحن مُتَّفَقان .

- طبعا ، طبعا .

- إلا في شيءٍ واحدٍ ، وهو هل أنت مريضٌ أم لا ؟

وارتسمت على شفتيّ الشاب ابتسامة عوجاء ، وطأطأ رأسه خجلاً وهو يقول : وفي هذه أيضاً نحن مُتَّفَقان يا دكتور ، أنا لست مريضاً .

- عال ، عال ، جسمٌ سليمٌ وعقلٌ سليمٌ وميدان الحياة واسعٌ فسيح يا بُني ، هل فهمت ؟
نعم ، فهمتُ . ونهض عن كرسيه فصافح الطبيب وشكره واستأذن وانصرف "

(١٢) ما الموضوع العام لهذه القصة ؟ تتحدث عن قصة شاب فقير ، ولكنه ذكي وأنهى دراسته بتفوق ، ولا يجد عملاً

(١٣) من أين استمد الكاتب معاني قصته وأحداثها وشخصياتها ؟
استمدّها القاصُّ من حياة الناس الواقعيّة ، من غير إغراق في العاطفة والخيال .

(١٤) صوّر الكاتب في قصته شيئاً من الصراع بين طبقة الفلاحين وطبقة الرأسماليين البرجوازيين . دّل على ذلك بجملة من القصة ؟

الجملة التي تدلّ على ذلك قوله : " ماذا يهْمُكم أنتم ؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة ، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس "

(١٥) إلى أي نوع من أنواع الواقعية تنتمي هذه القصة ؟ تنتمي إلى الواقعية الاشتراكية

(١٦) هل وضع الكاتب حلاً للمشكلة الاجتماعية التي عرضها في قصته أم لا . وضّح إجابتك ؟

نعم ، وضع الكاتب حلاً للمشكلة الاجتماعية ، وتمثّل ذلك في عدم انتظار الشاب للوظيفة ، ولجؤه إلى مهنة بائع الخضراوات ، فغيّر بذلك واقعة إلى واقع أجمل .

(١٧) اذكر خصائص المذهب الواقعي في الأدب العربي ؟

أ - يصوّر الواقع ويبتعد عن العواطف والخيال .

ب - يركّز على القضايا الاجتماعية ويعرضها عرضاً موضوعياً بعيداً عن الذاتية ، فينقد المجتمع ، ويبحث عن مشكلته ، ويقترح بعض الحلول المناسبة .

(١٨) وازن بين المذهب الواقعي والمذهب الرومانسي من ناحيتي الألفاظ والمعاني :

المذهب	الألفاظ	المعاني
الواقعي	يستمد الألفاظ والتراكيب من لغة الحياة اليومية	تصوير حياة الناس الواقعية والحديث عن همومهم اليومية من غير المبالغة في الخيال
الرومانسي	يستخدم الألفاظ السهلة العاطفية	يستخدم غير المألوفة التي تشعّ بالعاطفة والخيال ، والاهتمام بمشاعر الإنسان وهمومه

(١٦) لم كانت القصة والرواية والمسرحية أكثر الفنون الأدبية تمثيلاً للمذهب الواقعي في رأيك ؟

لأنّها الأقدر من خلال بنائها الفنيّ على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيداً عن الخيال ، مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى كالشعر مثلاً .

(١٧) تخيل نهاية أخرى لقصة أمين فارس التي درستّها لتصبح ممثلة للواقعية النقدية ؟

أن ينتظر الشاب الوظيفة وتبقى حياته كما هي .

رابعاً : المذهب الرمزي :

- (١) عرّف المذهب الرمزي . هو مذهب أدبيّ يعتمد الإيحاءات في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب .
- (٢) علل . كثرة استخدام الرمز لدى أتباع المذهب الرمزي .
لأنهم يرون أنّ التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدقّ من محاولة التعبير عنها في ذاتها .
- (٣) ما هي الأداة الفنيّة التي تساعد على تكثيف الإيحاءات عند الرمزيين ؟ عنايتهم الخاصّة بإيقاع الشعر وموسيقته
- (٤) كيف تسهم الرمزيّة في الارتقاء بمستوى النص الأدبي ؟
من خلال ما تؤدي إليه من أيجاد لغةٍ جديدةٍ تتجاوز معناها المعجمي ، وتكون محمّلة بأفكار ودلالات أكثر عمقاً ، وزيادة فاعلية النص ، وجعله أكثر تشويقاً إلى نفس المتلقي .
- (٥) اذكر أهم شعراء شعر التفعيلة الذين ظهرت عندهم الرمزيّة .
١ - بدر شاكر السّياب . ٢ - صلاح عبد الصّبور . ٣ - محمود درويش . ٤ - أدونيس .

نموذج شعريّ يوضّح المذهب الرمزيّ في الشعر

قال الشاعر بدر شاكر السّياب في قصيدته " رَحَلَ النَّهَارُ " :
ها إِنَّهُ انْطَفَأَتْ دُبَالَتُهُ عَلَى أَفْقٍ تَوَهَّجَ دُونَ نَارٍ
وَجَلَسَتْ تَنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ سِنْدِبَادَ مِنَ السَّفَارِ
وَالْبَحْرُ يَصْرُخُ مِنْ وَرَائِكَ بِالْعَوَاصِفِ وَالرَّعُودِ
هُوَ لَنْ يَعُودَ ،
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ أَسْرَتُهُ إِلَهَةُ الْبَحَارِ
فِي قَلْعَةٍ سَوْدَاءَ فِي جُزُرٍ مِنَ الدَّمِ وَالْمَحَارِ ؟
هُوَ لَنْ يَعُودَ ،
رَحَلَ النَّهَارُ
فَلْتَرَحَّلِي ، هَوَ لَنْ يَعُودَ

- (١) بين سبب تأليف بدر شاكر السّياب قصيدته هذه ؟ ألفتها حين اشتدّ به المرض في أحد مستشفيات الكويت مخاطباً فيها امرأة
- (٢) استخدم السّياب رموزاً إيحائيّة في هذه القصيدة . حدّد هذه الرموز وبين ما يوحي إليه كل رمز ؟
أ - " رَحَلَ النَّهَارُ " إيحاءً بفقدان الأمل بالشّفاء واليأس من العود إلى الوطن والأحبة .
ب - " البحر الذي يصرخ بالعواطف " إيحاءً بهوم الحياة وأحزانها وآلامها وتحدياتها وعقباتها .
ج - " القلعة السوداء ، الجزر ، الدّم ، المحار " إيحاءً بالمرض الذي أضحى سجنًا يعيش فيه الشاعر يمنعه من وطنه وأهله
- (٣) كيف أسهمت الرمزيّة بالارتقاء بالقيمة الفنيّة لهذه القصيدة ؟
أ - من خلال إضافتها عمقاً دلاليّاً ، مما زاد من قدرة الشاعر على التّعبير عمّا يغور في أغوار نفسه
ب - وأنّ الصّور جاءت مركبة حافلة بالدلالات الإيحائيّة التي تعكس نفسيّة الشاعر وما يعانيه .
- (٤) وضّح الصّورة الإيحائيّة لكلّ مما يلي :
أ - " رحل النهار " لا يتوقف على تشبيه النهار بإنسان يرحل ، وإنّما جاء موحياً بفقدان الأمل واليأس .
ب - " البحر يصرخ " لا يتوقف على تشبيه البحر بإنسان يصرخ ، وإنّما تتجاوز ذلك إلى قسوة الحياة على الشاعر وضيقها وصعوبتها .
- (٥) نجد في قصيدة السّياب جواً رمزياً يوحي بدلالات غنية متنوعة . علل ذلك ؟
بسبب تضافر الألفاظ والصّور الإيحائيّة في إطار شبكة العلاقات المترابطة مع بعضها البعض .

٦ (اذكر خصائص المذهب الرمزي ؟

- ١ - استخدام التعبيرات الرمزية الإيحائية بوصفها أداة فاعلة للتعبير .
- ٢ - الاعتناء الفائق بالموسيقى الشعرية المنبتقة من اختيار الأوزان والألفاظ الخاصة .
- ٧ (يرى الرمزيون أنّ التعبيرات الرمزية أداة فاعلة للتعبير ، علل .
- لأنّ اللغة العادية لا تستطيع التعبير بعمق عمّا في النفس من أفكار ومشاعر .
- ٨ (علل كثرة استخدام الرمز لدى أتباع المذهب الرمزي ؟
- لأنّ أتباعه يرون أنّ التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدقّ وأكثر عمقاً من محاولة التعبير عن ذاتها

٩ (اقرأ المقطعين الآتيين ، ثمّ بيّن ما توحى به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خط في كلّ منها مستعيناً بالسياق :

أ - قال حيدر محمود عن الهاشميين ، ودورهم عبر التاريخ ، وفضل سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - على البشرية :

هاشميون :
أَفْطَرُوا الشَّمْسَ فِينَا ← { الشَّمْسَ رمز للهداية والعزة }
فَاسْتَفَاقَتْ ← { فَاسْتَفَاقَتْ مِنْ بَعْدِ طُولِ رُقَادٍ تَخَلَّصَتْ مِنَ الضَّلَالِ التي عاشت }
مِنْ بَعْدِ طُولِ رُقَادٍ ... ← { فيه فترة طويلة قبل ظهور الإسلام }
وَأَعَادُوا وَجْهَ الْحَيَاةِ ،
إِلَيْهَا ... لِيَكُونَ مَعًا عَلَى مِيعَادٍ

ب - قالت فدوى طوقان في نضال الشعب الفلسطيني :

وَلَنْ يَنْدَاحَ فِي الْمِيدَانِ
فَوْقَ جِبَاهِنَا التَّعَبُ
وَلَنْ نَرْتَاخَ ، لَنْ نَرْتَاخَ
حَتَّى نَطْرُدَ الْأَشْبَاحَ ← { الْأَشْبَاحَ رمز لليهود }
وَالْغُرَبَاءَ وَالظُّلْمَةَ ← { الْغُرَبَاءَ رمز لليهود } ، { الظلمة المحتلون الصهاينة ، و الظلم والقهر }
١٠ (وازن بين معنى " البحر " في قول السيّاب وهو في الغربية : وَالْبَحْرُ دُونَكَ يَا عِرَاقُ
ومعنى " البحر " في قول خليل مطران :

شَاكٍ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي فَيَجِيبُنِي بِرِيَاكِهِ الْهَوَاجِ
- البحر عند السيّاب إحياء بالعوائق والصعاب التي تحول بينه وبين العودة إلى وطنه
- أما البحر عند خليل مطران استخدام رومانسي وهو مظهر من مظهر الطبيعة يشاركه ألمه وحزنه
١١ (اقرأ النص التالي من قصيدة تيسير سبول " شتاءٌ لا يرحل " ، يصف فيه إحساسه بالألم والشعور بالضيق والتفاؤله بتغيير حاله إلى الفرح والسعادة ، ثمّ تبيّن أهم ملامح المذهب الرمزي فيه :

عَلَى أَفْقِنَا تَنَمَطَى الْغُيُومُ ← { الْغُيُومَ رمز الحزن والكآبة والضيق }
تَجُوبُ بِبُطْءٍ تُخُومُ السَّمَاءَ ← { تَتَمَطَّى ، تجوب ببطء إحياء بمزيد من الضيق والشعور بالألم والضيق }
وَتُوشِكُ تَهْمِسُ أَنَّ الشِّتَاءَ ← { الشِّتَاءَ يبقى رمزاً للخير والعطاء }
تَنَاهَى
وَوَدَّعَ أَيَّامَنَا
وَحَلَفَ فِي الْأَرْضِ أَحْلَامَنَا ← { وَخَلَفَ فِي الْأَرْضِ أَحْلَامَنَا رمز لتفاؤل الشاعر بالخير والفرح والسعادة }
وَعُودًا بِخُصْبٍ ← { " خصب " و " حب " إحياء بالأمل والفرح والسعادة والخير }
ثَمَارًا لِحُبِّ
وَعَاةَ ضَمِيرِ الثَّرَى وَالْمَطَرِ ← { الْمَطَرُ رمز للتفاؤل والخصب والعطاء }

- ملامح المذهب الرمزيّ التي تظهر في الأبيات السابقة هي :
يظهر في النص أن الشاعر أضفى على ألفاظه وتراكيبه بُعداً رمزياً إيحائياً ، فحملها دلالات أكثر عمقاً وغنى دلالاتها المعجمية على نفسيته ومشاعره وأفكاره ؛ وما يرتقي بالنص ويجعله أكثر قبولاً لدى المتلقي ف " الغيوم " إحياء بالشعور بالضيق والألم ؛ لأنها توحى بأيام الشتاء لباردة الخاوية كما يرى الشاعر ، وحين يجعلها الشاعر " تتمطى " و " تجوب ببطء تخوم السماء " إحياء بمزيد من الضيق والشعور بالألم والضيق ، لكن " الشتاء " يبقى رمزاً للخير والعطاء ، فمن قلب المعاناة يتفأصل الشاعر بالخير والفرح والسعادة ، وهو ما توحى به جملة " وخلف في الأرض أحلامنا " ومن ثمّ ، توحى كلمتا " خصب " و " حب " بالأمل والفرح والسعادة والخير .



تطلب من المكتبات الآتية

١. مكتبة حي جعفر . حي الرشيد آخر موقف ٠٧٨٩٧٩٥٦٠٧
٢. مكتبة صناع الحياة بفرعيه الشمالي والرشيد
٣. مكتبة الجذور الزرقاء
٤. مكتبة اللوتس طبربور
٥. مكتبة الأوابين عمان المقابلين.